غير مخصص للبيع

اللواء

يومية سياسية عربية

سليمان: للتوقف عن خطابات التهديد

ص٢

المفتي دريان وجه رسالة الفطر

ص٧

رمضان في الوجدان العربي (الحلقة الاخيرة)

ص٨

الخميس ١٩ آذار ٢٠٢٦م □ ٣٠ رمضان ١٤٤٧هـ □ السنة ٦١ □ العدد ١٧٤٨٧

AL-LIWAA 19 Mars 2026 - 61éme Année - No.17487

100000 L.L.

الإحتلال يعمل على تدمير حزب الله.. ويقطع أوصال الجنوب ويستهدف بيروت

بارو إلى لبنان لدعم التفاوض وعون عند مبادرته يشدِّد على الجهوزية والخطاب الجامع

المبنى المستهدف في الباشورة تحوَّل الى ركام

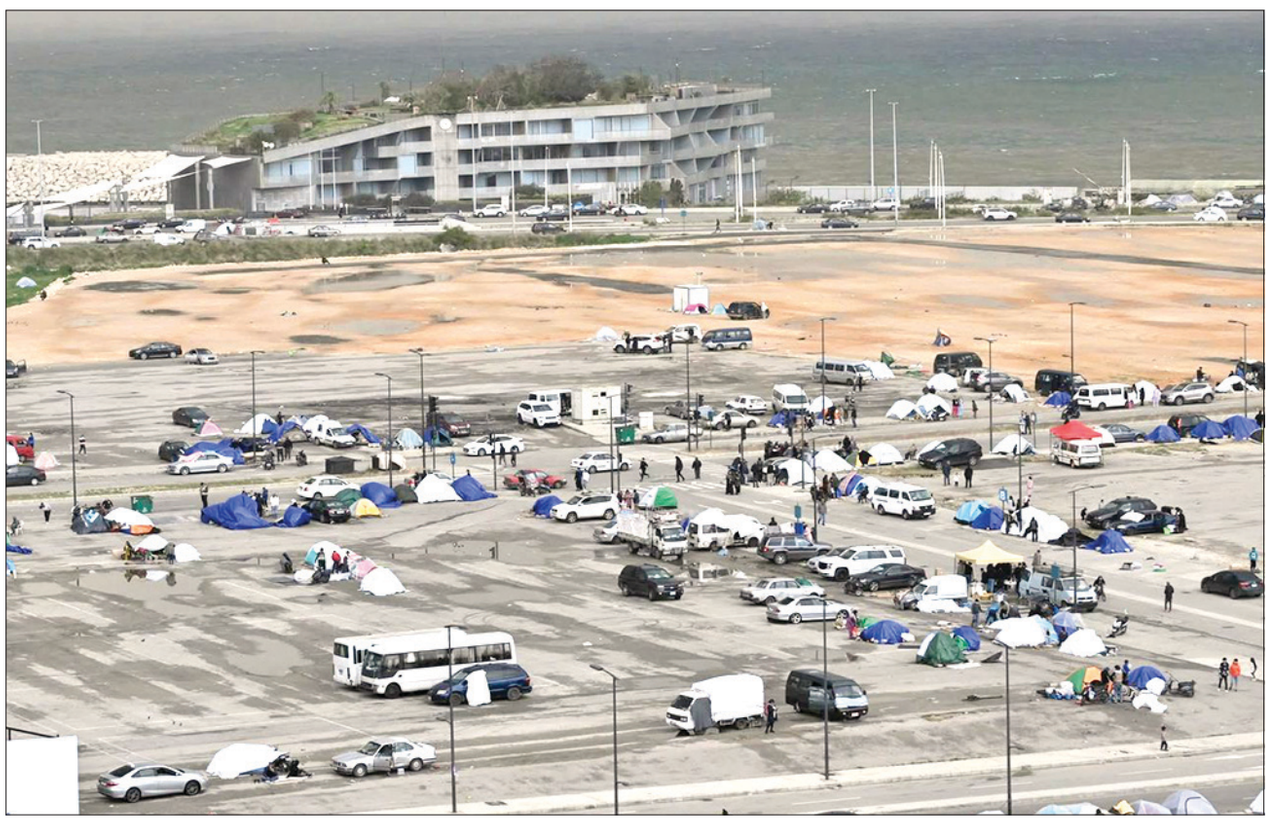

نازحون يفترشون الواجهة البحرية لبيروت (تصوير: طلال سلمان)

وسَّعت إسرائيل عدوانها على لبنان في اطار الحرب الاسرائيلية - الاميركية على ايران، حيث تحوَّل القصف على نسف الجسور التي تربط القرى والمدن واستهداف الآمنين المدنيين والاعلاميين والصحيين، من الجنوب الى العاصمة بيروت، مروراً بالضاحية الجنوبية والبقاع الشمالي والغربي، حاصدة عشرات الشهداء والجرحى، جُلُّهم من العائلات بما في ذلك الاطفال والنساء والعجزة.

مما ادى الى سقوط ١٢ شهيداً واكثر من ٢٤ جريحاً في بيروت (خندق الغميق، وزقاق البلاط)، اضافة الى استهداف محطات المحروقات (أمانة) فضلاً عن جسري القاسمية وقعقعية الجسر.

ورأت مصادر سياسية مطلعة لـ«اللواء» ان دعوة رئيس الجمهورية الى الاجتماع الأمني في قصر بعبدا جاء بعد عدة حوادث عن توترات داخلية تحصل والخشية من تكرارها، وقالت ان الرئيس عون حذر من الانجرار وراء فوضى محلية ومن هنا طلب من الأجهزة الأمنية إستكمال مهماتها في هذا المجال.

واشارت الى ان الرئيس عون مدرك لدقة المرحلة، ولذلك دعا الى اجتماع امني لمواكبة التطورات والعمل على إبقاء الجهوزية الأمنية قائمة.

اما بالنسبة الى مبادرة التفاوض فهي وفق المصادر تنتظر الفرصة المتاحة من دون ان يعني انها ليست صالحة.

لذلك بقيت لغة الحرب هي السائدة، حيث شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي المعادي،سلسلة غارات على بيروت، فجر أمس الأربعاء، استهدفت ٤ مناطق متفرقة، في تصعيد لافت خلال الساعات الأخيرة. فيما نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية عن مسؤول عسكري إسرائيلي قوله: نخطط لشن حملة عسكرية تستمر أشهراً ضد حزب الله.

ويتوقع ان يصل الى بيروت اليوم وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو موفداً من الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون، من زاوية دعم مبادرة الرئيس جوزاف عون، واعتبار التفاوض مع اسرائيل هو المخرج، والتشجيع على الحوار اللبناني للتفاهم على موقف واحد للخروج من الحرب الجارية منذ اكثر من ١٧ يوماً.

وسيلتقي اعتبارا من بعد الظهر الرؤساء الثلاثة. وستعلن الخارجية الفرنسية عن الزيارة وبرنامجها واهدافها رسمياً...

٦

نقطة وسطر

من يوقف الإنحدار إلى حرب داخلية..؟

ص ٨

أقوى من ترامب وبنيامينه

فؤاد مطر

مُنيت القضية الفلسطينية في الأيام الأخيرة من شهر شباط برحيل المناضلة الفلسطينية دبلوماسياً ليلى شهيد (كما ليلى خالد المناضلة الثورية) ثم تلاها بأيام المناضل الفلسطيني فكرياً الدكتور وليد الخالدي (كما المناضل المفكر جورج حبش)، ويحدُث الرحيل في زمن لم يعد واضحاً ما إذا كان الصف الفلسطيني بتنوع إتجاهاته سيسلك مسار التوحد الذي تحتاجه القضية الفلسطينية في زمن الحرب العبثية التي بدأت مشاركة بين الولايات المتحدة وإسرائيل، أو فلنقل للتحديد الواقعي بين عقلية ترمب وجموحه وعدوانية نتنياهو الذي أمعن على مدى ثلاث سنوات قتلاً وتدميراً وتجويعاً وتهجيراً بفلسطين الغزّاوية، تسانده إدارة الرئيس دونالد ترمب في فعْله الإجرامي هذا وبحيث تشمل المساندة العسكرية الحربيةَ والمالية إحباط أي خطوة تصدر عن الأمين العام للأمم المتحدة وأي قرار تُصدره عن كامل الإقتناع محكمة العدل الدولية.

وإذا جاز القول فإن ما جناه الثنائي ترامب – نتنياهو على شعب غزة ستكون عوائده إدراج كل منهما في تاريخ الحقبة الراهنة على أنهما ضد أي إحترام لإرادة الله نتيجة ما فعلاه بالخلْق الفلسطيني وإبتلياه منذ شهر بحرب لا مثيل لعدوانيتها على إيران وعلى لبنان المتواصل عدوان إسرائيل عليه. ولقد تَسبب هذا العدوان من خلال التدمير والتهجير وسكوت الإدارة الأميركية على هذا الفعل بنزوح قرابة مليون لبناني إنتهت حالهم إقامة في خيَم بلاستيكية على مساحات من شاطىء العاصمة بيروت وفي مدارس أُخليت من الطلاب الذين تعطلت دراستهم الطبيعية. وأما الغارات بالمسيّرات على العاصمة بيروت وضاحيتها الجنوبية وعلى سائر المناطق اللبنانية من الجنوب إلى البقاع إلى أقاصي منطقة بعلبك فإنها تتم من دون عبارة إحتجاج تصدر عن

٦

إسرائيل تجرّ ترامب إلى حرب غاز.. وطهران تردّ في قطر

«سنتكوم» تلجأ إلى قنابل خارقة للجبال لإضعاف النفوذ الإيراني على هرمز

جانب من منشآت الطاقة في حقل بارس الجنوبي قبل استهدافه

دخلت الحرب الأميركية الإسرائيلية على إيران في اليوم الـ١٩ أمس مرحلة جديدة ومنعطفا خطيرا ينذر بتصعيد غير مسبوق سيلقي بثقله الكبير على جميع دول العالم، وذلك بعدما قصفت إسرائيل حقل غاز «بارس» الإيراني الضخم في أول غارات جوية مُعلنة على البنية التحتية للطاقة الإيرانية مما دفع طهران إلى تحذير جيرانها من أنها ستستهدف منشآتها للطاقة «في الساعات المقبلة». وعلى الفور ارتفعت أسعار النفط بشدة حيث ارتفعت أسعار خام برنت القياسي بنحو خمسة بالمئة لتتجاوز ١٠٨ دولارات للبرميل. وانخفضت أسواق الأسهم.

وذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن إسرائيل نفذت الهجوم بموافقة الولايات المتحدة. لكن شبكة «سي إن إن» الأميركية نقلت عن مسؤول أميركي قوله إن بلاده «لم تشن هجمات على حقول غاز في إيران»، مضيفا أن «إسرائيل هي التي فعلت ذلك».

وحقل «بارس» في إيران من أكبر حقل للغاز الطبيعي في العالم، والذي تتشاركه إيران مع قطر عبر الخليج. وأفادت وكالة أنباء فارس الإيرانية باستهداف خزانات غاز وأجزاء من مصفاة نفط وإجلاء العمال إلى مكان آمن وبأن فرق الإطفاء تعمل على إخماد حريق.

ونقلت وسائل الإعلام الإيرانية الرسمية عن السلطات قولها «أصبحت هذه المراكز أهدافا مباشرة ومشروعة، وستتعرض للاستهداف في الساعات المقبلة. لذلك، يطلب من جميع المواطنين والمقيمين والموظفين مغادرة هذه المناطق فورا والانتقال إلى مكان آمن دون أي تأخير».

ووجهت إيران تحذيرها إلى مصفاة سامرف ومجمع الجبيل للبتروكيماويات في السعودية وحقل الحصن للغاز في الإمارات ومجمع مسيعيد للبتر و كيما و يا ت

٦

اجتماع الرياض الوزاري: إدانة عربية وإسلامية واسعة لإستهداف السعودية ودول الخليج

أدان وزراء خارجية دول عربية وإسلامية أمس الاعتداءات الإيرانية على دول خليجية وعربية وحملوا في بيان عقب الاجتماع الوزاري التشاوري لوزراء خارجية مجموعة من الدول العربية والإسلامية في الرياض إيران المسؤولية القانونية والمادية الكاملة عن الخسائر البشرية والاقتصادية الناجمة عن الهجمات، مع تأكيد حق الدول المتضررة في اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

يأتي ذلك فيما تشهد المنطقة تصعيداً متواصلاً، مع استمرار استهداف منشآت مدنية وبنى تحتية، وسقوط ضحايا من المدنيين، رغم نجاح أنظمة الدفاع الجوي الخليجية في اعتراض الجزء الأكبر من الهجمات.

وبحث المجتمعون سبل دعم أمن المنطقة واستقرارها وتعزيز التنسيق المشترك في مواجهة التحديات الأمنية، في ضوء ما تعتبره دول الخليج انتهاكاً صريحاً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ومبادئ حسن الجوار.

ولقي استهداف الأراضي السعودية وباقي الدول الخليجية تنديدا شديدا ودعا الاجتماع طهران إلى الوقف الفوري لهجماتها على البنية المدنية لدول المنطقة.

وكانت وزارة الدفاع السعودية قد أعلنت قبيل انطلاق الاجتماع أن المملكة اعترضت أربعة صواريخ باليستية أُطلقت باتجاه الرياض ودمرتها. وقالت الوزارة «سقوط شظايا نتيجة عملية الاعتراض على مناطق متفرقة في العاصمة والتقديرات الأولية تشير إلى عدم وقوع أضرار أو إصابات».

وسمع دوي قوي مرات عدة، وتلقى بعض سكان المدينة تنبيهات هاتفية لأول مرة تحذرهم من تهديد جوي معاد.

وكان التلفزيون الرسمي السعودي ذكر في وقت سابق أن الدفاعات الجوية السعودية تعاملت مع «تهديد باليستي» في الرياض.

من جهة ثانية قالت الخارجية القطرية مساء أمس إن الدوحة طلبت من الملحقيْن العسكري والأمني الإيرانيين مغادرة البلاد خلال ٢٤ ساعة.

(الوكالات)

غداً أول أيام عيد الفطر

أعلنت المملكة العربية السعودية أن اليوم هو المتمِّم لشهر رمضان، وأن غداً هو أول أيام عيد الفطر المبارك.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية (واس) أن المحكمة العليا في السعودية كانت قد دعت عموم المسلمين في مختلف أنحاء المملكة إلى تحري هلال شهر شوال مساء أمس.

وأعلنت دار الفتوى في بيان أن غداً هو أول أيام عيد الفطر المبارك. وقالت: «لم تثبت لدينا رؤية هلال شهر شوال، وعليه فإنّ يوم غدٍ الخميس هو اليوم المكمِّل لعدّة شهر رمضان المبارك ثلاثين يوماً، ويكون يوم الجمعة هو أول أيام عيد الفطر السعيد».

إلى ذلك أعلنت كُلٌّ من الكويت والإمارات وقطر والبحرين واليمن وفلسطين والوقف السني في العراق أن غداً هو أول أيام عيد الفطر المبارك.

عن روح المرحوم
عبد الغني سلام
صلاح سلام
وأسرة اللواء
يدعونكم لتناول طعام الإفطار
على موائد الرحمن غروب كل يوم
طوال شهر رمضان المبارك
المكان: مبنى دار اللواء
شارع الاستقلال - الزيدانية - بيروت

باريس ترى في مبادرة عون أساساً للتفاوض وتحاول إقناع الأميركيِّين

بارو في بيروت بتكليف من ماكرون لإستكشاف سُبل وقف الحرب

تزداد الخشية في ظل اتساع رقعة العدوان الإسرائيلي على لبنان بشكل تصاعدي غير مسبوق، وبعد استبعاد خيار التفاوض، أن يكون لبنان قد تُرك فعلاً لقدره، في ظل إصرار إسرائيلي واضح بدعم أميركي، على استكمال الحرب على «حزب الله» حتى النهاية. ولا يبدو أن الجانب الأوروبي قادرٌ على القيام بجهود من أجل إرغام إسرائيل على وقف عدوانها. وهذا ما قد يطيل أمد هذه الحرب أسابيع، إن لم يكن أشهراً، ما سيزيد من حجم معاناة اللبنانيين على مختلف الأصعدة، وسط اتهامات لـ«حزب الله» من جانب خصومه بأنه مستمر في مصادرة قرار الحرب والسلم والمفاوضات بيده خدمة لإيران، لتبقى المفاوض الرئيسي على الورقة اللبنانية. وإزاء هذا الخطر الداهم الذي يتهدَّد لبنان بأكمله، فإن الأمور أضحت على درجة كبيرة من الخطورة، ما يستدعي أن تحسم الدولة اللبنانية أمرها،مؤكداً، وتعمل دون أي إبطاء على استكمال خطة حصرية السلاح، وتفعيل المسار الدبلوماسي قبل أن تتوسّع العملية البرية الاسرائيلية مع ما يرافقها من دمار ونزوح ومآسٍ اقتصادية واجتماعية يدفع ثمنها كل اللبنانيين.

وإذ من المتوقع أن يزور بيروت، اليوم، وزير خارجية فرنسا جان نويل بارو بتكليف من الرئيس إيمانويل ماكرون، فإن ما توافر من معلومات يشير إلى أن باريس تحاول استكشاف مدى قدرتها على إحداث خرق في جدار الأزمة المتفاقمة، وتحديداً من خلال اتصالات يجريها قصر الإليزيه مع الجانب الأميركي للضغط على إسرائيل لوقف الحرب على لبنان، وتالياً التعامل بإيجابية مع مقترح رئيس الجمهورية جوزاف عون التفاوضي، باعتباره وسيلة مقبولة لإيجاد أرضية بين لبنان وإسرائيل، لوقف هذا التصعيد وتحضير الأجواء للدخول في مفاوضات مباشرة، تفتح أبواب الحلول السلمية. وحتى الأيام القليلة الماضية، فإن لا مؤشرات بإمكانية نجاح الفرنسيين في مساعيهم، بعدما اصطدموا بتشدُّد أميركي، في ظل رفض واشنطن أي بحث في موضوع المفاوضات، ملقين المسؤولية على عاتق حكومة لبنان وجيشه، في عدم التعامل بحزم مع ملف سلاح «حزب الله» الذي يتحمل مسؤولية إدخال لبنان في حرب جديدة، ستراكم الكثير من أزماته على مختلف الأصعدة.

وفيما تبلّغ كبار المسؤولين اللبنانيين دعماً عربياً ودولياً، لكل ما تتخذه الحكومة من إجراءات، على صعيد التفاوض مع إسرائيل، فإنه في الوقت نفسه فإن أوساطاً دبلوماسية عربية تؤكد أن سفراء «الخماسية» عبروا عن ارتياحهم لقرارات مجلس الوزراء اللبناني، بالنسبة إلى حظر «حزب الله»، عسكرياً وأمنياً. وهذا ما سيساعد لبنان على استكمال خطة حصرية السلاح، لا بل أنه سيقوِّي أكثر فأكثر الموقف الرسمي، ويعطي دفعاً قوياً للتأييد العربي والدولي للجيش اللبناني، ليُحكم سيطرته على كامل الأراضي اللبنانية. ورغم استمرار تمسُّك «الحزب» بقرار الحرب والسلم، فإن الرهان الخارجي على العهد وحكومته لا يزال قوياً، في ترسيخ دعائم دولة المؤسسات والقانون في لبنان.وهذا من شأنه أن يعزز الثقة العربية والدولية بمرتكزات هذا العهد، من أجل إعطاء دفع قوي لبناء هذه المؤسسات، وفي مقدمها الجيش والأجهزة العسكرية والأمنية، ما سيفسح في المجال أمام تنفيذ التعهدات الخارجية بدعم المؤسسة العسكرية.

> «لا خيار أمام لبنان سوى العمل لتعزيز قدرات جيشه والإستفادة من الدعم العربي والدولي للمؤسَّسات الشرعية»

وتشدد الأوساط الدبلوماسية، على أن لا خيار أمام لبنان إلا العمل على تعزيز قدرات جيشه، في إطار التأكيد العربي والدولي على دعم المؤسسة العسكرية في لبنان، لتقوم بدورها على أكمل وجه في ظل الحرص على دعم المؤسسات الشرعية اللبنانية، وتوفير الاحتياجات المطلوبة للمؤسسة العسكرية، في ظل استعدادات الدول العربية والصديقة للإيفاء بتعهداتها، مشددة على أن الدول الخليجية تحديداً، ملتزمة دعم لبنان وجيشه، وستقوم بهذا الأمر، سيما وأنها سبق وقدمت وما زالت تقدم المساعدات للجيش اللبناني، حتى يتمكن من تنفيذ المهام الموكلة إليه، على أن تتم ترجمة هذا الأمر، في مؤتمر دعم الجيش اللبناني الذي تأجل انعقاده بسبب ظروف الحرب الراهنة.

عمر البردان

همس

قال خبراء اقتصاديون أن ما بين أهداف الحرب في مضيق هرمز تسديد ضربة قوية لإمدادات الطاقة الى الصين ودول آسيوية أخرى..

غمز

صدرت تعميمات واضحة بعدم التعرُّض للشخصيات الرسمية الرفيعة في الدولة، وعدم تشريع الأبواب أمام تصدُّع لا يفيد أحداً..

لغز

عاشت أحياء في بيروت الغربية ليلة أمس الأول، مع طلائع الفجر ساعات عصيبة من الضغط النفسي على المواطنين عبر اتصالات الواتس آب من أكثر من عاصمة أوروبية وغيرها..

السياسة اليوم

هل كانِ التفاوض متاحا بشروطٍ أقل تشددا؟

لا ينكر مصدر ديبلوماسي ان الشروط الإسرائيلية التي كانت مطروحة على لبنان للتفاوض قبيل قيام حزب الله باشعال حرب الثأر لاغتيال المرشد الايراني علي خامنئي منذ اسبوعين، كانت أقل تشدداً من الشروط المطروحة من قبل الاسرائيليين على الاقل في الوقت الحاضر، ولو انه لم يتم الخوض فيها بالتفاصيل، لمعرفة ما كانت تخفيه من عقد ومفاجآت مخفية، لم يكشف النقاب عنها، ولم تطرح مسبقاً.

وفي مقارنة بسيطة، يشير المصدر الى ان لبنان حاول بكل جهده، توظيف لجنة مراقبة وقف اطلاق النار «الميكانيزم»، من خلال ضم السفير السابق سيمون كرم كمدني، للفريق العسكري التقني باللجنة، للخوض في حل المشاكل المتأتية عن الحرب الإسرائيلية على لبنان بعد اشعال حزب الله حرب «الاسناد»، في تشرين الاول عام٢٠٢٣ ضد إسرائيل، بدءاً من انهاء احتلالها للنقاط الخمس جنوباً، ووقف الاعتداءات والقصف الجوي والاغتيالات وحل مسألة الاسرى اللبنانيين لدىإسرائيل، وعودة السكان المدنيين الى مناطقهم ومنازلهم في القرى والبلدات الحدودية، واعادة اعمار المناطق المهدمة وحل مشاكل الحدود القديمه والجديده من خلالها، وذلك لتجنب الدخول بمفاوضات مباشرة مع إسرائيل والخوض بعقد اتفاق سلام اوتطبيع العلاقات بين البلدين، بينما كان مطلب التوصل إلى ترتيبات امنية بين البلدين هو السقف الاعلى المسموح به من قبل لبنان.

ويكشف المصدر الى ان ضم السفير كرم إلى اللجنة لم يبدل مطلب الجانب الاسرائيلي المدعوم من الولايات المتحدة الأميركية، بضرورة تشكيل وفد سياسي على مستوى رفيع لاجراء مفاوضات مباشرة لحل المشاكل بين البلدين وجهاً لوجه استنادا لنصيحة الموفدالاميركي توم براك يومها، وقد تردد المسؤولون بقبول هذا الطلب، بسبب رفض حزب الله مسار التفاوض المباشر، ما ادى بالنهاية إلى تعليق عمل اللجنة مرحليا، بعد التطورات المستجدة مؤخرا.

بعد اندلاع المواجهات العسكرية الاخيرة بين حزب الله وإسرائيل، وتوسع احتلال القوات الإسرائيلية لنقاط اضافية ومساحات اوسع داخل الاراضي اللبنانية الجنوبية، وتدمير ممنهج لقرى ومناطق وبلدات المواجهة الحدودية، تبدلت موازين القوى على الارض، ومعها اصبحت الشروط والمطالب الاسرائيلية، أكثر تشدداً عما قبل، فلا استعجال إسرائيلي للتجاوب مع مبادرة رئيس الجمهورية جوزف عون لاجراء المفاوضات المباشرة المطروحة لانهاء تدهورالاوضاع، ولا وساطة اميركية تسهل اجراء هذه المفاوضات وتدفعها إلى الامام،بينما يتصدر اتفاق السلام بين لبنان وإسرائيل المطالب والشروط الإسرائيلية المطروحة، ما يعني انه ماكان متاحاً مع لبنان سابقاً، اصبح متعذرا في الوقت الحاضر، وبات لبنان امام خيارين لا ثالث لهما، إما القبول بالطرح الاسرائيلي وتبعاته السياسية،أو رفضه وتحمل مسؤولية سلبياته وتداعياته.

معروف الداعوق

عون يدعو لخطاب وطني موحّد ونبذ التحريض الطائفي ويشدّد على الجهوزية الكاملة للقوى العسكرية والأجهزة الأمنية

الرئيس عون مترئساً الاجتماع الأمني في بعبدا

أكد رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون على الجهوزية الكاملة للقوى العسكرية والأجهزة الأمنية، داعيا الى أن يكون الخطاب السياسي في البلاد خطابا وطنيا يركّز على وحدة اللبنانيين والتضامن في ما بينهم ونبذ التفرقة والتحريض الطائفي والفتنة، والى أن ينسحب هذا الأمر على وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.

وشدّد الرئيس عون خلال ترؤسه لاجتماع أمني حضره وزيرا الدفاع الوطني والداخلية والبلديات وقادة الأجهزة الأمنية خصص للبحث في الأوضاع الأمنية في البلاد في ضوء اتساع الاعتداءات الإسرائيلية من الجنوب الى البقاع، وصولا الى بيروت والضاحية الجنوبية وتداعياتها على مختلف الأصعدة، على «وجوب تأمين المزيد من مراكز الايواء للنازحين قسرا من بلداتهم وقراهم وتوفير الحماية الأمنية لها»، مؤكداً «على ضرورة ضمان كرامة كل مواطن ومقيم ضمن سقف القوانين المرعية».

واعتبر رئيس الجمهورية ان هذه المرحلة تتطلب متابعة دقيقة وارتقاء الى مستوى المسؤولية الوطنية بعيدا عن المصالح الخاصة والحسابات الشخصية.

وبعد الاجتماع صدر عن المجتمعين بيان تلته الناطقة باسم رئاسة الجمهورية نجاة شرف الدين، جاء فيه: ترأس رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون، اجتماعا أمنيا خصصه للبحث في الأوضاع الأمنية في البلاد في ضوء استمرار الاعتداءات الإسرائيلية وتداعياتها على مختلف الأصعدة.

حضر الاجتماع، وزير الدفاع الوطني اللواء ميشال منسى، ووزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار، قائد الجيش العماد رودولف هيكل، المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء رائد عبد الله، المدير العام للأمن العام اللواء حسن شقير، المدير العام لأمن الدولة اللواء ادغار لاوندس ونائبه العميد مرشد الحاج سليمان، مدير المخابرات في الجيش العميد أنطوان قهوجي، ورئيس شعبة المعلومات في قوى الامن الداخلي العميد محمود قبرصلي ورئيس المعلومات في الأمن العام العميد طوني الصيصا.

وخلال الاجتماع عرض قادة الأجهزة العسكرية والأمنية التقارير المتوافرة حول الأوضاع في مختلف المناطق اللبنانية في ضوء اتساع الاعتداءات الإسرائيلية من الجنوب الى البقاع، وصولا الى بيروت والضاحية الجنوبية وما نتج عنها من شهداء وجرحى وتهجير السكان وتدمير الممتلكات، كما عرض المجتمعون للوضع على الحدود اللبنانية - السورية والتنسيق القائم مع السلطات السورية للمحافظة على الاستقرار فيها. كذلك تطرق المجتمعون الى وضع النازحين السوريين بعد عودة نحو مئة الف نازح منهم الى سوريا والتسهيلات التي وفرّها الأمن العام لهم. وتم عرض الإجراءات الواجب اعتمادها خلال فترة الأعياد المقبلة لا سيما قرب أماكن العبادة.

وشدّد الرئيس عون خلال الاجتماع على الجهوزية الكاملة للقوى العسكرية والأجهزة الأمنية، داعيا الى ان يكون الخطاب السياسي في البلاد خطابا وطنيا يركّز على وحدة اللبنانيين والتضامن في ما بينهم ونبذ التفرقة والتحريض الطائفي والفتنة، والى أن ينسحب هذا الأمر على وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي نظرا للدور المهم الذي يلعبه الإعلام في هذه الظروف. كما شدّد الرئيس عون على ضرورة قيام المحافظين والقائمقامين والبلديات بواجباتهم كاملة بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية، لافتا الى وجوب تأمين المزيد من مراكز الايواء للنازحين قسرا من بلداتهم وقراهم وتوفير الحماية الأمنية لها، مؤكداً على ضرورة ضمان كرامة كل مواطن ومقيم ضمن سقف القوانين المرعية. كما شدّد على أهمية مراقبة الأسعار ومكافحة الاحتكار.

واعتبر الرئيس عون ان هذه المرحلة تتطلب متابعة دقيقة وارتقاء الى مستوى المسؤولية الوطنية بعيدا عن المصالح الخاصة والحسابات الشخصية.

واستقبل الرئيس عون وزير المهجرين ووزير الدولة لشؤون تكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي كمال شحادة الذي قال بعد اللقاء: الجمهورية اللبنانية تؤدي اليوم واجباتها السياسية والدبلوماسية ورئيس الجمهورية أكد ان جهوده لم ولن تتوقف وهذا يتكامل مع العمل الذي تقوم به الحكومة، والرئيس عون على علم بكل الجهود التي تقوم بها الحكومة اللبنانية ورئيس مجلس الوزراء ينسق العمل بين مختلف الوزارات والأجهزة لنتمكّن من خدمة اخواننا النازحين وجميع اخواننا المتضررين من هذه الحرب. اليوم كل لبنان أصبح متضرراً وينزف، ولكن هناك تركيز على دعم النازحين ليعودوا في أقرب فرصة ممكنة الى بيوتهم».

كما استقبل الرئيس عون وفدا من «اللقاء اللبناني المستقل» الذي يضم «كتلة الاعتدال الوطني» وكتلة «لبنان الجديد» وضم النواب: نبيل بدر، أحمد الخير، بلال حشيمي، حيدر ناصر، سجيع عطية. وعرض الوفد مع الرئيس عون الأوضاع الراهنة في البلاد في ضوء استمرار الاعتداءات الإسرائيلية واتساع نطاقها، ومعاناة النازحين من القرى والبلدات التي تعرّضت للقصف والتدمير. كما تناول البحث أيضا، المبادرة التفاوضية التي أعلنها الرئيس عون لوضع حد للتصعيد العسكري المتزايد.

وبعد اللقاء، تحدث النائب سليمان باسم الوفد فقال: «التقينا رئيس الجمهورية في إطار اللقاءات التشاورية الدائمة، في ظل الأوضاع الصعبة والدقيقة التي يمرّ بها وطننا. وعبّرنا عن تقديرنا للجهود التي يبذلها لوقف العدوان على لبنان، مؤكدين دعمنا الكامل لكل خطوة يقوم بها في سبيل انهاء الحرب وحماية البلاد وتعزيز الاستقرار. كما شدّدنا على تأييدنا لكل مبادرة تصون لبنان وتحفظ أمنه وتحصّن سلمه الأهلي خاصة مبادرة الرئيس الأخيرة والتضامن مع قرارات الحكومة الوطنية».

واستقبل الرئيس عون الأمين العام المساعد ونائب المدير التنفيذي لمنظمة اليونيسيف تيد شيبان يرافقه ممثل «اليونيسيف» في لبنان MARCOLUIGI CORSI وناهية بو نافع.

واستقبل رئيس الجمهورية بعد ظهر أمس وزير الزراعة نزار هاني.

بري اطّلع من ناصر الدين على برامج عمل «الصحة» أرسلان: وحدتنا الضمانة لخروج لبنان من أي تهديد

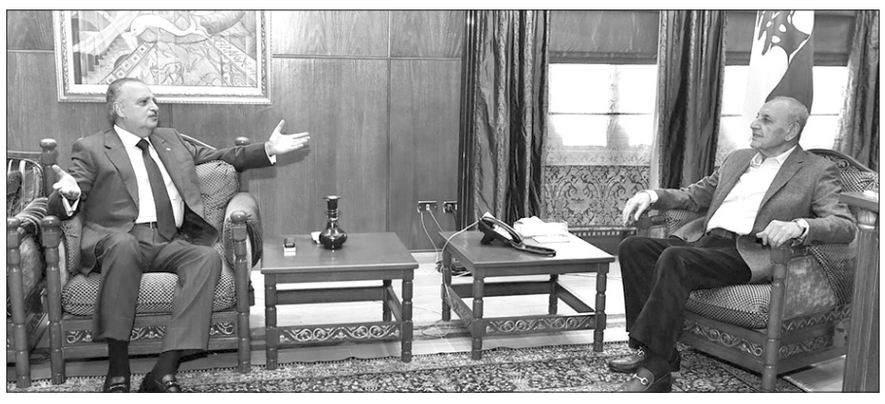

الرئيس بري مستقبلاً أرسلان

عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة مع وزير الصحة راكان ناصر الدين لتطورات الأوضاع والمستجدات السياسية والميدانية وبرامج عمل وزارة الصحة لمواكبة تداعيات العدوان الإسرائيلي على المستويات الصحية والاستشفائية وأوضاع القطاع الصحي في ظل تصاعد العدوان الإسرائيلي وظروف عملها.

وبعد اللقاء تحدث الوزير ناصر الدين قائلا: الزيارة الى عين التينة فيها الكثير من الأمل بالرغم من اللحظات الصعبة التي تمرّ بها البلاد، فالعدوان ما زال مستمرا وطاول البارحة بيروت وعدد من المناطق الآمنة، ووصلنا بعداد الشهداء للأسف الى ٩٥٧ شهيدا و٢٣٩١ جريحا حتى الساعة وهناك تحديث مستمر للارقام عبر وزارة الصحة.

وأضاف: أطلعنا الرئيس بري على المساعي الصحية التي نقوم بها في المستشفيات الحكومية والخاصة بعلاج الجرحى ومداواة النازحين وأطلعناه أيضا على العمل الذي يقوم به فريق وزارة الصحة في خدمة النازحين بالخدمات الصحية بالتعاون مع الجمعيات الأهلية والجمعيات الدولية، بالإضافة الى المساعي التي تبذل من قبل دولته في مسار الحل.

كما تابع الرئيس بري الأوضاع العامة والمستجدات السياسية والميدانية، إضافة لملف النازحين خلال استقبال رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني الوزير السابق طلال ارسلان الذي أكد بعد اللقاء انه «ليس مسموحاً تسجيل المواقف على بعضنا البعض في الداخل وليس وقت التنافس على أي شيء بغض النظر عن ماهية هذا الشيء خاصة عندما يكون البلد مهدّدا بوحدته وبسيادته واستقلاله وحريته وبوحدة أبنائه التي هي الضمانة الأساسية لخروج لبنان من أي تهديد من أي جهة سواء أتى التهديد من الشرق أو الغرب او من الجنوب».

وشدّد على ان «ما يحفظ لبنان وأهله من كل الشرائح والطوائف هي وحدتنا وتماسكنا، لا يجوز أن يأتي الخارج كي ينصحنا علينا أن نقدّر مصلحتنا، هذا البلد لا يمكن أن يحكم على قاعدة الغالب والمغلوب، يجب أن نعيش مع بعضنا البعض ونحفظ ظهر بعضنا البعض فالكرامة الوطنية لا تتجزأ».

وقال: ان أي خسارة تقع هي خسارة للجميع المطلوب أن نربح جميعا هذا البلد، المغامرات التي نسمعها والتخوين في الداخل هو أشد وأصعب بكثير من أي هجمة خارجية تأتي على البلد، منوّها بحكمة قائد الجيش العماد رودولف هيكل وتعاطيه الحكيم لحماية هذا الجيش الذي جميع أفراده هم أبناؤنا، والذي يجب أن نحافظ عليه برموش العين.

وردًا على سؤال قال: لا يجوز قراءة ما يحصل بخفّة، فما يحصل في الداخل من سجالات يسهّل ما يرتكب لضرب الكرامة الوطنية للأسف لا نعرف من أين يأتي التهديد علينا، المطلوب تحصين تماسكنا الداخلي فيما بيننا وما هو معروض علينا كلبنانيين؟ هل المعروض تفاوض من أجل السلام؟ هل المطلوب استسلام وتسليم الأراضي؟، في هذا الجو العاصف الذي يضرب المنطقة؟ هل هناك رؤية وطنية متفق عليها كلبنانيين؟ ما هو المعروض علينا ما هو مصير الأراضي المحتلة وما هو مصير الأسرى؟ إما أن يكون هناك سلة متكاملة تحفظ كرامتنا وسيادتنا، أو أن ما يطرح هو استسلام للواقع المفروض علينا.

الرئيس بري بحث أيضا المستجدات خلال استقباله وزير التنمية الإدارية فادي مكي.

سلام ترأس الاجتماع الوزاري حول النزوح والإغاثة سليمان: للتوقف عن خطابات التهديد والتخوين والتحريض

الرئيس سليمان لدى زيارته الرئيس سلام

عقد الاجتماع الوزاري اليومي في السراي الحكومي برئاسة رئيس مجلس الوزراء نواف سلام وعدد من الوزراء لمتابعة حاجات النازحين وتلبية متطلّبات الإيواء والإغاثة وعرض الأوضاع العامة ولا سيما العسكرية منها وتداعيات الاعتداءات الإسرائيلية.

عقب الاجتماع أعلن وزير الإعلام بول مرقص أن «موضوع النزوح وتداعياته أخذ حيّزاً كبيراً من الاجتماع، كذلك جرى التطرّق الى الخطط الأمنية خلال الأعياد لتلافي أي تعكير للأمن الداخلي. كما توقّف رئيس الحكومة عند أهمية جولات الوزراء في مراكز استضافة النازحين لا سيما بالتزامن مع حلول عيد الفطر المبارك للتأكّد من وصول المساعدات ونقل ما يعاينوه من حاجات».

وأضاف: «أعاد رئيس الحكومة تأكيد ضرورة التدقيق في صحة الأخبار قبل تبنّيها ونشرها وتعميمها لما لذلك من تداعيات نفسية واجتماعية وسياسية في زمن الحرب».

وبناء على مداخلة وزير الإعلام حول وضعية الإعلام العام وانطلاقاً من مبدأ التضامن الوزاري، أخذ المجتمعون علماً من الوزير المذكور بتنفيذ قرارات مجلس الوزراء.

أما بالنسبة لتسليم السجناء السوريين فجرى التوضيح خلال الاجتماع أن «ذلك ليس افراجاً بل استكمال للمحكومية في سوريا باستثناء من انتهت محكوميتهم فيرحّلون الى سوريا».

واستقبل سلام الرئيس ميشال سليمان الذي قال بعد اللقاء: «بداية، أودّ أن أعبّر عن تقديري لأداء رئيس الحكومة نواف سلام على القرارات التي يتخذها،كما أؤكد دعمي للاتفاق القائم مع رئيس الجمهورية. فكلٌ من رئيس الحكومة ورئيس الجمهورية يُعدّان الركيزتين الأساسيتين في السلطة التنفيذية، ومن الطبيعي أن يكون بينهما تفاهم وتنسيق دائم، لا يمكن ان يكونا منفصلين. كما أن التعاون مع السلطة التشريعية من شأنه أن يساهم في إنقاذ البلاد، ومنع «العنتريات» التي تتحدث عن الانقلاب على الحكومة، وكذلك مواجهة التهديدات التي تطال الشعب اللبناني».

أضاف: «وفي هذا السياق، نؤكد دعمنا للجيش اللبناني، الذي سقط له بالأمس ثلاثة شهداء وعدد من الجرحى والمطلوب منه مهمات كبيرة ، رغم التحديات الكبيرة التي يواجهها. وقد لا يكون قادرا اليوم على إنجاز جميع المهام المطلوبة، إلّا أن المرحلة المقبلة ستفرض عليه مسؤوليات أكبر.

أقول ذلك انطلاقاً من القلق من تصاعد التوترات الإقليمية، لا سيما بين الولايات المتحدة من جهة، وإيران من جهة أخرى يمكن أن تتوقف، بينما ستستمر الحرب في لبنان والذي سيصبح مجدّدا ساحة للحروب بالوكالة وهذا الأمر يتطلب من الجميع أن يكون لديهم مزيدا من الوحدة الوطنية والاتحاد من أجل إنقاذ الوطن».

وشدّد سليمان على الجميع، «وجوب التوقف عن خطابات التهديد والتخوين والتحريض، وهي الممارسات التي أشار إليها أيضا فخامة رئيس الجمهورية عقب الاجتماع الأمني اليوم».

واستقبل رئيس الحكومة وفدا من بلدة علما الشعب تحدث باسمهم رئيس البلدية شادي نايف صياح الذي قال: «وضعنا الرئيس سلام في اوضاع البلدة والطريقة التي اخرجنا بها، ونطالب بحقنا في العودة إلى أراضينا من هنا من موقع رئاسة الحكومة، وشدّدنا على أن مطلبنا واضح نريد العودة إلى أرضنا وبيوتنا والأهالي يريدون العيش بسلام كباقي اللبنانيين، وندعو إلى تسهيل عودتنا في أقرب وقت ممكن».

كما التقى الرئيس سلام متروبوليت عكار وتوابعها للروم الأرثوذكس باسيليوس منصور يرافقه الارشمندريت يوحنا مشرقي. وتم عرض لأوضاع وشؤون منطقة عكار.

سلام وجنبلاط يشدّدان على الوحدة والتضامن

تلقّى الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط اتصالا من رئيس الحكومة نواف سلام في الذكرى التاسعة والأربعين لاغتيال كمال جنبلاط، عبّر فيه، بحسب بيان، عن تقديره واحترامه للراحل الكبير، مستذكراً المحطات النضالية التي خاضها دفاعاً عن المبادئ التي آمن بها.

وشدّد سلام وجنبلاط على أهمية الوحدة الداخلية والتضامن لتجاوز المحنة التي تمرّ بها البلاد.

الحريري يحذّر من بوادر تفلّت أمني

حذّر الرئيس سعد الحريري من «بوادر التفلّت الأمني، التي بدأت تظهر في لبنان، لا سيما من خلال الإشكالات المتزايدة بين المواطنين والنازحين».

وقال في بيان له أمس: «يحلّ عيد الفطر هذا العام، في ظل ظروف بالغة الخطورة جراء الحروب والصراعات المفتوحة التي تهدّد لبنان والأمة العربية والإسلامية بأمنها واستقرارها. أسأل الله أن يعيد علينا هذا العيد المبارك، وقد انقشعت هذه الغيوم السوداء، وتعود أيامنا مشرقة بالخير والرخاء، ولا يسعني في هذه المناسبة، إلّا أن أجدّد رفضي القاطع والمطلق لزجّ بلدنا الحبيب في أتون الحرب الدائرة خدمة لمشاريع إيران، والتي لا تمتّ إلى مصلحة لبنان واللبنانيين بصلة».

أضاف: «في ظل استمرار الاعتداءات الإسرائيلية التي طالت مختلف المناطق اللبنانية والعاصمة بيروت حاصدة الأرواح ومخلّفة الخراب والدمار، أدعو جميع اللبنانيين إلى الالتفاف حول دولتهم ومؤسساتهم الشرعية، والتمسّك بوحدة الصف الوطني، والعمل بكل قوة لتحييد وطننا حتى لا يتحوّل أهلنا الى وقود لحروب الآخرين على أرضهم».

وحذّر من «بوادر التفلّت الأمني، التي بدأت تظهر في لبنان، لا سيما من خلال الإشكالات المتزايدة بين المواطنين والنازحين، وهو أمر ينذر بمخاطر كبيرة على السلم الأهلي»، داعيا السلطات المختصة إلى «اتخاذ أقسى الإجراءات الأمنية والقضائية بحق كل من يعبث بأمن اللبنانيين أو يسعى إلى إثارة الفوضى والفتنة».

وجدّد إدانته «الشديدة للاعتداءات الإيرانية المستمرة على الدول العربية وللسياسات التي تدفع المنطقة نحو مزيد من التصعيد وعدم الاستقرار».

وختم: «حمى الله لبنان، وحمى الدول العربية وشعوبها».

صائب سلام: لبنان لن يكون صندوق بريد لحروب المنطقة

رأى صائب تمام سلام انه «بعد التصريحات التي صدرت عن الحرس الثوري الإيراني بشأن عمليات عسكرية مشتركة ومنسّقة مع حزب الله، بات من الضروري أن نقول بوضوح:

إن لبنان لا يمكن أن يكون ساحة مفتوحة لصراعات الآخرين، ولا منصة لتبادل الرسائل الإقليمية».

وقال في بيان له: «إن استعادة قرار السلم والحرب يجب أن تكون حصراً بيد الدولة اللبنانية ومؤسساتها الشرعية. هذا ليس موقفاً سياسياً عادياً، بل ضرورة وطنية لحماية لبنان واللبنانيين.

غير أن استعادة هذا القرار تستوجب أولاً عدم السماح لأي طرف - محلياً كان أم خارجياً - بتوريط لبنان في حروب أو مواجهات، أو إعطاء ذرائع لاستمرار العدو الإسرائيلي في انتهاك سيادته».

وأكد ان لبنان ليس ساحة، ولن يكون صندوق بريد لحروب المنطقة.

أضاف: من هنا، نؤيد موقف الدولة اللبنانية وجهودها الواضحة في اعتماد التفاوض والدبلوماسية، حمايةً للبلد وتحييداً له عن صراعات الآخرين.

والمدخل الأساس يبقى في استعادة القرار الوطني الكامل، وإنهاء واقع السلاح غير الشرعي الذي يتيح تجاوز قرار الدولة وجرّ البلاد إلى مواجهات لا يريدها الشعب اللبناني.

إن اللبنانيين يستحقون دولة تحميهم، لا بلداً يُزجّ به في حرب بعد أخرى.

تيمور جنبلاط يُعزّي قائد الجيش

أبرق رئيس الحزب التقدمي الإشتراكي النائب تيمور جنبلاط، إلى قائد الجيش العماد رودولف هيكل معزياً المؤسسة العسكرية وعائلات الشهداء المجنّدين الذين استشهدوا جراء الغارة الإسرائيلية على النبطية.

وقال: أتقدّم إليكم باسمي وباسم الحزب التقدمي الاشتراكي بأحرّ التعازي منكم ومن سائر أركان المؤسسة العسكرية وعائلات الشهداء المجنّدين في الجيش: عمر ناظم العبد، ومحمد المصطفى بلال المعدراني، ومهدي أكرم قبيسي، الذين ارتقوا شهداء جرّاء الغارات الإسرائيلية المتواصلة على لبنان.

إنّ هذه التضحيات التي يقدّمها الجيش اللبناني خلال قيامه بمهامه تؤكّد مجددًا عمق التزامكم بأداء واجبكم الوطني مهما بلغت المخاطر والتحديات.

وإذ نحيّي أرواح شهداء الجيش، نؤكّد تضامننا الكامل معكم ومع المؤسسة العسكرية، ونجدد دعوتنا إلى سائر القوى السياسية للالتفاف حول الجيش كمؤسسة وطنية جامعة، تضطلع بمهامها فوق حملات التشكيك الباطلة.

لبنان في مهب الحرب المفتوحة... والتفاوض يبقى مجرّد وهم قبل وضوح صورة المعركة

لينا الحصري زيلع

في أوقات التحوّل المصيرية، يطغى صخب الحرب على العمل السياسي والدبلوماسي، ما يجعل الحديث عن المفاوضات حتى الآن أقرب إلى احتمال نظري منه إلى مسار فعلي.

وبين تصعيد الميداني المتسارع والحديث المتزايد عن قنوات تفاوضية، يقف لبنان عند تقاطع حرج، تتداخل فيه الحسابات الداخلية مع رهانات إقليمية ودولية.

فعلى الرغم من تصاعد التصريحات عن إمكانية الانخراط في مفاوضات مباشرة مع إسرائيل، تشير المعطيات إلى أن هذا الخيار لا يزال مؤجلاً، ليس فقط بسبب غياب الظروف الملائمة، بل نتيجة خلل أعمق في توازن القوى وشروط التفاوض.

وفي هذا السياق، تعتبر مصادر سياسية رفيعة المستوى لـ «اللواء» أن البيئة التفاوضية الحالية لا تزال غير مكتملة، فالمفاوضات بطبيعتها تحتاج إلى حد أدنى من الاستقرار أو توازن ردع واضح يجبر الأطراف على الجلوس إلى الطاولة، بينما يعكس التصعيد العسكري الحالي توجهاً معاكساً، حيث يُستخدم الميدان كأداة لفرض شروط مسبقة على أي مسار سياسي لاحق.

وهذا الواقع، حسب المصادر، يجعل لبنان في موقع تفاوضي هش نسبياً، إذ إن أي مسار محتمل سيكون محكوماً بنتائج العمليات العسكرية الجارية، فكل تقدم على الأرض يعيد رسم خطوط التوازن ويغير سقوف المطالب، ما يجعل الحديث عن التفاوض في هذه المرحلة أقرب إلى إدارة الصراع منه إلى محاولة لإنهائه. وتشير المصادر إلى أنه إلى جانب العامل الميداني، يبرز عامل داخلي حاسم، يتمثل في طبيعة القرار السيادي والتباين في مقاربة الصراع بين القوى السياسية الداخلية، وهو ما ينعكس على قدرة الدولة على بلورة موقف موحد، وبالتالي على جدية أي التزامات محتملة.

وتؤكد المصادر أن الاتفاقات لا تُقاس فقط بتوقيعها، بل بقدرة الأطراف على تنفيذها، ما يجعل المسألة محل شك في ظل الانقسام الداخلي العميق.

أما على الصعيد الدولي، تشير المصادر إلى حذر واختبار قدرة الدولة اللبنانية على الالتزام قبل الانخراط الجديّ في أي مسار تفاوضي، كما أن بعض القوى الدولية تفضّل انتظار وضوح الصورة الميدانية، باعتبار أن أي تسوية لن تكون قابلة للتطبيق إذا لم تُبنَ على توازنات واضحة وملموسة على الأرض.

وفي الوقت نفسه، تعتبر إسرائيل أن المرحلة الحالية تشكّل بالنسبة لها فرصة لإعادة صياغة قواعد الاشتباك، مستفيدة من تفوّقها العسكري لفرض وقائع جديدة على الأرض، ومع العلم أن الشروط المرتفعة التي يتم تداولها ليست بالضرورة أهدافاً تفاوضية نهائية، بل تهدف إلى رفع السقف والضغط لإعادة رسم التوازن قبل الدخول في أي مفاوضات جدّية حسب ما تشير المصادر التي تؤكد أيضا أن التعقيدات الإقليمية ترتبط بطبيعة الحال بالوضع اللبناني، وهو ما يؤثر على هامش مبادرة رئيس الجمهورية تحديدا ويجعل أي تقدم محتمل رهناً بتغيّرات إقليمية، وكذلك المتغيّرات العسكرية والسياسية والدبلوماسية التي لم تتبلور بعد.

لذلك ترى المصادر انه في ضوء المعطيات المتوافرة، تبدو المرحلة المقبلة بمثابة اختبار حاسم للبنان، إذ تواجه الدولة تحدّياً مزدوجاً من خلال إدارة توازنات القوى الداخلية والعمل على تجنّب الانزلاق نحو مزيد من التصعيد، في وقت يتقاطع فيه الضغط الميداني مع المحاولات السياسية والدبلوماسية الدولية.

ومن هنا، تختم المصادر بالتأكيد أن التوازنات الراهنة تُظهر أن أي اختراقا تفاوضيا لن يكون سهلاً، وأن أن الحلول المرجوة تبقى مرتبطة بظروف غير مكتملة، ما يجعل أي تسوية مرهونة بنضوج واقع لم يتحقق بعد، بالتوازي مع مؤشرات تدل الى ان الحرب في لبنان قد تمتد لأشهر.

في المحصلة، فإن الوقائع العسكرية تتقدم على المسارات السياسية، وبالتالي فإن التفاوض يبقى حتى الآن خيارا نظريا وتطبيقه العملي يرتبط بلحظة توازن لم تنضج بعد.

إذا لبنان اليوم يقف أمام مفترق مفصلي، حيث القرار السياسي مرتبط بشكل مباشر بالمتغيّرات العسكرية والدبلوماسية، وهو يحتاج إلى إدارة دقيقة للخيارات المتاحة لتفادي مزيد من الانهيار وتحقيق أي أفق تفاوضي قابل للتحقيق.

المسيحُ يجمعنا وهو يأبى لنا الركوع

محمد وسام مرتضى*

اللبنانيون، مسلمين ومسيحيين، ولئن اختلفوا حول طبيعة السيّد المسيح وظروف مغادرته لعالمنا الأرضي، متفقون عليه مخلّصاً وآيةً من الله وروحاً منه، وأنّه حيٌّ غلبَ الموت وعائدٌ ليقف إلى جانب المظلومين في وجه الطغاة والظالمين لتمتلئ الأرض بالخير والمحبة والرحمة والعدل؛ وجميعنا كذلك يُجل منهجه: ما يُريده لنا وما ينتظره منّا.

في الوجدان المسيحي الموروث حكايةٌ مؤثرةٌ طلب مني بالأمس أحدُ الإخوة المسيحيين أن أكتب شيئاً من وحيها. هذه الحكاية تروي أنّ السيّد المسيح، وهو على الصليب، لم يقبل أن يرى أمّه السيّدة العذراء راكعةً في حضرة صالبيه. أرادها واقفةً، مرفوعةَ الرأس رغم الألم. ففي منطق الإيمان، الكرامة لا تُصلَب، والإنسان لا يُطلب منه أن ينحني للظلم حتى في أقسى لحظات الفاجعة.

وسواء قرأنا هذه الرواية كتقليدٍ إيماني يتناقله وجدانُ المسيحيين، أو كرمزٍ روحي عميق، فإنّ معناها الأخلاقي واضح: الإيمانُ الحقيقي يُربّي على الكرامة، يأبى الركوع أمام الظلم ويحضّ على الثبات في وجه العدوان.

ومن هنا يحقّ لكلّ من يُؤمن بالمسيح منهجاً – ونحن منهم بكلّ فخر وفرح – أن يسأل نفسه:

هل يقبّل المسيح منّا أن ننكفئ اليوم أمام عدوان الأعداء؟

هل يريد لنا أن «نقف» كما أراد لأمّه أن تقف: مرفوعي الرؤوس، أم يريد لنا الخنوع والركوع؟

إنّ أعداء الإنسانية الذين يريدون صلب لبنان، والتوسّع في دولتهم على حساب سيادته، لا يعتمدون فقط على قوّتهم، بل أيضاً على ضعفنا، على انقساماتنا، على انفعالياتنا، وعلى انشغالنا بخلافاتٍ تبقى – على أحقيّتها وأهميتها – ثانويةً أمام الخطر الأكبر الذي يتقدّم نحونا. هم واعون ونحن غافلون إلى أنّ الوطن الذي يتناحر أبناؤه يسهل «صلبه» ثم قضمه مساحةً بعد أخرى، أمّا الوطن الذي يقف أبناؤه معاً فيستحيل على أحد كسره أو استباحته.

فهل نجعل انفعالياتنا وخلافاتنا السياسية تجرّنا إلى ما لا يريده المسيح لنا: أن ننشغل بالصراعات الداخلية فيما وطننا يُراد له أن يُصلَب؟ فتنتهي الحكاية بلبنان مصلوباً... ونحن راكعون!

من يرضى بذلك؟ لا أحد... فلنؤجل إذن ذاك السجال الذي يستنزفنا: هل كان إطلاق الصواريخ خطأً أم صواباً؟ وهل كان هو السبب في تأجيج العدوان أم لا؟ ويحسن أيضاً أن نسمح لعقولنا بأن تهضم جيّداً مّا قاله العدوّ نفسه بعد ذلك بأنّ العدوان كان سيبدأ، بالصواريخ أو من دونها، وأنّه كان يُحضّر مفاجأةً، فإذا بتلك الصواريخ تسلبه عنصر المفاجأة: (راجعوا إن شئتم ما قالته القناة ١٣ الإسرائيلية بهذا الشأن، وموقع Times of Israel وموقع ynet وتقرير يوسي يهوشواع الوارد فيه نقلاً عن أرفع المسؤولين العسكريين).

أمّا الموضوع الآخر للسجال: هل تعمل المقاومة لمصلحة إيران أم لحماية لبنان؟ وهل أن نزع سلاحها ينجّي بلدنا أم لا؟ فلنؤجّله بدوره! سيأتي وقته، ولنُركّز على القضية الأهم التي لا تحتمل التأجيل أو التشويش. علينا اليوم أن نُصغي جيّداً الى ما قاله العدو، ومن ورائه، صراحةً لا تلميحاً، نفهم عندها بأنّ نواياه مُنصبّةٌ على ابتلاع الجنوب تمهيداً لابتلاع كلّ لبنان كخطوةٍ على درب تحقيق «اسرائيل الكبرى»؛ أليس هذا ما أظهره «نتانياهو» في خريطته الشهيرة، وقاله «كاتس»، وقبلهما «بن غفير»، و«سموتريتش» وغيرهم؟ ألم يقُل رئيس المعارضة «لابيد» الأمر عينه؟ ألم يقُل ذلك السفير «هاكابي» وسبقه بفحوى مماثلة توم برّاك؟ ألم تُحذّر من هذا اصوات مسؤولين ونخب في الخليج علت مؤخّراً - وهي لا تطيق إيران ولا المقاومة في لبنان - قالت بصراحة إنّ الحرب الراهنة هدفها هيمنة إسرائيل وتوسّعها؟ ألم يقُل ذلك أيضاً الرئيس التركي ووزير خارجيته؟ ألا يستنفرنا كلّ هذا الذي قيل فننصرف بكليّتنا للتعامل معه كمصيبة مركزية جامعة عوض أن نُمعن في نهش لحم بعضنا البعض فنخدم العدو من حيث لا نقصد؟

أمّا المسؤولون عندنا فكان الله في عونهم. الأحمال جسام ومواقعهم لا تحتمل التردّد أو الارتجال أو الرضوخ للضغوط أو المساومة. واجبهم أن يصونوا سيادة الوطن وأرضه وكرامته ووحدة شعبه وهم يختبرون يومياً أنّ جهودهم لا تجدي نفعاً لا مع العدوّ ولا مع ما يُسمّى بـ «المجتمع الدولي» «الأبستيني» بغالبية قياداته، المسلوب الدور والضمير والمرهون إسرائيلياً على مستوى الفعالية والقرار. ألم نعلم أنّ الـ «war mongers» (تجار الهيكل والحروب و«عبدة بعل»)، أداروا في الأيام الأخيرة الظهر لقداسة البابا الذي طالبهم، كصدى لصوت المسيح، بوقف الحرب الجارية في المنطقة عموماً وفي لبنان خصوصاً؟

الشعوب قد تختلف وترتبك، أمّا القادة فواجبهم أن يقرأوا المستجدّ جيّداً وأن يتبصّروا في الآتي وأن يقودوا الشعب فوق الارتباك والشقاق، لا سيما وانهم يدركون أنّ التاريخ لا يرحم القصور أو سوء التدبير.

في الخلاصة: إنّ لبنان أحوج ما يكون اليوم إلى أن «يقف» شعبه متّحداً واعياً متكاتفاً متمسّكاً بالأرض حافظاً للكرامة ساعياً بكلّ ما أوتي إلى مواجهة العدوان وحماية الوطن وتحقيق النجاة. نسأل الله أن يُلهمنا حسن التدبير، وأن يهدينا إلى أن نعمل ما يحبّه ويرضاه ويُحقّق الأمان الدائم لوطننا والخلاص لشعبنا!

* وزير سابق

شرق بعلبك... بين مسرح الإنزال واحتمالات الخداع الاستراتيجي..؟!

عباس المعلم*

في الحروب المركّبة، لا يكون الصوت الأعلى دائماً هو الحقيقة الكاملة، بل غالباً ما يكون جزءاً من مسرح عمليات أوسع تُدار فيه الوقائع الميدانية بعقل استخباراتي بارد. فالقصف المكثف، والإنزالات المعلنة، والتسريبات المقصودة، كلها أدوات ضمن منظومة إدارة الإدراك قبل إدارة النيران. ومن هذا المنظور، فإن التركيز اللافت لجيش العدو على شرق بعلبك، ولا سيما منطقة وجرود النبي شيت، لا يمكن قراءته باعتباره مجرد فعل ناري تقليدي، بل ينبغي تفكيكه ضمن سياق أوسع من هندسة العمليات المركّبة التي تمزج بين الضغط العسكري والخداع الاستخباراتي.

إن اعتماد العدو على أحزمة نارية مكثفة في نطاق جغرافي محدد شرق بعلبك، وبصورة خاصة في جرود النبي شيت ومحيطها الواسع، يؤشر في ظاهره إلى محاولة تحويل هذه البقعة إلى مسرح عمليات محتمل لإنزالات خاصة. وقد شهدت المنطقة بالفعل عمليتي إنزال معلنتين، فيما تبقى احتمالية تنفيذ إنزالات أخرى في الجرود المتاخمة أمراً غير محسوم، نظراً لطبيعة التضاريس المفتوحة التي تمنح وحدات العمليات الخاصة هامش حركة واسعاً.

القراءة الأولية لهذا النمط من الاستهداف توحي بأن العدو قد يميل إلى تكرار هذه العمليات، خصوصاً في ظل مستوى العنف الناري الذي اعتمده في هذه الجغرافيا والذي لم يتوقف أو يتراجع. غير أن التفسير الظاهري لا يكفي لفهم طبيعة الهدف الحقيقي، لأن العمليات الخاصة في العقيدة العسكرية الإسرائيلية غالباً ما تُستخدم كأداة متعددة الوظائف، تجمع بين الهدف المباشر والتأثيرات الجانبية المقصودة.

الهدف الذي أعلنه العدو خلال الإنزال الأول في النبي شيت، والمتمثل بمحاولة استعادة رفات الطيار الإسرائيلي رون أراد الذي أُسر عام ١٩٨٦ في لبنان، يفتقر إلى الثبات العملياتي كدافع مركزي لهذا النوع من التحركات. فالمعطيات التاريخية المتعلقة بقضية أراد، وتعقيدات مسارها منذ ثمانينيات القرن الماضي، تجعل احتمال وجود خيط ميداني حاسم في هذه البقعة الجغرافية تحديداً أمراً ضعيف الترجيح.

وبالتالي، فإن تحويل هذا الهدف إلى عنوان إعلامي للعملية قد يكون جزءاً من هندسة الرواية العملياتية التي يلجأ إليها العدو لتغطية أهداف أخرى أكثر حساسية أو تعقيداً، خصوصاً في منطقة مثل البقاع الشرقي التي تتشابك جغرافيتها مع العمق السوري وتشكّل عقدة لوجستية وأمنية في آن واحد.

الفرضية الثانية الأكثر ترجيحاً تتصل بمحاولة دفع المقاومة إلى حالة استنفار واسع على امتداد هذا القطاع الجغرافي. فتركيز النيران وإظهار نية الإنزال يمكن أن يدفع أي قوة عسكرية إلى رفع جاهزيتها القصوى، وإعادة نشر وحداتها، وتكثيف المراقبة والاستطلاع في مساحة واسعة.

هذه الحالة من الاستنفار، إذا استمرت لفترة زمنية طويلة، تتحول بحد ذاتها إلى أداة استنزاف: استنزاف للجهد البشري واللوجستي، وإرهاق للمنظومات الميدانية، وكشف محتمل لأنماط الانتشار والتحرك. وهنا تظهر المرحلة الثانية من الخطة المحتملة، حيث يصبح الانتشار الدفاعي الكثيف هدفاً مغرياً للغارات الجوية الدقيقة التي يمكن أن تستهدف تجمعات أو نقاط مراقبة جرى دفعها إلى الظهور بفعل ضغط العمليات الخاصة.

غير أن الفرضية الأكثر حساسية تتعلق باحتمال أن يكون هذا التركيز الناري والعملياتي في شرق بعلبك جزءاً من عملية خداع أوسع. فالعقيدة العملياتية الإسرائيلية تعطي للخداع التكتيكي والاستراتيجي موقعاً مركزياً في إدارة المعركة، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بمواجهة قوة تمتلك خبرة طويلة في العمل غير المتماثل. في هذا السياق، قد يكون تكثيف الاستهداف والإنزالات في منطقة محددة بمثابة «بؤرة جذب» تُستخدم لإشغال انتباه المقاومة وتركيز قدراتها الاستخباراتية والعملياتية في نطاق جغرافي بعينه. وفي الوقت نفسه، قد يجري التحضير لعمليات إنزال أخرى في مناطق مختلفة تماماً، ربما أبعد وأعمق، حيث تكون درجة الجاهزية أقل نسبياً بسبب تركيز الاهتمام في شرق بعلبك.

مثل هذا السيناريو ينسجم مع مبدأ عسكري معروف يقوم على خلق مسرح عمليات ظاهر يبتلع الاهتمام والموارد، فيما يجري تنفيذ الفعل الحاسم في مسرح آخر أقل ضجيجاً.

إن أخطر ما في هذا المشهد ليس ما يفعله العدو ظاهراً، بل ما قد يراكمه في الظل من طبقات الخداع العملياتي. فتكثيف النيران، وإظهار نية الإنزال، وإحياء ملفات قديمة مثل قضية رون أراد، كلها قد تكون أجزاء من لوحة أكبر يجري تركيبها بصبر استخباراتي طويل.

التاريخ العسكري لهذا العدو يُظهر بوضوح أن العمليات الخاصة ليست دائماً غاية بحد ذاتها، بل كثيراً ما تكون أداة لإدارة الإدراك الميداني وإعادة تشكيل أولويات الخصم. ومن هنا، فإن أخطر الاحتمالات يتمثل في أن تكون هذه التحركات مجرد مرحلة تمهيدية ضمن خطة خداع متدرجة تهدف إلى تضليل القراءة العملياتية للمقاومة، واستدراجها إلى مسارات استنزاف أو تشتيت، بينما يجري في الخلفية إعداد مسار مختلف تماماً للفعل الحاسم.

وفي الحروب الاستخباراتية، غالباً ما يكون التراكم الصامت لعمليات الخداع أخطر من الضربة نفسها، لأن الضربة يمكن امتصاصها، أما الخداع المتراكم فقد يعيد تشكيل ميدان المعركة قبل أن يبدأ.

* كاتب سياسي

الحرب الإسرائيلية على لبنان «بين الاستدراج والنوايا المبيّتة»!

وفاء بيضون

بعد مضي أسبوعين على الحرب الإيرانية - الأميركية، وفتح «جبهة لبنان مع إسرائيل» ثمة معطى يفضي الى ان أجندة الحرب وأهدافها باتت تنحسر تدريجيا من خلال مواقف الرئيس الأميركي «دونالد ترامب»، الذي قال ان الأسابيع الأربعة الممنوحة لهذه الحرب باتت قريبة. ومع تفعيل الجبهة الجنوبية واتساعها بين «حزب الله والكيان الإسرائيلي» يعود الحديث مجدّداً حول أسباب اندلاعها. ففي وقت تتهم أطراف عدة ومنها «إسرائيل حزب الله بفتح جبهة إسناد لإيران»، تطرح المواقف الإسرائيلية المتناقضة أكثر من تساؤل بعد تصريح وزير الدفاع الإسرائيلي وقادة عسكريين؛ «انهم كانوا يعدّون لضربة استباقية ضد الحزب في لبنان». وهذا ما سرّبه قبل شهرين من الحرب مدير المخابرات المصرية «رشاد حسن» حين التقى بالمسؤولين اللبنانيين ناقلا عن الجانب الإسرائيلي قرارهم بضرب لبنان، إلّا انهم ما زالو في عملية تفضيل بمعنى «هل تبدأ إسرائيل بتوجيه الضربة قبل إيران أم بعدها، أم بالتوازي وفق ما نقل اللواء رشاد حسن». إلّا ان عنصر المفاجأة جاء من «حزب الله» بأول صلية صاروخية أتت تحت عنوان: «الثأر للمرشد الإيراني السيد علي خامنئي والرد على تمادي العدوان على لبنان على مدى الخمسة عشر شهرا المنصرمة، وهذا ما أكده الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم في أولى تصريحاته بعد اندلاع الحرب».

إذن، الحرب وقعت كما كان متوقعاً، ومع بدء استنزاف الأطراف المتحاربة لبعضها البعض، وهذا اعتبرته أوساط مراقبة بداية دخولاً في مرحلة السعي لفرض الشروط للتوصل الى وقف النار، مستندة الى تصريحات الرئيس الأميركي «دونالد ترامب عن قرب انتهاء الحرب، الذي ترافق مع إعلانه عن استهداف أكثر من خمسة عشر ألف هدف حيوي داخل الأراضي الإيرانية»، ثم قوله: «انه لم يعُد هناك أي شيء لضربه ما يعني التمهيد لقرار وقف الحرب».

تتابع المصادر المواكبة؛ «ان ما يؤكد ذلك هو اشتداد الضغط العسكري المتبادل لفرض شروط وقف النار لا سيما أن الجانب الأميركي ليس من مصلحته التورط في حرب استنزاف طويلة قد تكون مكلفة عسكريا واقتصاديا للداخل الأميركي بعد اغلاق «مضيق هرمز» وانعكاسه على الاقتصاد العالمي وخاصة الأميركي كلاعب أساسي في المشهد السياسي داخل الولايات المتحدة الأميركية».

من هنا، يتضح ان نوايا «إسرائيل التوسعية» لا تأخذ بعين الاعتبار مصالح حليفها الأول «أميركا» رغم ان تقارير المستشارين والمحيطين «بترامب» أنتجت جدلا وخلافا داخل البيت الأبيض على خلفية تقارير مبالغ فيها حول امكانيات «إيران» العسكرية، وهذا ينسحب أيضا على مفاجئة «حزب الله» بأدائه العسكري على «جبهة الجنوب مع إسرائيل»، ما يعني ان الكيان كان مبيّتا لعمليته التي سوّق لها على مدى أشهر قبل الحرب تحت ذريعة «حماية أمن مستوطناته ونيّته خلق منطقة عازلة لخدمة ذلك». وهذا ما تشير إليه التقارير الميدانية برفع الاحتلال الإسرائيلي تواجده من خمس نقاط الى ثلاث وعشرين نقطة في القطاعات الثلاثة الشرقي والأوسط والغربي. ما يطرح السؤال مجدّداً هل استدرجت إسرائيل حزب الله لتنفيذ مخططها، أم ان ما قام به الحزب أعطى الذريعة لإسرائيل لاستكمال ما بدأته بعد السابع والعشرين من نوفمبر العام ٢٠٢٤؟

من إعلام العدو: لهزيمة حزب الله دون التورُّط غير الضروري في لبنان!

غاي حزوت

• تعيش إسرائيل منذ ٧ أكتوبر أطول حرب في تاريخها، والتي تطورت مؤخراً إلى مواجهة إضافية مع إيران، وبعكس عملية «شعب كالأسد» ، قرّر حزب الله الانضمام إلى القتال، وعادت بلدات الشمال – التي كانت تكافح للتعافي – لتتعرض لإطلاق النار مجدداً.

• في الحملة السابقة على لبنان، وافق المستوى السياسي على تنفيذ الخيار الأدنى والأكثر تواضعاً ضمن عملية «سهام الشمال»، بهدف إزالة تهديد قوة الرضوان ووقف تدخُّل حزب الله في الحرب، لكن النتيجة كانت أكبر من المتوقع: تم إضعاف حزب الله بشكل ملحوظ، وتعزّز الردع الإسرائيلي، كما أن نظام الأسد انهار، وتضرّر المحور الشيعي الذي كان يعتمد على سورية بشكل كبير.

• ومع ذلك، أضاعت إسرائيل فرصة تاريخية لحسم المعركة عسكرياً ضد حزب الله، ولم تستغل حالة ضعفه بعد تصفية قيادته وتأثير العمليات في معنويات مقاتليه. عملياً، حافظ الحزب على معظم قوته العسكرية، وتمكن خلال عام ونصف العام من استعادة جزء من قدراته وثقته بنفسه. ما الذي يحمي سكان الشمال فعلاً؟

• كانت إسرائيل تستعد للمواجهة الحالية مع إيران منذ نحو نصف عام. ولم يكن انضمام حزب الله مفاجئاً، على الرغم من ضعفه، إذ يُعد أقوى أذرع إيران على حدود إسرائيل، وعلى الرغم من أن مركز الثقل العسكري موجّه نحو إيران، فإن معاناة سكان الشمال دفعت القيادة السياسية إلى البحث عن كيفية التعامل مع حزب الله؛ هناك عدد من الخيارات العسكرية:

• الدفاع الأمامي: نشر قوات في مواقع سيطرة داخل الأراضي اللبنانية لمنع الهجمات المباشرة.

• حزام أمني: إنشاء منطقة أمنية بعمق ١٠ كلم داخل لبنان.

• السيطرة حتى نهر الليطاني: إبعاد حزب الله بشكل كبير عن الحدود.

• احتلال لبنان حتى بيروت: بهدف القضاء على حزب الله كقوة عسكرية.

• ويمكن إضافة خيار تدمير البنية التحتية في لبنان للضغط على الحكومة.

• يجب أن تبقى المواجهة مع إيران على رأس الأولويات، لأنها «رأس الأخطبوط» الذي أنشأ شبكة من القوى الوكيلة حول إسرائيل، لكن تحقيق أهداف العملية ضد إيران ربما يؤدي إلى تغيير جذري في الوضع الأمني، مُشابه لِما حدث بعد حرب أكتوبر عندما وقّعت مصر اتفاق سلام مع إسرائيل.

• هناك معايير عديدة لاختيار البديل الأفضل: ألّا يعرّض أحد الخيارات أهداف الحملة ضد إيران للخطر، وأن يكون واقعياً، في ضوء الموارد المتاحة (القوى البشرية، قطع الغيار، الذخائر، والوقت)، وأن يحظى بشرعية دولية (وخصوصاً من الولايات المتحدة)، وأن يوفّر استجابة أمنية مناسبة لسكان الشمال.

• بشكلٍ عام، وفي جميع البدائل، سيؤدي خيار تدمير البنية التحتية، كوسيلة ضغط على حكومة لبنان، إلى ضررٍ أكبر من الفائدة. إذ يعاني حزب الله حالياً جرّاء أزمة ثقة حادة داخل لبنان، ويُنظر إليه على أنه يخدم مصلحة إيرانية أجنبية تتعارض مع المصلحة اللبنانية. وربما يؤدي استهداف إسرائيل البنية التحتية إلى تقويض هذا الاتجاه، بل إلى توحيد اللبنانيين خلف حزب الله، باعتباره «مدافعاً عن لبنان».

• أمّا الخيارات التي تشمل احتلال لبنان – سواء حتى نهر الليطاني، أو حتى بيروت – فهي ليست جيدة لإسرائيل، لأنها ستُحوّل الانتباه والموارد بعيداً عن الحملة ضد إيران، على الرغم من أنها يمكن أن تحسّن أمن سكان الشمال في المدى القصير؛ الحرب ستُحسَم في طهران، ومنها ستتأثر الأذرع كلها.

• أمّا البدائل الدفاعية، مثل السيطرة على مناطق استراتيجية على الحدود، أو إنشاء حزام أمني، فلن تقضي على حزب الله في المدى القصير، لكنها توفر حماية لسكان الشمال من خطر التسلل وإطلاق النار المباشر، كما أن خيار الحزام الأمني يُبعد أيضاً تهديد القذائف الصاروخية القصيرة المدى. وهذه الخيارات لا تتطلب تحويلاً كبيراً للموارد من الجهد ضد إيران، وتحظى بشرعية أميركية.

• يجب على إسرائيل أن تُبقي «عيونها على الهدف» – أي إضعاف إيران وتحويلها من قوة إقليمية إلى دولة فقيرة ومعزولة لا تشكل تهديداً لوجود إسرائيل؛ من دون صواريخ، أو طائرات مسيّرة، ومن دون جيوش بالوكالة تهدد إسرائيل، ومن دون برنامج نووي، مع اقتصاد منهار ونظام ضعيف ومهتز.

• إذا تم قطع «رأس الأخطبوط»، فإن أذرعه ستسقط من تلقاء نفسها، وسينهار حزب الله وبقية القوى الوكيلة تبعاً لذلك. هذه هي استراتيجية «النهج غير المباشر» لهزيمة حزب الله، والتي تهدف إلى تغيير الواقع الأمني في الشمال من دون التورط غير الضروري في لبنان.

المصدر: قناة N12
اعداد: مؤسسة الدراسات الفلسطينية

إنفراج أم انفجار؟

حبيب البستاني

مع دخول الحرب الأميركية -الإسرائيلية أسبوعها الثالث على إيران تبدو الصورة أكثر غموضاً والوضع أكثر تعقيداً وذلك مع ازدياد الأضرار المادية والبشرية، ففي لبنان وحده بلغ عدد الضحايا أكثر من ٨٠٠ ضحية وعدد الجرحى تجاوز ١١٠٠ جريح، وتجاوز عدد النازحين المسجلين أكثر من ٨٠٠,٠٠٠ نازح فيما العدد الحقيقي يلامس المليون، وقد اتسعت رقعة الحرب لتطال معظم دول مجلس التعاون الخليجي بالإضافة إلى الأردن والعراق.

تحوّل الحرب من قصيرة إلى استنزاف

لقد اعتقدت الولايات المتحدة ومعها الدولة العبرية أن الحرب على إيران ستكون حرباً صاعقة ومفاجئة ومحدودة في الزمان والمكان، وإذا كان صحيحاً أن الحرب حققت ما كان يصبو إليه نتنياهو من حيث عنصري المفاجأة والقوة التي وعد بها الرئيس الأميركي، إلّا أنها وبالرغم من الخسائر التي تحققت في اليومين الأولين، إلّا أن الجمهورية الإسلامية لم تسقط ولم تشهد طهران ومختلف المدن الإيرانية انتفاضة شعبية تطيح بنظام آيات الله، فالشعب الإيراني ازداد التصاقاً بالقيادة ولا سيما أنه اكتشف نوايا إسرائيل التدميرية من جهة، وهو من جهة أخرى لا يريد الدخول في المجهول مع نظام جديد تضعه الولايات المتحدة، التي لم تجد زعيماً جديداً يحظى بمبايعة وتأييد الشعب الإيراني، واكتشف أنه من الغباء المراهنة على ثورة ليس لها زعيم. وهكذا تحوّلت الحرب من حرب صاعقة إلى حرب استنزاف لا يعلم أحد متى تتوقف، ولا سيما ان الرئيس ترامب نفسه لا يعلم بالضبط ماذا يريد من الحرب؟ وما هي الأهداف الحقيقية لها؟ فهو كان يريد تغيير النظام ووضع رجل قوي جديد يتولى زمام المبادرة ويتولى جعل إيران حليفاً للولايات المتحدة وذلك على غرار فنزويلا على أقل تقدير، وقد تحوّل هذا الهدف البعيد التحقيق إلى ضرورة استسلام إيران كشرط لإنهاء الحرب عليها.

إيران تقلب قواعد اللعبة

يخطئ من يظن أن الحرب على إيران هي حرب مفتوحة وبدون شروط، فاللعبة لها شروطها وكذلك الحرب، وهي تسير على طريقة «وحدة بوحدة»، أي أنه إذا تم ضرب هدف يصار إلى ضرب هدف مماثل، ولكن المفاجأة حصلت عندما قامت إيران بالاتجاه إلى لعب «صولد» مع أميركا، فأغلقت مضيق هرمز الذي يؤمن أكثر من ٢٠٪ من عبور النفط، وبالتالي أصبحت أحد أهم المسيطرين على قطاع النفط والطاقة. فهل تتجه الأمور نحو الانفراج بعد هذه الحدة؟ أم أننا سنشهد انفجاراً يؤدي إلى تورّط الأميركيين أكثر فأكثر في المستنقع الإيراني؟ وينعكس مزيداً من المصائب على لبنان.

كلمة ونُصّ: آخر رسائل لاريجاني!

عبد الفتاح خطاب

- وهيك... يا لها من أولويات! كمال شحادة، وزير المهجرين ووزير دولة لشؤون التكنولوجيا، يبدو أكثر اهتماماً بالظهور التلفزيوني والترويج للذكاء الاصطناعي وتوقيع اتفاقياته، بينما يواجه لبنان أزمة تهجير قد تصل إلى نحو مليون مواطن مشرّد من منزله!

- وهيك... أين أصبحت مسألة انعقاد مجلس الوزراء في مقره الرسمي في منطقة المتحف؟

- وهيك... الوضع في لبنان: ضرط الزمان على الأنذال فعلاّهم... وأهل المكارم بأسوأ حال خلاّهم!

- قبل اغتياله، وجّه أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي لاريجاني رسالة إلى العالم الإسلامي، متعجّباً ومستنكراً، يقول فيها: باستثناء حالات نادرة جداً، وبقيت في إطار المواقف السياسية فقط، لم تقف أي دولة إسلامية إلى جانب الشعب الإيراني!

- ما يجري هو تركيع لبنان، آخر العصاة على التطبيع والاتفاق الإبراهيمي!

- أنا مش خايف ما نلاقي بترول بلبنان... أنا خايف يُطلع البترول وما يلاقيني!

- حُسن النوايا لا يكفي... لا نُريد أعذاراً أو تبريرات، بل نريد أفعالاً وإنجازات!

- اللهم، ما كان حزني تمرّد على قضائك، وما كان جزعي يأس من رحمتك، ولكن قلبي أهون من أن يتحمّل الكثير، فألقي عليه عفوك ورضاك.

غارات عنيفة على الجنوب تطال بيروت وسقوط شهداء وجرحى
العدو الإسرائيلي يوسِّع تحذيراته لعزل الجنوب عن لبنان بإستهداف الجسور

مبنى الباشورة الذي تحول ركاماً (طلال سلمان)

الشقة المستهدفة في زقاق البلاط (محمود يوسف)

يعيش لبنان واحدة من أكثر مراحله دموية وتعقيدًا، في ظلّ تصعيد إسرائيلي واسع النطاق طال العاصمة بيروت والضاحية الجنوبية، وامتد إلى الجنوب والبقاع، مخلفًا عشرات الشهداء والجرحى ودمارًا كبيرًا في البنى السكنية والخدماتية، وقد رفع من منسوب تهديدات معلنا استهداف كافة الجسور في الجنوب لتقطيع اوصال هذه البقعة عن لبنان

بيروت

شنّ الطيران الإسرائيلي صباح أمس غارة جديدة على بيروت، استهدفت شقة سكنية في منطقة زقاق البلاط، ما أدى إلى مقتل مواطنين وإصابة ١٤ آخرين بجروح. وتأتي هذه الغارة بعد سلسلة غارات عنيفة نفذها الطيران الحربي فجر أمس الأربعاء، طالت أربع مناطق متفرقة في العاصمة، في تصعيد لافت خلال الساعات الأخيرة.

وبحسب المعلومات، فقد استهدفت الغارة الأولى شقة سكنية في زقاق البلاط مقابل «القرض الحسن»، قرب المعهد العربي خلف محطة الضناوي. أما الغارتان الثانية والثالثة، فاستهدفتا منطقتي البسطة، وتحديدًا في محلة فتح الله خلف جامع الأحباش، حيث طالتا شقتين في مبنيين مختلفين، وسط دوي انفجارات متتالية نتيجة إطلاق أكثر من صاروخ خلال فترة زمنية قصيرة.

أما الغارة الرابعة، فقد استهدفت مبنى في منطقة الباشورة بعد إنذار مسبق، وهو المبنى نفسه الذي كان قد تعرّض لغارات خلال الأسبوع الماضي، ما أدى حينها إلى تدميره بالكامل، في مؤشر على تكرار استهداف المواقع ذاتها.

وفي وقت لاحق، استهدفت غارة إضافية الضاحية الجنوبية لبيروت، تزامنًا مع تحليق كثيف للطيران الحربي في الأجواء، وسماع دوي انفجارات قوية في أكثر من منطقة، ما أثار حالة من التوتر والهلع بين المواطنين.

وصدر عن مركز عمليات طوارئ الصحة التابع لوزارة الصحة العامة بيان أعلن أنّ حصيلة الغارات الإسرائيلية على العاصمة بيروت بلغت ١٢ شهيدًا و٤١ جريحًا، فيما تم انتشال أشلاء من مواقع الاستهداف، على أن تُحدد هويات أصحابها لاحقًا عبر فحوص الحمض النووي (DNA).

وفي المقابل، تم نفي المعلومات المتداولة عن استهداف منطقة الرملة البيضاء، فيما واصل فوج إطفاء بيروت عمله في إسعاف المصابين وإخماد الحرائق في منطقتي زقاق البلاط والبسطة التحتا.

ونعت قناة «المنار» مدير البرامج السياسية محمد شري وزوجته اللذين قتلا في الغارة الاسرائيلية على منطقة زقاق البلاط ببيروت صباح امس، وأدت الغارات ايضاً الى استشهاد العنصر في «حزب الله» حسين قبلان.

ونعى المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى عضو لجنة الطوارئ في المجلس، الاعلامي محمد شري الذي استشهد وزوجته فجر أمس في العدوان الإسرائيلي الغادر على منطقة زقاق البلاط.

وجاء في بيان النعي: «كان الشهيد محمد شرّي قامة اعلامية وطنية ومحللا بارزا في الشؤون اللبنانية والعربية والدولية ،وشخصية اجتماعية دمثة، ومحاورا لبقا في هذه الشؤون. وقد خسرته الساحة الاعلامية والوطنية ولجنة الطوارئ في المجلس الشيعي، في وقت كان يتماثل فيه للشفاء بعد عملية جراحية اجراها مؤخرا.

واذ يدين المجلس هذا الاجرام الصهيوني الذي يطاول الإعلاميين ومؤسساتهم، يطالب وزارة الاعلام والمؤسسات الاعلامية اللبنانية والعربية والدولية بإدانة هذه الاعتداءات واتخاذ الاجراءات الدولية الحاسمة بحق الكيان الصهيوني لردعه عن هذا الاجرام.

من جهته، دان نقيب محرري الصحافة اللبنانية جوزف القصيفي في بيان، «إغتيال الصحافي والاعلامي في قناة «المنار» محمد شري وزوجته في منزله في محلة زقاق البلاط اثناء غارة إسرائيلية صباح اليوم. وهذه الجريمة تضاف إلى سلسلة الجرائم التي إرتكبتها إسرائيل في حق الصحافيين والاعلاميين اللبنانيين الذين اوقعت الكثيرين منهم شهداء وجرحى».

الجنوب

في الجنوب، أفاد مراسل "اللواء" سامر وهبي عن استشهاد عضو المجلس البلدي في بلدة ميفدون، هزان محسن عياش، في غارة جوية استهدفت مبنى البلدية ودمرته بالكامل. وكان الشهيد يعمل أيضًا مسعفًا في فريق الإسعاف التابع لكشافة الرسالة الإسلامية.

كما أسفرت الغارة عن إصابة تسعة مواطنين بجروح، بينهم حالة حرجة، حيث عملت فرق الإسعاف التابعة للصليب الأحمر اللبناني والهيئة الصحية الإسلامية وكشافة الرسالة على نقل الجرحى إلى مستشفيات النبطية.

وفي سياق متصل، أدت غارة جوية استهدفت حي الميدان في مدينة النبطية ليل الثلاثاء – الأربعاء إلى تدمير مبنى بشكل كامل، وإلحاق أضرار جسيمة بعشرات المنازل والمحال التجارية، فيما باشرت فرق الإنقاذ عمليات رفع الأنقاض وفتح الطرقات، خصوصًا بين روضة الصالحين والمدرسة الإنجيلية ومحيط مصرف لبنان.

كما شن الطيران الحربي الاسرائيلي عصر أمس غارة جوية مستهدفا مبنى سكني محاذي لموقف السيارات الخلفي لمستشفى الشيخ راغب حرب في تول ودمرته والحقت اضرار فادحة بالمباني المجاورة والسيارات وبمبنى المستشفى.

كذلك شن الطيران الحربي الاسرائيلي غارة في محيط جسر قاعقعية الجسر أدى إلى سقوط قتيلين وإصابة ستة أشخاص.

كما استهدفت غارة مبنى في بلدة حبوش، ما أدى إلى سقوط ثلاثة شهداء وإصابة آخر، مع استمرار عمليات البحث عن مفقودين تحت الأنقاض.

وفي بلدة جبشيت، سقط أربعة قتلى من الجنسية السورية

إنذارات واستهدافات على الليطاني

وجّه المتحدث باسم جيش العدو الإسرائيلي أفيخاي أدرعي إنذارًا عاجلًا إلى سكان جنوب لبنان، دعاهم فيه إلى الانتقال شمال نهر الزهراني، محذرًا من استهداف معابر على نهر الليطاني لمنع نقل الأسلحة.

وعلى إثر هذا الإنذار، تم استهداف العبّارة الاحتياطية فوق نهر الليطاني في منطقة برج رحال، إضافة إلى جسر الكينايات في القاسمية، ما أدى إلى قطع بعض طرق العبور الحيوية.

المعارك البرية

ميدانيًا، استمرت المواجهات في بلدة الخيام، حيث سُجّل تحرك رتل دبابات إسرائيلية من مرتفعات كفرشوبا باتجاه أطراف بلدة حلتا عبر شانوح، وسط قصف مدفعي استهدف كفرشوبا وكفرحمام.

كما أفيد عن توغل دبابات إسرائيلية باتجاه أطراف بلدة حلتا في قضاء حاصبيا، في وقت تتواصل فيه الاشتباكات في المنطقة.

طالت القذائف الإسرائيلية بلدات مرجعيون وإبل السقي والقليعة لليوم الثاني على التوالي، حيث أدى استهداف منزل في القليعة إلى مقتل هادي أبو سمرا وطفلة هي ابنة شقيقه.

كما شنّ الطيران الإسرائيلي غارات على عدد من المناطق، بينها شبعا، عيتيت، زبقين، دير الزهراني، كفرا، النبطية الفوقا، وبيت ياحون، إضافة إلى استهداف محطة "الأمانة" للمحروقات، ودراجة نارية في برج قلاويه، ما أدى إلى سقوط قتيل.

وفي بلدة قناريت – قضاء صيدا، أدت غارة على منزل (مجمع حجازي السكني) إلى سقوط ثلاثة شهداء.

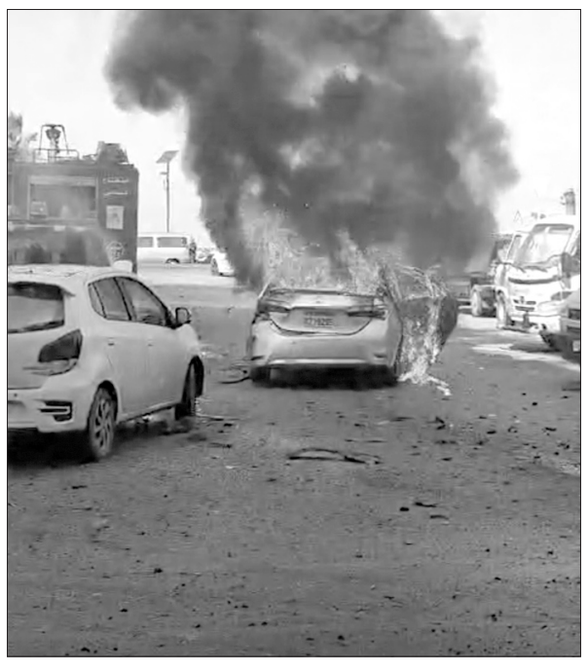
السيارة المستهدفة على الكورنيش

صيدا

ومن صيدا أفادت مراسلة اللواء الزميلة ثريا حسن أن جنوب لبنان، ولا سيما مدينة صيدا ومحيطها، شهد ليلة عنيفة اتسمت بسلسلة من الاعتداءات الإسرائيلية التي طالت مناطق متفرقة، مخلفةً شهداء وجرحى وأضرارا مادية واسعة.

ففي بلدة العاقبية، استُهدف مبنى ما أدى إلى دمار في الموقع، في وقت طالت غارات أخرى منطقة قناريت – الغازية، حيث سُجّل سقوط أربعة جرحى، وسط حالة من الهلع بين الأهالي وحركة نزوح محدودة. وامتدت الاعتداءات إلى مدينة صيدا، حيث استُهدفت سيارة على الكورنيش البحري، بعدما أطلقت مسيّرة أربعة صواريخ باتجاهها، ما أدى،إلى استشهاد مواطنين اثنين وإصابة ثالث بجروح. وأفادت المعلومات أن أحد المستهدفين في الغارة هو الفلسطيني محمد ديب (أبو خالد)، الذي كان داخل السيارة.

كما نعت المديرية العامة للدفاع المدني العنصر فهمي محيي الدين الشامي، من مركز الجنوب الإقليمي في صيدا، الذي استشهد متأثرا بإصابته جراء إحدى الغارات، فيما أُصيب عنصر آخر خلال تواجده في الموقع المستهدف.

ويُضاف استشهاد المسعف إلى قائمة الضحايا من العاملين في القطاع الصحي، في ظل تصاعد الاعتداءات، رغم ما يكفله القانون الدولي الإنساني من حماية خاصة لهذه الفئات.

وفي هذا السياق، دان وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار بأشد العبارات هذا الاعتداء، معتبرًا أنه يشكّل انتهاكًا صارخًا للقوانين الدولية التي تفرض حماية فرق الإغاثة والدفاع المدني، مشيدًا في الوقت نفسه بتضحيات هؤلاء العناصر الذين يواصلون أداء واجبهم رغم المخاطر.

بدورها، نعت المديرية العامة للدفاع المدني العنصر الشهيد فهمي محيي الدين الشامي، من عديد مركز الجنوب الإقليمي (صيدا)، الذي استشهد متأثرًا بإصابته جراء الغارة، فيما أصيب عنصر آخر من المركز نفسه في الموقع المستهدف.

وأشارت المديرية إلى أنّ الشهيد من مواليد ٢١ كانون الأول ١٩٧٤، وقد تطوّع في الدفاع المدني بتاريخ ٢ كانون الثاني ١٩٩٩، قبل أن يُثبّت في ٢٤ آب ٢٠٢٣، وهو حائز على العديد من التنويهات، وشارك في مهمات خطرة ودورات تدريبية متخصصة في مجالات الإطفاء والإنقاذ والإسعاف. كما لفتت إلى أنه متأهل، وقد كرّس حياته لخدمة المواطنين في أصعب الظروف.

من جهة ثانية تفقد رئيس بلدية صيدا المهندس مصطفى حجازي، يرافقه عضو المجلس البلدي أحمد شعيب وقائد شرطة بلدية صيدا بدر القوام وعناصر الشرطة، موقع العدوان الإسرائيلي الذي استهدف منطقة حيوية في قلب المدينة بالقرب من «مسجد الزعتري»، والذي أسفر عن ارتقاء شهيدين، أحدهما من عناصر الدفاع المدني اللبناني أثناء تأديته لواجبه الإنساني في المركز.

وعاين الوفد آثار العدوان في الموقع، مطلعين على حجم الأضرار التي لحقت بالمحيط السكني والتجاري وسيارات الدفاع المدني والحركة الشبابية.

وقال حجازي في تصريح له من موقع الاعتداء: «نتوجه بأحر التعازي لعائلات الشهداء وللمديرية العامة للدفاع المدني، ونؤكد أن هذه الدماء الطاهرة التي سالت اليوم لن تزيدنا إلا تمسكاً بأرضنا وخدمة لأهلنا. إن جريمة اليوم قرب مسجد الزعتري ومراكز الجهات الاغاثية هي حلقة جديدة في مسلسل الإجرام الذي لا يحترم حرمة مناطق مدنية ولا إنسانية العمل الإغاثي. إن ارتقاء شهيد من أبطال الدفاع المدني جريمة حرب موصوفة تضرب عرض الحائط بكل القوانين الدولية».

وأعطى حجازي توجيهاته لفرق البلدية الفنية التي باشرت فورا بازالة الركام وتسهيل حركة المرور في محيط المنطقة.

استهدافات حزب الله

في المقابل، أعلن "حزب الله" تنفيذ سلسلة عمليات عسكرية، استهدفت تجمعات للجيش الإسرائيلي في مناطق حدودية عدة، بينها الخانوق وعيترون والعديسة وميس الجبل ومركبا، باستخدام الصواريخ والطائرات المسيّرة.

اتصالات مشبوهة

بالتوازي، شهدت عدة مناطق في بيروت وضواحيها موجة من الاتصالات الهاتفية المشبوهة التي تدعو السكان إلى إخلاء منازلهم، ما تسبب بحالة من الهلع.

وأفادت المعلومات بأن هذه الاتصالات طالت مناطق في عرمون وفردان ومخيم برج البراجنة، فيما أكدت الجهات الأمنية أن معظمها مزيف، داعية المواطنين إلى عدم التجاوب معها والإبلاغ عنها فورًا.

الجيش اللبناني

أعلنت قيادة الجيش أن الغارات الإسرائيلية أدت إلى استشهاد ثلاثة عسكريين وإصابة خمسة آخرين، مشددة على أن هذه الاعتداءات تمثل خرقًا فاضحًا للسيادة اللبنانية.

كما دعت إلى ضرورة تطبيق القرار الدولي ١٧٠١ والالتزام باتفاق وقف الأعمال العدائية.

تصعيد إسرائيلي

في المقابل، صعّد وزير دفاع العدو الإسرائيلي يسرائيل كاتس من لهجته، محذرًا من "مفاجآت كبيرة" خلال الساعات المقبلة، ومؤكدًا أن العمليات العسكرية ستتوسع.

كما شدد على أن "لا أحد في إيران يتمتع بالحصانة"، في إشارة إلى توسيع بنك الأهداف.

بدوره، وجّه المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي تهديدات مباشرة، مؤكدًا أن الرد سيكون "أشد وأقسى"، وأن "من يلعب بالنار يحترق بها".

وفي تطور لافت، أقرّ الجيش الإسرائيلي بإصابة موقع تابع لقوات "اليونيفيل" في جنوب لبنان في وقت سابق، ما أدى إلى إصابة عناصر من قوات حفظ السلام، في حادثة تعكس تصاعد المخاطر التي تطال حتى القوات الدولية.

يترأس اجتماعاً طارئاً للمؤسَّسات الإعلامية
مرقص: لتهدئة النفوس والحدّ من خطاب الفتنة

وزير الإعلام مترئساً الاجتماع

في خطوة هامة للتأكيد على دور الإعلام في الحفاظ على استقرار لبنان في ظل الأوضاع الدقيقة التي يمر بها، عقد وزير الإعلام بول مرقص اجتماعا طارئًا للمؤسسات الإعلامية، بمشاركة عدد من القيادات الإعلامية والمؤسسات الإعلامية المرئية والمسموعة والمكتوبة، وذلك لبحث سبل تحسين الخطاب الإعلامي في هذه الفترة الحساسة، وذلك في سبيل حماية السلم الأهلي والحد من خطاب الفتنة والتحريض.

حضر الاجتماع كل من رئيس المجلس الوطني للإعلام عبد الهادي محفوظ، نقيب الصحافة عوني الكعكي، نقيب محرري الصحافة جوزف القصيفي، المدير العام لوزارة الإعلام الدكتور حسان فلحة، رئيسة مجلس الإدارة والمديرة العامة لتلفزيون لبنان الدكتورة اليسار نداف، ومدير إذاعة لبنان محمد غريب، إضافة إلى ممثلين عن مختلف وسائل الإعلام.

استهل الاجتماع بدقيقة صمت حدادًا على أرواح الشهداء الذين سقطوا في العدوان الإسرائيلي على لبنان، لا سيما شهداء الصحافة ومن بينهم مدير البرامج السياسية في قناة "المنار" محمد شري، الذي استُشهد في هذا العدوان. ومن ثم ألقى الوزير مرقص كلمة عبر خلالها عن شكره العميق لجميع الحضور، مشيرًا إلى أن الاجتماع يعقد في وقت حرج حيث تتزايد التحديات التي يواجهها لبنان في ظل العدوان الإسرائيلي المستمر.

وأكد الوزير مرقص على الدور الوطني الحيوي للإعلام، مشيرًا إلى أن الإعلام لا يقتصر فقط على نقل الأخبار بل هو شريك في حماية المجتمع وصون الاستقرار، خاصة في أوقات الأزمات والحروب. وأضاف أن الإعلام يجب أن يكون عامل تهدئة، وليس أداة تفرقة أو تأجيج للانقسامات الداخلية.

وفي هذا السياق، شدد الوزير على ضرورة توخي الحذر في التعامل مع الأخبار وتجنب نشر المحتوى الذي قد يزيد من تأجيج الأوضاع أو يساهم في نشر الأخبار المضللة. وأشار إلى أهمية التحلي بأقصى درجات المسؤولية المهنية والوطنية في مقاربة الأحداث، بما يساهم في تهدئة النفوس وتقوية الوحدة الوطنية.

وأوضح مرقص أن وزارة الإعلام تولي اهتمامًا خاصًا بحرية الرأي والتعبير، معتبرًا أن هذه الحرية لا بد أن تكون مشفوعة بالمسؤولية في الظروف المصيرية، التي تتطلب تغليب المصلحة الوطنية العليا. وأكد على أن الإعلام يجب أن يلتزم بالمبادئ المهنية التي تساهم في بناء الجسر بين المواطنين وتعزز تماسكهم في مواجهة التحديات الراهنة.

وأشار مرقص أيضًا إلى ضرورة أن يكون الإعلام اللبناني عنصر قوة في هذا الظرف، وأن يُظهر الإعلاميون التزامًا أخلاقيًا في أداء عملهم، محذرًا من أن الكلمة قد تكون سلاحًا ذا حدين، إما مصدرًا للطمأنينة أو أداة للفتنة.

في نهاية الاجتماع، تم الاتفاق على جملة من المبادئ العامة التي يجب أن تلتزم بها المؤسسات الإعلامية في الفترة القادمة. أبرز هذه المبادئ:

١.التحلي بأقصى درجات المسؤولية المهنية والوطنية في مقاربة الأحداث والتطورات.

٢.الامتناع عن بث أو نشر أي محتوى من شأنه إثارة النعرات أو التحريض أو إحداث الفتنة.

٣.التحقق الدقيق من المعلومات قبل تداولها، خاصة في ظل انتشار الأخبار المضللة.

٤.اعتماد خطاب إعلامي متوازن وبعيد عن الكراهية والحقد، يراعي حساسية المرحلة ويحفظ السلم الأهلي والاستقرار الداخلي.

٥.إعطاء الأولوية لكل ما يعزز وحدة اللبنانيين وتضامنهم في مواجهة التحديات الراهنة، خصوصًا في ظل العدوان الإسرائيلي، وذلك عبر تسليط الضوء على حاجات النازحين ودعم صمودهم.

وفي ختام الاجتماع، أكد الوزير مرقص على ضرورة الاستمرار في عقد الاجتماعات مع باقي وسائل الإعلام، وخاصة المواقع الإلكترونية التي لم تتمكن من حضور الاجتماع بسبب ضيق المساحة. وأعرب عن ثقته في أن الإعلام اللبناني سيظل في طليعة المدافعين عن القيم الوطنية الكبرى، وأن الجميع سيعملون معًا لتجاوز التحديات ومواصلة الدفاع عن حرية الصحافة والتعبير في لبنان.

نقابة المحرِّرين: لترشيد التخاطب والإبتعاد عن النعرات

عقد مجلس نقابة محرري الصحافة اجتماعا برئاسة النقيب جوزف القصيفي وحضور الأعضاء، وبحث المجتمعون بحسب بيان، «الأوضاع العامة في البلاد وفي ضوء تطور الحرب عليها وفيها ووقوع مئات الشهداء، وآلاف الجرحى، والدمار الواسع والممنهج لمدن وبلدات وقرى لبنانية، بالاضافة إلى شؤون نقابية ومهنية».

وشدد على «إدانة الاعتداءات الاسرائيلية التي تجاوزت المحظور وإدانة ما تعرض له الصحافيون والاعلاميون والمصورون من استهدافات مباشره بالاضافة الى التنديد بكل تهديد وتعد جسدي أو معنوي أو ترهيب من اي نوع أو تدبير جائر يطاول اي صحافي أو إعلامي أو مؤسسة إعلامية إلى أي جهة انتمت، واستنكار مثل هذه التصرفات من اي مصدر أتى».

ودعا مجلس النقابة «الزميلات والزملاء والوسائل الاعلامية كافة الى العمل على ترشيد التخاطب الاعلامي والابتعاد عن كل ما يثير النعرات ويؤجج الاحقاد، في وقت يبدو فيه لبنان أحوج ما يكون إلى أوسع تضامن داخلي».

الخطيب دعا إلى استهلال شهر شوال للعام ١٤٤٧ غروب اليوم الخميس

دعا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى العلامة الشيخ علي الخطيب الى استهلال شهر شوال للعام ١٤٤٧ ،وذلك غروب اليوم الخميس في ٢٩ رمضان الموافق في ١٩ آذار ٢٠٢٦ .

وتمنى العلامة الخطيب على كل من يشاهد الهلال الحضور او الاتصال بمقر المجلس في الحازمية حيث يعقد اجتماع علمائي لهذا الغرض .

رجال الإطفاء يناشدون وزير الداخلية إقرار مطالبهم

ناشد رجال فوج اطفاء بيروت وزير الداخلية وال بلديات العميد احمد الحجار اقرار مطالبهم عبر إنجاز المعاملات الإدارية المتعلقة بها والموجودة في وزارة الداخلية وفي مقدمها بدل المثابرة.

واكدت اوساط فوج اطفاء بيروت أن الإدارة البلدية والمجلس البلدي سبق واقرا بأحقية المطالب ولكن ا داريا لا تنفيذ.

وانه في ما خص ملف البذات فإنه جرى التقدم بدعواى لدى مجلس شورى الدولة لتحصيل الحقوق المكتسبة.

وأوضح رجال فوج اطفاء بيروت أنه في ظل الأوضاع الصعبة فإنهم مستمرون بعملهم الإغاثي وتضحياتهم وتامين السلامة المجتمعية،وأن صرختهم هي لتوفير احتياجاتهم الاجتماعية والحياتية من طبابة ومستلزمات معيشية لعائلاتهم .

المركز الإسلامي عائشة بكار استقبل رئيس بلدية بيروت في جولة على أنشطته الرمضانية

المهندس عساف وأعضاء المركز الإسلامي خلال استقبالهم المهندس زيدان

استقبل المركز الإسلامي في عائشة بكار أمس، رئيس بلدية بيروت المهندس إبراهيم زيدان، يرافقه هاني حمود، حيث كان في استقباله رئيس المركز المهندس علي نور الدين عساف والأعضاء: المهندس أحمد كنيعو، رياض الصلح والدكتور عبد الرحمن المبشر، بحضور المختار زياد الأمد ومحمد الزعني.

ولفت بيان للمركز الاسلامي أن «الزيارة أتت في إطار التعرف على البرامج الإنسانية التي ينفذها المركز خلال شهر رمضان المبارك، لا سيما مشروع توزيع وجبات الإفطار الذي يستفيد منه يوميا نحو ٣٤٠٠ صائم. وقد اطلع رئيس البلدية على آلية إعداد الوجبات وتوضيبها، إضافة إلى نظام إيصالها إلى منازل غير القادرين على الحضور، بما يضمن وصول المساعدة إلى مستحقيها بكرامة وانتظام».

وجال رئيس البلدية في أقسام التحضير والتوزيع، مثنياً على «جهود المتطوعين والعاملين، ولا سيما عناصر فوج المركز الإسلامي، الذين واظبوا طوال الشهر الفضيل على خدمة الصائمين وتقديم الوجبات للمستفيدين وعابري السبيل». واستمع إلى شرح مفصل من رئيس اللجنة الاجتماعية المهندس أحمد كنيعو حول معايير اختيار العائلات الأكثر حاجة وآليات العمل المعتمدة.

وشملت الزيارة جولة في منطقة عائشة بكار، حيث اطلع زيدان على أعمال ترميم وتأهيل الأبنية المتضررة جراء القصف الصاروخي، قبل أن يستكمل جولته داخل مبنى المركز، متفقدا أقسامه المختلفة وعياداته والخدمات التي يقدمها في المجالات الاجتماعية والصحية والتربوية.

وفي الختام أشاد رئيس بلدية بيروت بـ«الدور الريادي الذي يقوم به المركز الإسلامي»، مثمنا «استمرارية عطائه في خدمة المجتمع»، مؤكدا «الاستعداد للتعاون لما فيه خير مدينة بيروت وأهلها».

الراعي ترأس استقبل اجتماعاً لبطاركة الشرق استقبل وفداً من علما الشعب

البطريرك الراعي خلال لقائه وفد علما الشعب

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال بشارة بطرس الراعي أمس في بكركي، في حضور المطرانين إلياس نصار وبولس الصياح، وفد من بلدة علما الشعب الحدودية، ضم رئيس البلدية شادي صياح، نائب الرئيس نادر عيد، مختاري البلدة إلياس زعرب وسليم غفري، كهنة الرعايا المونسينيور مارون غفري، الأب جورج وهبه، والقسيس ربيع طالب، لإطلاع البطريرك الراعي على الملابسات التي رافقت مغادرة أبناء البلدة قسرا، وتمسّكهم بالعودة إلى بلدتهم.

بعدها ترأس البطريرك الراعي اجتماعا لمجلس بطاركة الشرق الكاثوليك شارك فيه بطريرك السريان الكاثوليك مار اغناطيوس يوسف الثالث يونان، بطريرك الروم الملكيين الكاثوليك يوسف الأول العبسي، بطريرك الأرمن الكاثوليك رافائيل الحادي والعشرون ميناسّيان، وعبر الـ«زوم» بطريرك الأقباط الكاثوليك إبراهيم سيدراك، المطران إياد طوال ممثلا الكاردينال البطريرك بيتزابيللا، إضافة الى الأمين العام للمجلس الأب خليل علوان، وذلك لدراسة كيفية متابعة تطبيق السينودس على مستوى المجالس الأسقفية المحلية والأبرشيات والرعاية الكاثوليكية بالإضافة الى بعض الأمور الراعوية وتحضيرا لانعقاد السينودس المقبل سنة ٢٠٢٨.

الجمعيات واتحادات البلديات وإدارات الكوارث توحّد جهودها لدعم النازحين

في ظلّ تفاقم الأزمة الإنسانية الناتجة عن التصعيد العسكري، برزت مبادرات رسمية وميدانية لمواكبة تداعيات النزوح المتزايد، حيث تحوّل القصر الجمهوري في بعبدا إلى مركز نشاط إنساني مكثّف، بالتوازي مع جهود البلديات واتحاداتها والمنظمات المحلية والدولية في مختلف المناطق، لتأمين الحد الأدنى من مقومات الصمود للعائلات المتضررة.

القصر الجمهوري

لفتت الحركة الكثيفة لمتطوعين وفرق إغاثة داخل القصر الجمهوري في بعبدا انتباه الزوار والإعلاميين، حيث بدا المكان أشبه بخلية نحل تعمل بوتيرة متواصلة، في مشهد يعكس حجم الجهود المبذولة لمواكبة التداعيات الإنسانية للحرب.

وتبيّن أن السيدة الأولى نعمت عون، بعيداً من الأضواء والضجيج الإعلامي، تتولى قيادة مبادرة إنسانية تهدف إلى تأمين الدعم للعائلات المتضررة التي اضطرت إلى النزوح نتيجة التطورات الميدانية.

وتشرف السيدة عون شخصياً على تنسيق عمليات جمع المساعدات وتوزيعها، بما يضمن وصولها إلى المستحقين بأسرع وقت ممكن، وفق آلية منظمة تراعي الأولويات والحاجات الملحّة.

كما تُجري اللبنانية الأولى سلسلة اتصالات مع جهات رسمية ومنظمات دولية، في إطار تعزيز الاستجابة السريعة وتوسيع نطاق الدعم، بما يساهم في التخفيف من الأعباء الإنسانية المتفاقمة على العائلات المتضررة، في ظل الظروف الدقيقة التي يمر بها لبنان.

إدارة مخاطر الكوارث في رئاسة مجلس الوزراء

أعلنت وحدة إدارة مخاطر الكوارث في رئاسة مجلس الوزراء، في تقريرها اليومي، أن «العدد الإجمالي للنازحين المسجلين في مراكز الإيواء ١٣٣٤٩٢»، مشيرة إلى «ارتفاع حصيلة الشهداء إلى ٩٦٨ والجرحى إلى ٢٤٣٢».

وزيرة الشؤون

أعلنت وزيرة الشؤون الاجتماعية حنين السيد، في كلمتها اليومية من السرايا الحكومية، ان «وكالات الامم المتحدة موجودة معنا بشكل أساسي، وقريبا سنطلق لوحة متابعة تتبع للمساعدات وتوزيعها».

اضافت: «بحثنا مع الامم المتحدة وضع الاهالي الصامدين في الجنوب ويتم تنظيم قوافل لتأمين الحاجات والغذاء لهم».

نازحون على الواجهة البحرية لبيروت (طلال سلمان)

الصحة تسلّمت شحنة مساعدات طبية من اليونيسف

تسلم وزير الصحة العامة الدكتور ركان ناصر الدين في مطار رفيق الحريري الدولي شحنة مساعدات مقدمة لوزارة الصحة من كل من اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية بحضور نائب المديرة التنفيذية لليونيسف لشؤون العمل الإنساني والإمدادات تيد شيبان، وممثل منظمة الصحة العالمية الدكتور عبد الناصر ابو بكر.

وتتضمن الشحنة ٣٥,٨ طن من المساعدات من بينها ٣٢,٣ مقدمة من اليونيسف و٣,٥ طن من منظمة الصحة العالمية بتمويل من الاتحاد الأوروبي.ونُقلت الشحنة عبر جسر الإمدادات التابع لليونيسف، وتحتوي على مواد طبية طارئة وأساسية لدعم المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية الأولية، بما فيها الوحدات الصحية المتنقلة التي تقدم خدماتها للسكان المتضررين. وتُعد هذه الإمدادات حيوية لاستمرار الخدمات المنقذة للحياة، بما في ذلك علاج الإصابات، ورعاية الأطفال والأمهات وحديثي الولادة، والتعامل مع الحالات الحادة والأمراض المعدية.

وفي كلمته، شكر الوزير ناصر الدين «الشركاء الدوليين، ولا سيما منظمة اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية، على وقوفهم الدائم إلى جانب لبنان ووزارة الصحة العامة والقطاع الصحي في لبنان»،منوهًا ب»تلبية النداء الذي وجهته الوزارة في هذا الظرف الصعب، الذي يستهدف فيه العدوان الاسرائيلي القطاعات الصحية في لبنان».

وقال نائب المديرة التنفيذية لليونيسف لشؤون العمل الإنساني وعمليات الإمداد تيد شيبان: «تواجه المستشفيات في لبنان ضغطاً هائلاً، ومن دون دعم عاجل يواجه الأطفال خطر فقدان فرصتهم في الحصول على رعاية منقذة للحياة. وتعدّ هذه الإمدادات ضرورية لضمان حصول كل طفل مصاب على الرعاية التي يحتاجها».

وقال ممثل منظمة الصحة العالمية في لبنان الدكتور عبد الناصر ابو بكر في كلمته: «تُعد هذه الشحنة التي وصلت في الوقت المناسب من مستلزمات علاج الإصابات مساهمةً حاسمة في تعزيز قدرة لبنان على الاستجابة للطوارئ في لحظة تشتد فيها الحاجة. نحن ممتنون للدعم الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي للمساعدات الإنسانية، والذي يعكس التزامًا قويًا بإنقاذ الأرواح ودعم العاملين الصحيين في الخطوط الأمامية. وتبقى منظمة الصحة العالمية منخرطة بشكل كامل مع الشركاء الوطنيين لضمان توزيع هذه الإمدادات الأساسية بسرعة ووصولها إلى من هم في أمسّ الحاجة إليها».

وزير الصحة خلال تسلمه شحنة المساعدات الطبية من اليونيسف والصحة العالمية

استجابة اليونيسف

وفي بيان صادر عن اليونيسف، تمت الاشارة الى ان المنظمة وإلى جانب الإمدادات الطبية، قامت، منذ منذ ٢ آذار وحتى هذا التاريخ، بتوزيع ٨٠٠ طن متري من مواد الاستجابة الطارئة في مختلف أنحاء لبنان ما ساهم في دعم نحو ١٥٠,٠٠٠ شخص. ويشمل ذلك عددا من العائلات النازحة المقيمة في حوالى ٢٥٠ مركز إيواء، إضافةً إلى الأشخاص في المناطق التي يصعب الوصول إليها وأولئك الذين يتنقلون بين مختلف أنحاء البلاد. وشملت المساعدات مواد أساسية مثل المياه، والبطانيات، والفرش، وأكياس النوم، والملابس الشتوية، ومستلزمات النظافة للعائلات، بالإضافة إلى مستلزمات خاصة بالنساء والفتيات. كما يجري توسيع خدمات الرعاية الصحية ونشاطات الدعم النفسي والاجتماعي داخل مراكز الإيواء.

عكار

في عكار، ترأس رئيس اتحاد بلديات جرد القبيطع المحامي محمد البعريني اجتماعاً لغرفة العمليات في الاتحاد، خُصص لمتابعة أزمة النزوح، وذلك في مبنى الاتحاد في بلدة حرار.

وأكد البعريني بعد الاجتماع أهمية التنسيق بين البلديات والجهات المعنية لضمان تقديم الدعم اللازم للنازحين، مشدداً على استمرار العمل الجاد والمتابعة اليومية لمعالجة احتياجاتهم وتأمين الخدمات الأساسية في المنطقة.

إدارة الكوارث والأزمات في محافظة عكار

أعلنت غرفة إدارة الكوارث والأزمات في محافظة عكار، في تقريرها اليومي، أنه «بناء على المعلومات الصادرة من غرفة العمليات في اتحادات البلديات والبلديات وممثلي الشؤون الاجتماعية في مراكز الايواء ، بلغ العدد الاجمالي للنازحين المسجلين في محافظة عكار حتى الساعة السادسة من مساء اليوم الاربعاء في ١٨ أذار ٢٠٢٦، المجموع العام للعائلات ٢٨٤٨ ، والمجموع العام للافراد النازحين ١٠٨٢٣ موزعين بين مراكز الإيواء والمجتمعات المضيفة في مختلف بلدات المحافظة

- خارج مراكز الايواء: عدد العائلات ٢٥٣٧ ، وعدد الافراد النازحين ٩٦٥٤

- داخل مراكز الإيواء : عدد العائلات ٣١١ ، وعدد الافراد النازحين ١١٦٩ .

عدد مراكز الإيواء بلغ ٢١ مركز إيواء في المحافظة، منها ١٧ مركز وصلت قدرته الاستيعابية القصوى».

وخصصت الغرفة الارقام التالية : ٣٠٣٤٧٠/٧٩ - ٣٠٣٤٧٦/٧٩ لتسهيل التواصل مع النازحين وأصحاب المصلحة المعنيين في أزمة النزوح.

واستقبل الخط الساخن اليوم ١٦٨ إتصالا».

النزوح وانعكاساته الصحية : غياب المياه والنظافة قد يهدّد بانتشار الأمراض الجلدية

الدكتور أحمد برجاوي اخصائي أمراض جلدية وتجميل

تحقيق: رامي ضاهر

موجة نزوح وضغط كبير على مراكز الإيواء

مع استمرار الحرب وما تفرضه من ظروف إنسانية قاسية، شهدت العديد من المناطق اللبنانية حركة نزوح كبيرة باتجاه المناطق الأكثر أماناً. هذا النزوح الكثيف أدّى إلى تجمع أعداد كبيرة من العائلات في أماكن محدودة، لا سيما في المدارس والساحات العامة وحتى في بعض الشوارع، في ظل نقص واضح في مقومات الحياة الأساسية، وعلى رأسها المياه ومستلزمات النظافة.

المدارس تتحوّل إلى مراكز مكتظة

هذا الواقع يطرح تحدّيات صحية جدية، خصوصاً في ظل الازدحام الكبير وغياب الظروف الصحية المناسبة. فالكثير من مراكز الإيواء، وخاصة المدارس، لم تُهيّأ لاستقبال هذا العدد الكبير من النازحين، إذ إن الحمّامات فيها مشتركة وغير كافية، ما يؤدي إلى ضغط كبير على المرافق الصحية وانخفاض مستوى النظافة.

مخاوف النازحين من تدهو ر الأوضاع الصحية

عدد من النازحين عبّروا عن قلقهم من تدهور الأوضاع الصحية في حال استمرت هذه الظروف. حيث أشارت أم حسين من الخيام إلى أن العائلات تحاول قدر الإمكان الحفاظ على نظافة أطفالها، لكن غياب المياه بشكل كافٍ وصعوبة الاستحمام أو غسل الملابس بشكل منتظم يجعل الأمر بالغ الصعوبة، خصوصاً مع وجود أطفال صغار يحتاجون إلى عناية خاصة.

كما أشار محمد وهو نازح إلى أن الاكتظاظ داخل المدارس ومراكز الإيواء يزيد من المخاوف من انتقال بعض الأمراض، مؤكداً أن تأمين المياه ومواد النظافة بات من الأولويات الأساسية في هذه المرحلة.

تحذير طبي من الأمراض الجلدية

في هذا السياق، حذّر الدكتور أحمد برجاوي، اختصاصي أمراض جلدية وتجميل، من الانعكاسات الصحية لظروف النزوح الحالية، مشيراً إلى أن «النزوح الكثيف يؤدي إلى تجمع عدد كبير من الأشخاص في مكان واحد، ما قد يساهم في انخفاض مستوى النظافة، خاصة في المدارس التي تحوّلت إلى مراكز إيواء، حيث إن الحمّامات مشتركة وغير كافية، إضافة إلى الازدحام الكبير».

وأوضح أن هذه الظروف «قد تؤدي إلى انتشار بعض الأمراض الجلدية، ومنها الفطريات التي يمكن أن تنتقل عبر اللمس أو من خلال استخدام المراحيض المشتركة، لأنها تعيش في البيئات الرطبة والمياه، وبعضها قد يحتاج إلى علاج لفترة طويلة».

إجراءات وقائية ضرورية

وشدّد على ضرورة اتخاذ إجراءات وقائية قدر الإمكان، مثل عدم مشاركة الأغراض الشخصية مع الآخرين، كالمناشف وأدوات الحلاقة، والحرص على تنظيف المراحيض قبل استخدامها. كما أشار إلى أن قلّة النظافة قد تؤدي في بعض الحالات إلى التهابات بكتيرية في بصيلات الشعر والجلد، خاصة عند استخدام أدوات حلاقة مشتركة.

الضغط النفسي وتفاقم بعض الأمراض الجلدية

ولفت أيضاً إلى أن بعض الأمراض الجلدية المزمنة مثل الأكزيما والصدفية قد تتفاقم خلال فترات النزوح، نتيجة الضغط النفسي والقلق والخوف، والتي تؤثر بدورها على مستوى الهرمونات في الجسم.

الحاجة إلى استجابة إنسانية سريعة

في المحصلة، لا يقتصر تأثير النزوح على فقدان المأوى فقط، بل يمتد ليشكل تحدياً صحياً وإنسانياً يتطلب استجابة سريعة من الجهات المعنية والمنظمات الإنسانية، سواء من خلال تأمين المياه النظيفة أو مواد النظافة الأساسية، إضافة إلى تعزيز التوعية الصحية داخل مراكز الإيواء.

ويبقى الأمل بأن تنتهي هذه الأزمة في أقرب وقت، ليتمكن الناس من العودة إلى منازلهم سالمين، وتفادي أي تداعيات صحية قد تنتج عن ظروف النزوح القاسية.

مرفأ بيروت يشهد حركة مستمرة لإستقبال المساعدات
النفي يعرض الإجراءات في اجتماع لجنة الطوارئ

ضمن الاجتماعات المتلاحقة لهيئة إدارة الكوارث، شارك رئيس مجلس الإدارة المدير العام لمرفأ بيروت، مروان النفي، في الاجتماع الذي عُقد مساء أمس في السراي الحكومي، حيث عرض عمل لجنة الطوارئ في المرفأ، ونظام العمل على مدار الساعة (٢٤/٢٤)، ومواكبة استقبال المساعدات الواردة إلى لبنان.

وقال النفي إنّ المرفأ وضع كل إمكاناته في خدمة خطة الطوارئ الوطنية، وذلك في إطار الاستجابة الوطنية الطارئة، وبتوجيهات دولة رئيس مجلس الوزراء، وبالتنسيق الكامل مع وزير الأشغال العامة والنقل وكافة الجهات المعنية، بما يضمن استمرارية هذا المرفق الحيوي في ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها لبنان.

وأكد أنّ لجنة الطوارئ في المرفأ فُعِّلت منذ اللحظات الأولى، بمشاركة الأجهزة الأمنية والإدارات المختصة، مع اعتماد نظام العمل على مدار الساعة (٢٤/٢٤)، بهدف تأمين انسيابية حركة البضائع والحفاظ على خطوط الإمداد الأساسية، بما يلبّي حاجات السوق المحلية ويدعم صمود الاقتصاد الوطني.

وأوضح أنّ إدارة المرفأ وضعت خططًا لوجستية متكاملة داخل المرفأ وخارجه، بالتنسيق مع الوزارات والهيئات المختصة بإدارة الكوارث، تحضيرًا لاستقبال أي مساعدات أو عمليات إغاثة محتملة، بما يضمن الجهوزية الكاملة وسرعة الاستجابة.

وأشار إلى أنّ المرفأ واصل أداء دوره بكفاءة رغم التحديات، حيث استقبل عشرات السفن، وتم تفريغ آلاف الحاويات، بما في ذلك مواد غذائية وأدوية ومستلزمات أساسية، جرى التعامل معها وفق الأصول وبالتعاون الوثيق مع مديرية الجمارك وسائر الجهات المعنية.

ولفت إلى تسجيل ارتفاع ملحوظ في وتيرة إخراج الحاويات، إلى جانب زيادة في نسب الكشف والتدقيق، في إطار تسهيل حركة التجارة وضمان تزويد الأسواق بالمواد الأساسية دون انقطاع.

واعتبر النفي أنّ "العائلة المرفئية" بكل مكوّناتها تعمل بروح المسؤولية الوطنية وفي حالة استنفار دائم، لضمان استمرارية هذا الشريان الحيوي، والحفاظ على استقرار السوق وتأمين حاجات اللبنانيين في هذه المرحلة الدقيقة.

وختم بالتأكيد على التزام إدارة المرفأ بمواصلة العمل والتنسيق مع كافة الجهات الرسمية، بما يواكب تطورات المرحلة ويعزّز قدرة لبنان على الصمود في مواجهة التحديات.

النفي خلال عرضه الاجراءات بحضور الوزيرة السيد

الخولي دعا وزير الطاقة لخفض رسوم البنزين فوراً

دعا رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال لبنان، مارون الخولي، وزير الطاقة والمياه، جو صدي، إلى اتخاذ قرار فوري بتخفيض الرسوم المفروضة على صفيحة البنزين بمقدار ٣٦٠ ألف ليرة لبنانية، وهي الزيادة التي أقرّها مجلس الوزراء مؤخراً، وذلك بالنظر إلى الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي يعاني منها اللبنانيون.

وأوضح الخولي في بيان، أن لبنان يمرّ بمرحلة حرجة، في ظل تفاقم معدلات الفقر واتساع ظاهرة التهجير الداخلي التي طالت شرائح واسعة من المجتمع. وأضاف أن سعر صفيحة البنزين تجاوز عتبة الـ٢٥ دولاراً، وهو ما أدى إلى زيادة كلفة النقل ورفع أسعار السلع الأساسية، مما أضاف أعباء مالية كبيرة على المواطنين.

وأكد الخولي أن من واجب وزير الطاقة إعادة النظر في هذه الرسوم والعمل على تخفيضها بمقدار ٣٦٠ ألف ليرة لبنانية، وذلك تماشياً مع موقف الفريق السياسي الذي يمثله داخل الحكومة، والذي تقدم بطعن أمام المجلس الدستوري اعتراضاً على هذه الزيادة. واعتبر أن خطوة التخفيض ستكون بمثابة إجراء عملي يسهم في تخفيف الضغوط الاقتصادية على المواطنين ويحدّ من ارتفاع الأسعار.

رياضة

تجميد النشاط الكروي تحت وطأة العدوان
السنغال ستطعن بقرار تجريدها كأس افريقيا

وسيم صبرا

جددت اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم تجميد كافة النشاطات حتى نهاية شهر نيسان المقبل، وذلك في بيان رسمي مقتضب على الصفحة الرسمية بمنصته على فيسبوك، حيث كانت المسابقات الرياضية قد توقفت بتاريخ ٢٨ شباط الماضي، قبيل اندلاع الحرب في لبنان وتزامناً مع انطلاق شرارتها في منطقة الشرق الأوسط.

وقال الاتحاد اللبناني في بيانه: «قررت اللجنة التنفيذية تجميد كافة النشاطات حتى نهاية شهر نيسان، على أن يُتخذ القرار المناسب حينها في ضوء المستجدات».

وهنا اشارة مبهمة من الاتحاد حول مصير الموسم الكروي، خاصة انه بحال لم يتوقف العدوان الهمجي الحالي الذي يستهدف وطن الارز، فان الاحتمالات بعدها ستكون مشرعة على مصراعيها.

وفاقم هذا القرار من حالة الترقّب في الشارع الكروي اللبناني مع اقتراب موعد مباراة منتخب رجال الأرز أمام نظيره اليمني في التصفيات القارية المؤهلة إلى كأس آسيا ٢٠٢٧، حيث من المرتقب أن يلتقي الطرفان بنهاية شهر آذار الجاري، لكن حتى اللحظة يبدو من شبه المستحيل جمع أعضاء لاعبي الفريق، خاصة المقيمين في لبنان، علماً ان اول تجمع للمنتخب تحت قيادة المدرب الجزائري مجيد بوقرة، كان مقرراً بدءاً من

اليوم قبل التوجه الى العاصمة القطرية الدوحة، قبل تعليق كل الامور.

المنتخب اللبناني أبرز المتضررين من الحرب

يستعد الاتحاد السنغالي لكرة القدم لخوض معركة قانونية جديدة بعد قرار لجنة الاستئناف في الاتحاد الأفريقي لكرة القدم إعلان المغرب فائزاً بنهائي كأس أمم أفريقيا، واعتبار السنغال خاسرة للمباراة بنتيجة ٣-٠.

صحيفة «لو كوتيديان السنغالية»، أكدت ان السلطات الكروية في البلاد ستتقدم بطعن رسمي أمام المحكمة الدولية للتحكيم الرياضي - كاس - من أجل إلغاء القرار.

وجاء هذا التحرك عقب القرار الذي أصدره الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، والذي اعتبر أن منتخب السنغال خسر المباراة النهائية لكأس أمم أفريقيا بعد اعتباره منسحباً، ما أدى إلى منح اللقب لمنتخب المغرب.

الأمين العام للاتحاد السنغالي، عبد الله سو، انتقد بشدة الإجراءات التي سبقت صدور القرار، مؤكداً أن الاتحاد يشعر بوجود «خروقات خطيرة» في طريقة إدارة جلسة الاستماع أمام لجنة الاستئناف التابعة لـ«كاف».

وفي تصريحات أدلى بها للتلفزيون الرسمي السنغالي، قال سو إن جلسة الاستماع عُقدت عبر الاتصال المرئي، حيث قدم كل طرف دفوعه، وكان من المفترض أن تبدأ المرافعات الرسمية لمحامي الاتحاد السنغالي سيدو دياني. لكنه أشار أن الوفد السنغالي انتظر لساعتين قبل أن يتفاجأ بإنهاء الجلسة دون السماح للمحامين بتقديم مرافعاتهم.

وأضاف: «تم استدعاؤنا صباحاً إلى جلسة استماع عبر الفيديو، وقدم كل طرف حججه. وكان من المفترض أن تبدأ مرافعات محامينا، لكننا انتظرنا ساعتين. وفي حوالي الساعة الواحدة والنصف ظهراً، بينما كانت الجلسة لا تزال مفتوحة، أُبلغنا فجأة أن الجلسة انتهت دون أن تُعرض المرافعات».وأوضح المسؤول السنغالي أن الاتحاد بدأ منذ تلك اللحظة يشعر بأن «أموراً تُحضّر في الخفاء»، قبل أن يتلقى في المساء إشعار القرار النهائي الذي وصفه بأنه «قرار صادم».

وذهب سو أبعد من ذلك في انتقاد القرار، إذ وصفه بأنه «قرار غير قانوني ولا يستند إلى أي أساس قانوني»، معتبراً أن ما جرى يمثل «انحرافاً خطيراً في الإجراءات، هذا قرار تعسفي لا يستند إلى أي حق. منذ الصباح شعرنا أن هناك أمراً معداً سلفاً».

ووفق الاتحاد السنغالي، فإن الخطوة التالية ستكون اللجوء إلى المحكمة الرياضية الدولية في محاولة لإلغاء قرار «كاف»، حيث أكد سو أن الاتحاد بدأ بالفعل العمل مع فريق من المحامين لإعداد ملف الطعن.

وأضاف: «الاتحاد السنغالي سيحمل القضية إلى المحكمة الدولية للتحكيم الرياضي. لن نتراجع. الحق مع السنغال وسندافع عنه بكل الوسائل القانونية».

جانب من الاشكالات التي رافقت النهائي الافريقي

الإحتلال يعمل على تدمير حزب الله

(تتمة المنشور ص١)

وبالتوازي جدد المبعوث الفرنسي إلى لبنان جان إيف لودريان، الدعوة إلى وقف الحرب في لبنان. وقال لودريان في تصريحات اذاعية «لا يمكن للحكومة اللبنانية نزع سلاح حزب الله تحت وطأة القصف.

وأضاف: لم تتمكن إسرائيل من نزع سلاح «حزب الله» لذا لا يمكن توقع أن تفعل الحكومة اللبنانية ذلك في ٣ أيام تحت وطأة القصف. والحل لا يمكن أن يكون إلا عبر التفاوض.

واعلن الرئيس جوزاف عون في حديث تلفزيوني «انني متمسك بمبادرتي حول المفاوضات المباشرة مع إسرائيل لوقف الحرب وحريص على التوافق الداخلي حول مبادرتي لوقف الحرب قبل أي شيء». لذلك بقيت لغة الحرب هي السائدة، حيث شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي المعادي،سلسلة غارات على بيروت، فجر أمس الأربعاء، استهدفت ٤ مناطق متفرقة، وغارات منذ الفجر حتى المساء على الضاحية الجنوبية والجنوب والبقاع، في تصعيد لافت خلال الساعات الأخيرة. فيما نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية عن مسؤول عسكري إسرائيلي قوله: نخطط لشن حملة عسكرية تستمر أشهراً ضد حزب الله. بينما نشرت وزارة الصحة العامة، التقرير اليومي الصادر عن مركز عمليات طوارئ الصحة بشأن تطورات العدوان الإسرائيلي على لبنان.وجاء في التقرير أن العدد الإجمالي للشهداء منذ ٢ آذار، حتى ١٨ آذار بلغ ٩٦٨، فيما بلغ عدد الجرحى ٢٤٣٢.

وأكد وزير الثقافة غسان سلامة ان «محور المفاوضات مع إسرائيل متعثر حاليا لأسباب كثيرة».وقال: مبدأ التفاوض المباشر مع إسرائيل غير مرفوض، لكن النقاش في لبنان هو بشأن الشروط وليس هناك اتصال مباشر مع حزب الله بشأن ملف التفاوض والحزب قرر أن يدخل المعركة مع إسرائيل بعد اغتيال خامنئي من دون استشارة الحكومة.

واضاف: الحكومة مصرة على أن وقف النار هو الخطوة الأولى وعلى الكل احترامه إذا قبلته إسرائيل. ودول محددة التقطت المبادرة اللبنانية وطورتها، وهناك اهتمام فرنسي واضح بها وواشنطن أبدت اهتماما بالمبادرة لكن الأطراف الأوروبية أكثر اهتماما بتطويرها، لكن إسرائيل ترفض وقف إطلاق النار.

عون لخطاب وطني جامع

وكان الرئيس عون أكد على الجهوزية الكاملة للقوى العسكرية والأجهزة الأمنية، داعياً الى ان يكون الخطاب السياسي في البلاد خطابا وطنيا يركز على وحدة اللبنانيين والتضامن في ما بينهم ونبذ التفرقة والتحريض الطائفي والفتنة، والى ان ينسحب هذا الامر على وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي. وشدد الرئيس عون خلال ترؤسه لاجتماع امني حضره وزيرا الدفاع الوطني والداخلية والبلديات وقادة الاجهزة الامنية خصص للبحث في الاوضاع الامنية في البلاد في ضوء اتساع الاعتداءات الإسرائيلية من الجنوب الى البقاع، وصولا الى بيروت والضاحية الجنوبية وتداعياتها على مختلف الاصعدة، على وجوب تأمين المزيد من مراكز الإيواء للنازحين قسرا من بلداتهم وقراهم وتوفير الحماية الأمنية لها، مؤكداً على ضرورة ضمان كرامة كل مواطن ومقيم ضمن سقف القوانين المرعية. واعتبر رئيس الجمهورية ان هذه المرحلة تتطلب متابعة دقيقة وارتقاء الى مستوى المسؤولية الوطنية بعيدا عن المصالح الخاصة والحسابات الشخصية.

إيواء النازحين خلية نحل من بعبدا الى السراي الكبير

في ظل تفاقم الأزمة الإنسانية الناتجة عن التصعيد العسكري، برزت مبادرات رسمية وميدانية لمواكبة تداعيات النزوح المتزايد، حيث تحوّل القصر الجمهوري في بعبدا إلى مركز نشاط إنساني مكثّف، بالتوازي مع جهود رئاسة الحكومة والبلديات واتحاداتها والمنظمات المحلية والدولية في مختلف المناطق، لتأمين الحد الأدنى من مقومات الصمود للعائلات المتضررة.

وأعلنت وزيرة الشؤون الاجتماعية حنين السيد، في كلمتها اليومية من السرايا الحكومية، ان «وكالات الامم المتحدة موجودة معنا بشكل أساسي، وقريبا سنطلق لوحة متابعة تتبع للمساعدات وتوزيعها».

اضافت: «بحثنا مع الامم المتحدة وضع الاهالي الصامدين في الجنوب ويتم تنظيم قوافل لتأمين الحاجات والغذاء لهم».

الصحة تسلّمت شحنة مساعدات طبية من اليونيسف

تسلّم وزير الصحة العامة الدكتور ركان ناصر الدين في مطار رفيق الحريري الدولي شحنة مساعدات مقدمة لوزارة الصحة من كل من اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية، تتضمن الشحنة ٣٥,٨ طن من المساعدات من بينها ٣٢,٣ مقدمة من اليونيسف و٣,٥ طن من منظمة الصحة العالمية بتمويل من الاتحاد الأوروبي.

عدوانياً الكلمة للحرب

اشارت المعلومات إلى أنّ الغارة الأولى على بيروت استهدفت شقة سكنية في منطقة زقاق البلاط مقابل «القرض الحسن»، قرب المعهد العربي خلف محطة الضناوي.

أمّا الغارتان الثانية والثالثة فاستهدفتا منطقتي البسطة (فتح الله خلف جامع الأحباش)، حيث طالتا شقتين في مبنيين مختلفين، وسط دوي انفجارات متتالية نتيجة إطلاق أكثر من صاروخ خلال وقت قصير.اما الغارة الأخيرة فاستهدفت بعد إنذار مبنى في الباشورة وهو نفسه الذي تعرّض لغارات الاسبوع الفائت ما ادى الى تدميره.

وصدر عن مركز عمليات طوارئ الصحة التابع لوزارة الصحة العامة بيان أعلن أن الغارات الإسرائيلية على العاصمة بيروت أدت إلى استشهاد ١٢ مواطنا وإصابة ٤١ بجروح.

ومن بين الشهداء الاعلامي المعروف مدير البرامج السياسية في قناة المنار محمد شري وزوجته وجرح اولاده واحفاده. وقد نعته قناة المنار والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى.

كما تم رفع أشلاء من المكان وسيصار إلى تحديد هوية أصحابها بعد إنجاز فحوص الـDNA.

وفي وقت لاحق، استُهدفت الضاحية الجنوبية لبيروت بغارة إضافية بعد غارات الليل العنيفة والتي طالت نفس المكان المستهدف سابقا في برج البراجنة بين شارع منصور وحي عبيد، مع استمرار تحليق الطيران الحربي في الأجواء، فيما أفيد بسماع أصوات انفجارات قوية في أكثر من منطقة، وسط حالة من التوتر والترقب.

ولا صحة للمعلومات المتداولة عن استهداف منطقة الرملة البيضاء.

وفي الجنوب، قطع الجيش اللبناني طريق القاسمية الساحلية وحوّل السير نحو أوتوستراد برج رحال حفاظاً على السلامة العامة بسبب تعرض المنطقة الساحلية بين ابو الاسود والقاسمية لغارات، بعد تحذير من جيش الاحتلال بقصف معابر نهر الليطاني بحجة «استخدامها من حزب الله».

وأعلن وزير الحرب الإسرائيلي يسرائيل كاتس، «أننا دمّرنا جسرين إضافيين فوق نهر الليطاني يُستخدمان لتهريب الأسلحة وتسهيل حركة حزب الله.و تدمير الجسور رسالةٌ واضحةٌ للحكومة اللبنانية».

أعلن وزير الحرب الإسرائيلي يسرائيل كاتس أننا دمّرنا جسرين إضافيين فوق نهر الليطاني يُستخدمان لتهريب الأسلحة وتسهيل حركة حزب الله.

واضاف كاتس: أن تدمير الجسور رسالةٌ واضحةٌ للحكومة اللبنانية.

وحذّر كاتس «من أن مفاجآت متوقعة خلال الساعات المقبلة ستشكل تصعيدا كبيرا في الحرب التي تشنها إسرائيل ضد إيران وحزب الله في لبنان.وجاءت تصريحات كاتس خلال تقييم للوضع عقده صباح أمس في «الحفرة»، الملجأ المحصن أسفل وزارة الدفاع في تل أبيب، بمشاركة نائب رئيس الأركان اللواء تامير ياداي، ورئيس الاستخبارات العسكرية اللواء شلومي بيندر، وقادة عسكريين آخرين.

وأستمرت المعارك في الخيام، وسجل تحرّك رتل دبابات إسرائيلية من مرتفعات كفرشوبا نحو أطراف حلتا عبر شانوح وسط قصف مدفعي على كفرشوبا وكفرحمام. وافيد عن توغل دبابات إسرائيلية باتجاه أطراف قرية حلتا قضاء حاصبيا.

وطالت قذائف اسرائيلية بلدات مرجعيون وإبل السقي والقليعة لليوم الثاني على التوالي، وأدى استهداف منزل في بلدة القليعة الى استشهد هادي ابو سمرا وطفلة هي ابنة شقيقه.

وأغار الطيران الإسرائيلي صباح أمس على جامع القائم عند مفرق العباسية وطريق القاطع داف الشّيخ في بلدة شبعا قضاء حاصبيا ومحطة وقود الأمانة على طريق صور- الحوش بالقرب من ثكنة الجيش وعيتيت وزبقين ودير الزهراني وكفرا والنبطية الفوقا، ومحطة «الأمانة» للمحروقات في بلدة بيت ياحون في قضاء بنت جبيل ودراجة نارية في بلدة برج قلاويه ما أدى الى سقوط شهيد، وكفرا وميفدون، فيما سقط ٣ شهداء بغارة إسرائيلية على منزلهم (مجمع حجازي السكني) في بلدة قناريت - قضاء صيدا.

وأفادت قناة ١٥ الإسرائيلية «بأن الجيش شن هجمات على محطات وقود تابعة لشركة الأمانة في لبنان المرتبطة بحزب الله». بينما ذكرت قناة ١٥ الإسرائيلية: ان الجيش سيبدا شن هجمات على منشآت تجارية مرتبطة بالحزب

كما تسللت قوة اسرائيلية فجر أمس، الى منطقة داف الشّيخ في بلدة شبعا، وفجرت منزل مصطفى قاسم غياض ولم يُسجّل وقوع إصابات.

هذا، وشنّ الطيران الحربي فجراً غارات استهدفت الاولى بلدة الشهابية، كما أغار على بلدة الغندورية، إضافة إلى غارة طالت أطراف بلدة صريفا وأخرى استهدفت مبنى بلدة العاقبية و هو مستودع أدوية «نيو فارم»، كان الجيش الإسرائيلي قد انذره.

وفي حصيلة الغارات على الجنوب حتى ظهر أمس،صدر عن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة العامة، بيان أعلن أن «غارة العدو الإسرائيلي على مبنى في بلدة حبوش قضاء النبطية، أدت في حصيلة أولية إلى استشهاد ثلاثة مواطنين وإصابة مواطن بجروح. لا تزال أعمال رفع الانقاض مستمرة بحثا عن ثمانية مفقودين». وإصابة ١١ من أفراد الدفاع المدني. وأن «غارة العدو الإسرائيلي على بلدة جبشيت قضاء النبطية، أدت في حصيلة أولية إلى استشهاد أربعة أشخاص من الجنسية السورية».

بقاعا، تجدّدت الغارات على سحمر في البقاع الغربي.واستهدفت أربعة منازل في البلدة، ممّا أدى الى تدميرها. وبعد الظهر، شن الطيران الحربي االإسرائيلي غارة على بلدة سحمر، مستهدفا منزلا من دون الابلاغ عن اصابات. كما استهدفت غارة بلدة منزل في بلدة مشغرة ادت الى ارتقاء شهيد واصابة ٣ بجروح حسب معلومات اولية. واستهدفت غارة منطقة الشعرة في محيط بلدة النبي شيث بجرود السلسلة الشرقية.

وفي هذا الإطار، صدر عن مركز عمليات طوارئ الصحة التابع لوزارة الصحة العامة بيان أعلن أن «غارات الجيش الإسرائيلي على بلدة سحمر في البقاع الغربي أدت في حصيلة أولية إلى استشهاد مواطنين اثنين وإصابة ستة بجروح.أن «غارة العدو الإسرائيلي على بعلبك، أدت إلى استشهاد أربعة مواطنين وإصابة سبعة آخرين بجروح.

عمليات مقابلة

بالمقابل، أعلن «حزب الله» في سلسلة بيانات، أنه استهدف فجر أمس، بصليات صاروخية تجمّعات لجنود الجيش الإسرائيليّ في منطقة الخانوق في قرية عيترون الحدوديّة، ومنطقة النبعة القديمة في قرية العديسة الحدوديّة، وتلّة الخرّان في العديسة الحدوديّة.

وأشار الى انه كان استهدف ليلا، تجمّعات للجيش الإسرائيلي في: تلّة الخرّان في العديسة الحدوديّة، قرب مستوطنة مسكاف عام جنوب بلدة مارون الراس الحدوديّة بمسيّرة انقضاضيّة، جديدة ميس الجبل الحدوديّة، عقبة رب ثلاثين عند الحدود اللبنانية الإسرائيلية، مشروع الطيبة بقذائف المدفعيّة وبصلية صاروخية وموقع المرج قبالة بلدة مركبا الحدوديّة.

وبعد الظهر،أصدر حزب الله بيانا جاء فيه: استهدفنا تجمّعاً لجنود إسرائيليين في مشروع الطيبة بصلية صاروخيّة وحققنا إصابات مؤكّدة، ما استدعى تدخّل المروحيّات لإخلاء الإصابات. واعلن حزب الله ايضا: تصدينا لمحاولة تقدم لجنود جيش العدو الإسرائيلي في محيط معتقل الخيام واشتبكنا معهم بالأسلحة المناسبة.

وبعد الظهر والعصر اطلق الحزب دفعة صواريخ نحو المستوطنات الاسرائيلية وبعض المواقع ومراكز قيادية اسرائيلة من شمال فلسطين الى هضبة الجولان المحتل.واعلن استهداف تجمعات لجيش العدو في كريات شمونة بالمسيّرات، وفي تلة العويضة بالعديسة، ومستعمرة شوميرا بالصواريخ، والتصدي لقوة معادية حاولت التقدم باتجاه الطيبة.

واعلنت القناة ١٢ الإسرائيلية عن «مطاردة ٤ مسيّرات في مناطق الشمال على الحدود مع لبنان ولم يتم اعتراضها بعد، واختفاء طائرة مُسيرة تابعة لحزب الله عن الرادارات في الشمال ولا تزال هناك محاولات لتعقبها».

وليلاً تحدثت القناة ١٥ العبرية عن اطلاق صواريخ من لبنان لمسافة تتجاوز الـ٢٠٠كلم نحو غلاف غزة.

وادت الغارة على شعث البقاعية الى سقوط ٤ شهداء.

واعلنت القناة ١٥ الاسرائيلية ان حزب الله اطلق ٥ صواريخ نحو شمال تل ابيب، و٢٠ نحو الجليل.

إسرائيل تجرّ ترامب إلى حرب غاز

(تتمة المنشور ص١)

وشركة مسيعيد القابضة ومصفاة رأس لفان في قطر.

وفي وقت لاحق أعلنت وزارة الدفاع السعودية أن المملكة اعترضت أربعة صواريخ باليستية أُطلقت باتجاه الرياض ودمرتها أمس قبيل اجتماع وزراء خارجية دول عربية وإسلامية في العاصمة السعودية.

وقالت الوزارة «سقوط شظايا نتيجة عملية الاعتراض على مناطق متفرقة في العاصمة والتقديرات الأولية تشير إلى عدم وقوع أضرار أو إصابات».

من جهتها قالت وزارة الداخلية القطرية أمس أن فرق الدفاع المدني تتعامل مع حريق اندلع في منطقة رأس لفان عقب هجوم إيراني فيما أعلنت شركة «قطر للطاقة» أن مدينة راس لفان الصناعية تعرضت، مساء أمس لهجمات صاروخية، مضيفة أن الهجمات تسببت في أضرار جسيمة، ومؤكدة أنه لم تُسجّل أي وفيات نتيجة الهجوم.

بدوره قال الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي إن استهداف إيران لمدينة رأس لفان الصناعية بقطر انتهاك صارخ للقوانين الدولية.

وأعلنت وزارة الدفاع الإماراتية، مساء أمس أن الدفاعات الجوية تتعامل مع اعتداءات صاروخية وطائرات مسيّرة قادمة من إيران.

وأكدت الوزارة في بيان أن «الأصوات المسموعة في مناطق متفرقة من الدولة هي نتيجة اعتراض كل من منظومات الدفاع الجوي للصواريخ البالستية، والمقاتلات للطائرات المسيّرة والجوالة».

إلى ذلك أعلنت الكويت أمس التصدي إلى ٤ صواريخ باليستية و٢٠ طائرة مسيّرة إيرانية في ٢٤ ساعة.

وقال الجيش الكويتي، عبر منصة «إكس»: «رصدت منظومة الدفاع الجوي خلال الـ٢٤ ساعة الماضية ٤ صواريخ باليستية معادية، وتم التعامل معها وتدميرها، كما تم رصد ٢٣ طائرة مسيّرة معادية داخل المجال الجوي، حيث تم تدمير ٢٠ مسيّرة، فيما سقط ٣ خارج منطقة التهديد دون أن تُشكّل أي خطر، ودون تسجيل أي أضرار مادية».

وكان الرئيس الإيراني مسعود بيزشكيان، قد قال في وقت سابق أمس إن استهداف الولايات المتحدة وإسرائيل للبنية التحتية الإيرانية «سيعقد الوضع وقد يفضي إلى تداعيات خارجة عن السيطرة».

وأدان بيزكشيان، عبر منصة «إكس»، «بشدة استهداف البنى التحتية للطاقة في إيران»، معتبراً أن «هذه الأعمال العدوانية لن تحقق أي مكسب للعدو الصهيوني–الأميركي وداعميه.. بل ستعقد الأوضاع، وقد تفضي إلى تداعيات خارجة عن السيطرة تمتد آثارها لتطال العالم بأسره».

من جهة أخرى أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، أمس اغتيال وزير الاستخبارات الإيراني إسماعيل الخطيب، مضيفا أنه هو ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أذنا للجيش باستهداف أي مسؤول إيراني كبير آخر دون الحاجة إلى موافقات إضافية.

في المقابل توعد المرشد الإيراني الجديد مجتبى خامنئي، من قتل أمين عام مجلس الأمن القومي الإيراني علي لاريجاني، بأنهم «سيدفعون الثمن قريباً».

وقال مجتبى، في بيان نقلته وسائل إعلام إيرانية: «لا شك أن اغتيال هذه الشخصية يُظهر مدى أهميته وكراهية الأعداء له.. عليهم أن يعلموا أن إراقة لا تزيدها إلا قوة، وبالطبع، لكل دم ثمن سيدفعه قتلة الشهداء المجرمين عاجلاً أم آجلاً».

وواصلت إيران أمس هجماتها الصاروخية على إسرائيل، وقد سجلت خسائر بشرية في إسرائيل، بعد مقتل شخصين وإصابة آخرين بهجمات صاروخية على «رامات غان» جنوبي تل أبيب، فضلا عن دمار في منطقة حولون بعد أن شنت إيران هجوما عنيفا على إسرائيل ردا على اغتيال لاريجاني.

من جهتها قالت سلطة المطارات الإسرائيلية إن ثلاث طائرات خاصة كانت متوقفة في مطار بن غوريون قرب تل أبيب تعرضت لأضرار «بالغة» بعد إصابتها بشظايا صواريخ إيرانية اعترضتها أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية.

إلى ذلك قال مسؤول في الاتحاد الأوروبي لرويترز إن مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي كايا كالاس أبلغت وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي خلال اتصال هاتفي أمس بأن ضمان المرور الآمن عبر مضيق هرمز يمثل أولوية لأوروبا وأن الاتحاد يدعم حلا دبلوماسيا للحرب.

وأضاف المسؤول أن كالاس دعت طهران إلى وقف جميع الهجمات على البنية التحتية الحيوية في المنطقة وأكدت دعم الاتحاد لخفض التصعيد والتوصل إلى حل دبلوماسي للحرب.

من جهة ثانية أعلنت القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم)، إسقاط قنابل موجهة بوزن ٥٠٠٠ رطل -صُممت لاختراق الأهداف المدفونة عميقاً تحت الأرض- على مواقع صاروخية إيرانية تقع بمحاذاة مضيق هرمز.

وقالت «سنتكوم»، عبر منصة «إكس» (تويتر سابقاً): «قبل ساعات، استخدمت القوات الأميركية بنجاح ذخائر متعددة بوزن ٥٠٠٠ رطل ضد مواقع صاروخية إيرانية محصنة تقع على طول الساحل الإيراني بالقرب من مضيق هرمز».

وأضافت: «شكلت صواريخ كروز الإيرانية المضادة للسفن، الموجودة في هذه المواقع، خطراً على حركة الملاحة الدولية في المضيق».

(الوكالات)

أقوى من ترامب وبنيامينه

(تتمة المنشور ص١)

مسؤول أميركي، وبالذات من سفير الولايات المتحدة اللبناني الأصل ميشال عيسى والذي إفترضْنا أن إختياره إنما تم على قاعدة حُسْن النوايا والإهتمام من جانب الإدارة الأميركية تجاه لبنان.

كنتُ عندما ألتقي ليلى شهيد في زيارات من لندن إلى باريس التي شغلت فيها منصب السفيرة الأكثر رقياً في سفارات السُلطة الوطنية الفلسطينية، أشعر بما تقوله بكل هدوء وإختيار للعبارات أن القضية الفلسطينية قدر والأقدار مسارها أن تصل إلى مبتغاها. وإستوقفني تقديرها لكتاب لي إطّلعت عليه وقرأت بعض سطور صفحاته بكثير من الإهتمام.

هذه السطور جاءت في الكتاب المعنون «أمر الله يا عبدالله» وهو الأول من ثلاثية تناولتُ فيها «النهج السعودي في ترويض الأزمات والصراعات». والذي إستوقفها العمق في التحديد التاريخي من جانب الملك عبدالعزيز لبعض الحقائق حول الصراع العربي – الإسرائيلي ومفهوم الملك للعلاقة التاريخية لليهود بفلسطين وتحديداً قوله في مقابلة أجرتْها معه مجلة «لايف» الأميركية (عدد ٢١ مارس/ آذار ١٩٤٣): «إنني لا أعلم أن لليهود أمراً يبرر مطالبتهم بفلسطين، لأن فلسطين كانت، مِن قبْل البعثة المحمدية، للعرب. سكنها بنو إسرائيل حقبة من الزمن وتسلّط عليهم الرومان في ذلك الوقت وقتلوهم وشتتوا شمْلهم، ولم يبقَ أثر لحكْمهم فيها. والعرب إستولوا عليها من الرومان منذ ألف وثلاثمئة سنة وزيادة، وهي مِن ذلك الوقت بيد المسلمين. ومِن هنا يظهر أن ليس لليهود حق في دعواهم هذه، لأن جميع بلدان العالم تقلّبت عليها شعوب تملكتها وصارت الآن وطناً لهم لا مُنازع فيه. فلو أردْنا تعقيب نظرية اليهود لوجب على كثير مِن شعوب العالم أن يرحل من بلاده، وفلسطين مِن ضِمْن هذه البلاد. فإذا كان اليهود مضطرين إلى محل يسكنونه فبلاد أوروبا وأميركا وغيرها من البلدان أوسع وأخصب مِن هذه البلاد...».

أحدثت ليلى شهيد برقي دبلوماسيتها تقريب كثيرين من أهل السياسة والثقافة لدى أهل السياسة والثقافة لدى سنواتها الدبلوماسية سفيرة لدى خمس دول أوروبية إضافة إلى سنوات ثرية لها سفيرة لدى الإتحاد الأوروبي وقبْل ذلك مندوبة لفلسطين لدى الأونيسكو.

ويبقى أن هذا الثراء الثقافي كان لبيروت في شخص الجامعة الأميركية ملامح فيه كتلك التي للدكتور وليد الخالدي الذي ركّز في سنواته على تاريخ فلسطين وجغرافيتها وقراها وأراد من ذلك أن تبقى ذاكرة الأجيال الفلسطينية لا تنسى القضية لن يلغيها التلاعب الأميركي – الصهيوني بها وأحْدثه ما نعيشه من جانب الرئيس ترمب الذي أوقفه بنيامينه المتوارى منذ أيام عن المشهد، في مأزق قد يُفقد الدور الأميركي في المنطقة وبالذات لدى الدول الخليجية الصديقة الأهمية التي لا بد تعيد النظر في واقع الحال، نتيجة أن ترمب حوّل مغامرته الإيرانية مع شريكه نتنياهو (المتواري إلى أن يظهر) إلى محاولة إحداث الحذر بين إيران ودول الخليج ربما لأن قادة هذه الدول إعتمدوا مبدأ الجار للجار وبقي رد فعلهم كلامياً حوْل المسيّرات الإيرانية تستهدف مواقع في دولهم وضِمْن مفاهيم حُسْن الجوار وتفهّم ظروف إيران المعتدى عليها مِن دون أن تكون المغفرة كاملة لإعتداءات مسيّراتها.

وهكذا كما لفلسطين الأقوى من ترمب وبنيامينه كقضية ثوارها الميامين كذلك لها ملامح دبلوماسية وفكرية وثقافية تعزز أحقية قيام الدولة.

... وما ضاع حق وراءه ساعون ومضحون.

فؤاد مطر

إعلانات رسمية

إعلان
أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب رامي زين صلوخ بصفته وكيل عن زينب محمد غطيمي وكيلة هند محمد غطيمي سند تمليك بدل عن ضائع باسم هند محمد عظيمي بالقسم ٨ بلوك C من العقار ١٨١٩ منطقة المصيطبة العقارية.
للمعترض ١٥ يوما للمراجعة
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية
الثالثة في الشمال
غرفة الرئيسة رولا انطون
موجه الى المستدعى ضدهما:ستيلانه وانجول فارس متري كنعان، وهما من بلدة اميون أصلاً، ومجهولتي محل الإقامة حالياً.
بالدعوى رقم ٢٠٢٤/٨٢ المقدمة ضدكما من المستدعي سيمون ألبار نخول بوكالة المحامي رامي لطوف، تدعوكما هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم ١٤١ بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٨، المتضمن إزالة الشيوع في العقار رقم ١٠٥٦ منطقة اميون العقارية، عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم بواسطة دائرة التنفيذ المختصة، على أن يعتمد أساساً للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المقدّر من الخبير، وتوزيع ناتج البيع بين الشركاء وتضمينهم النفقات كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان شطب مؤسسة تجارية
من أمانة السجل التجاري في الشمال
بناء للطلب المقدم بتاريخ ٢٠٢٦/٣/٥ والقرار الصادر عن حضرة القاضي المشرف على السجل التجاري في الشمال بتاريخ ٢٠٢٦/٣/١٢ قضى بشطب قيد المؤسسة التجارية المعروفة بإسم مؤسسة M.N.L RO-RO Service Tripoli لصاحبها المفوض بالتوقيع عنها السيد نبيل خالد المصول من السجل التجاري الخاص والمسجلة تحت رقم ٥٩٩٠ تاريخ ٢٠٠٢/٥/٢١، رقم التسجيل في وزارة المالية ٦٣٣٣٥٠.
لكل ذي مصلحة أو متضرر تقديم اعتراضه على هذا الاجراء خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ هذا النشر.
أمين السجل التجاري
في الشمال بالتكليف
جورج وهبه

جمعية المقاصد الخيرية
الإسلامية في بيروت

جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت

تأجيل موعد إجراء انتخاب مجلس أمناء الجمعية

عطفاً على الدعوة السابقة وبسبب الظروف الراهنة التي تمرّ بها البلاد، قرّر مجلس أمناء جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت تأجيل دعوة أعضاء الهيئة العامة لانتخاب أعضاء مجلس الأمناء للدورة ٢٠٢٦–٢٠٣٠، والتي كانت مقرّرة يوم الأحد الواقع في ٢٩ آذار ٢٠٢٦، على أن تُعقد بدلاً من ذلك يوم الأحد الواقع في ٢٦ نيسان ٢٠٢٦.

وستُجرى الانتخابات في كلية خالد بن الوليد – الحرج، مبنى فيصل (١)، بدلاً من جامعة المقاصد – منطقة الباشورة (كلية البنات سابقاً)، وذلك ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة الواحدة ظهراً.

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

ببالغ الحزن وعميق الأسى وبقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره
ننعي الفقيدة الغالية المغفور لها بإذن الله تعالى
المرحومة

الحاجة مي محمد بهيج الجوهري

توفيت إلى رحمة الله الإثنين ٢٧ رمضان ١٤٤٧ هـ. الموافق ١٦ آذار ٢٠٢٦ م.

أرملة المرحوم الحاج محمد عثمان علم الدين

والدتها : المرحومة بلقيس الجوهري
إبناها : عماد زوجته هبة حسين منصور ، زياد زوجته رندة عاطف الجبيلي
بناتها : منى زوجة علي الخطيب ، كوثر زوجة المرحوم سليم الشواف ، رولا زوجة صبحي البساط
شقيقها : المرحوم الحاج محي الدين الجوهري زوجته المرحومة سميرة
شقيقتاها: المرحومة الحاجة نازك زوجة المرحوم الحاج محمد علي الشماع
المرحومة بهيجة الجوهري زوجة المرحوم علاء الدين الجوهري (مصر)

إقيمت صلاة الجنازة على جثمانها الطاهر بعد صلاة ظهر يوم الثلاثاء ٢٨ رمضان ١٤٤٧ هـ. الموافق ١٧ آذار ٢٠٢٦ م. في مسجد البسطة التحتا ووريت الثرى في جبانة الباشورة

تقبل التعازي

اليوم الثالث الخميس ١٩ آذار ٢٠٢٦ م.
في فندق راديسون بلو – Dunes Center - فردان –الطابق الأول
وذلك من الساعة الثانية عشر ظهراً لغاية الساعة الخامسة مساءً
للرجال والنساء

سائلين المولى عزّ وجلّ أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته وأن يسكنها فسيح جناته

الراضون بقضاء الله وقدره:
آل الجوهري ، علم الدين ، منصور ، الجبيلي ، الخطيب ، الشواف ، البساط ، الشماع ، الجوهري (مصر) وانسباؤهم

إنا لله وإنا إليه راجعون

دوليات

الكويت تُحبط مخطّطاً إرهابياً وتوقف ١٠ متهمين بـ «حزب الله»

أعلنت وزارة الداخلية الكويتية أن جهاز أمن الدولة تمكن من إحباط مخطط لعملية إرهابية كانت تستهدف منشآت حيوية في الدولة بعد عمليات رصد وتحريات أمنية مكثفة، حيث تم ضبط ١٠ مواطنين من جماعة إرهابية تنتمي لمنظمة حزب الله الإرهابي المحظور قاموا بالتخطيط المسبق والتنسيق مع جهات خارجية، والسعي للتخابر معها بهدف تزويدها بإحداثيات المواقع المستهدفة، بما يشكل تهديداً مباشراً لأمن البلاد.

وأضافت أن التحقيقات بينت أن عناصر الخلية تلقوا تدريبات خارجية في معسكرات تابعة لمنظمة حزب الله، شملت استخدام الأسلحة والتعامل مع طائرات الدرون، في إطار الإعداد لتنفيذ تلك العمليات التخريبية التي تستهدف النيل من سيادة الدولة وزعزعة استقرارها وبث الخوف والرعب في المجتمع،و قد أدلى المتهمون باعترافات تفصيلية حيال ذلك.

كما شددت الوزارة على أنها ستتعامل بأقصى درجات الحزم مع أي شخص يثبت تورطه في المساس بأمن وطننا أو التعاون مع مثل تلك الجماعات الإرهابية، وأنها لن تتردد في توجيه ضربات موجعة لأي تهديد، و أن أمن دولة الكويت وسيادتها مصونة، ورجال الأمن ماضون في تعقب وكشف كل من يقف خلف هذه المخططات الإرهابية، واتخاذ أقصى العقوبات والإجراءات القانونية دون تهاون أو استثناء.

إسرائيل المستفيد الأكبر: تلاشي حل الدولتين واتساع حدود الدولة

القنصل خالد الداعوق

مع اندلاع الحرب الأميركية - الإسرائيلية ضد إيران، دخلت المنطقة مرحلة جديدة من الصراعات المفتوحة، في وقت تبدو فيه إسرائيل المستفيد الاستراتيجي الأكبر من التحوّلات الجارية في الشرق الأوسط.

وفي خضم هذه التطورات، تراجعت إلى حد كبير قضية فلسطين نفسها في سلم الاهتمامات الدولية. فالعالم الذي كان يتحدث طوال عقود عن حل الدولتين بوصفه الإطار السياسي لإنهاء الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، لم يعد يكاد يذكر هذا الحل اليوم. لقد أصبح الحديث عنه أشبه بذكرى سياسية أكثر منه مشروعاً واقعياً مطروحاً على طاولة المفاوضات.

وفي الوقت نفسه، تتواصل التطورات الميدانية على الأرض. فقطاع غزة يعيش دماراً واسعاً ونزوحاً هائلاً للسكان، الأمر الذي يثير مخاوف لدى كثير من المراقبين من أن تنتهي هذه الحرب بواقع جديد يُفضي إلى إخضاع القطاع لسيطرة إسرائيلية كاملة أو ضمّه بشكل أو بآخر.

أما في الضفة الغربية، فإن التوسّع الاستيطاني وشق الطرق وبناء البنية التحتية المرتبطة بإسرائيل يخلق واقعاً جديداً على الأرض، بحيث يرى كثير من الباحثين أن هذه العملية المتدرجة تؤدي عملياً إلى دمج أجزاء واسعة من الضفة الغربية في الدولة الإسرائيلية.

كما أن النقاش الدولي نادراً ما يتطرق إلى سابقة مهمة، وهي ضم هضبة الجولان بما فيها المنحدرات الاستراتيجية لجبل الشيخ، رغم أن هذا الضم لا يحظى باعتراف دولي واسع. ومع ذلك، تعتبر بعض التيارات الإيديولوجية في إسرائيل هذه المناطق جزءاً من الأرض التاريخية أو التوراتية.

ويذكر بعض المؤرخين أيضاً بأن مسألة جنوب لبنان حتى نهر الليطاني كانت قد طرحت في مرحلة مبكرة من المشروع الصهيوني. ففي مؤتمر الصلح في باريس سنة ١٩١٩، قدمت الحركة الصهيونية اقتراحاً بأن يمتد الحد الشمالي لفلسطين إلى نهر الليطاني نظراً لأهميته المائية والاستراتيجية.

غير أن هذا الاقتراح لم يُقبل آنذاك، إذ رفضت فرنسا، التي كانت بصدد إنشاء انتدابها على سوريا ولبنان، ضم جنوب لبنان إلى فلسطين الواقعة تحت الانتداب البريطاني.

ومع ذلك، تشير بعض الروايات التاريخية إلى أن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد لويد جورج كان متعاطفاً مع فكرة أن يصل الحد الشمالي لفلسطين إلى الليطاني. ويُنقل أنه قال لزعيم الحركة الصهيونية حاييم وايزمان إن الظروف السياسية في ذلك الوقت لا تسمح بتحقيق هذا الأمر، لكنه قد يصبح ممكناً في المستقبل.

واليوم، وبعد أكثر من قرن على تلك النقاشات، يخشى بعض المراقبين أن تؤدي التحوّلات الجيوسياسية الكبرى في المنطقة إلى إعادة طرح هذه المسائل الحدودية بشكل غير مباشر، في ظل ضعف المعارضة الدولية الفاعلة وتراجع الحديث عن التسويات السياسية.

وهكذا، في لحظة تاريخية كان يفترض أن تشهد تقد

المفتي دريان في رسالة الفطر: المطلوب دعم قرار الدولة في السلم والحرب والرهان على الفتنة خاسر لأننا سنتصدّى لها

وجّه مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان رسالة بمناسبة عيد الفطر المبارك، جاء فيها:

«الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله وبحمده بكرة وأصيلا.

الله أكبر، ما صام صائم الله وأفطر.

الله أكبر ما قرأ قارئ كتاب ربه فتدبّر وتفكّر.

الله أكبر، ما كبّره المكبّرون، وحمده الحامدون، وأثنى عليه الشاكرون.

الله أكبر عزّ جاهه، وعمّ إحسانه، وعنت الوجوه لعظمته، وخضعت الخلائق لقدرته.

والحمد لله الذي وفّق العاملين لطاعته، فوجدوا أعمالهم وسعيهم مشكورا، وحقق آمال الآملين برحمته، فمنحهم عطاء موفورا، سبحانه، هو الواحد الذي من قصد غيره ضلّ، هو العزيز الذي من اعتز بغيره ذلّ، سبحانه، ﴿*إنه كان حليما غفورا*﴾.

أحمده تعالى على نعمه الجسام، وأشكره أن منّ علينا بإدراك الصيام والقيام.

وأشهد أن لا إله إلّا الله، وحده لا شريك له، المتفرّد بالكمال والتمام، هو الأول والآخر، والظاهر والباطن، العزيز الذي لا يضام، والجبار الذي لا يرام، له العظمة والجلال، والعز والكبرياء. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، بعثه رحمة للعالمين، وقدوة للسالكين، وحجّة على الخلائق أجمعين، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، وسلّم تسليما كثيرا.

أما بعد:

شهر رمضان المبارك هو أفضل شهور العام عندنا نحن المسلمين فلقد قال فيه القرآن الكريم: ﴿*شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان*﴾ وتتابع الآية: ﴿*فمن شهد منكم الشهر فليصمه*﴾، ونحن صمناه ونصومه بالفعل، ونتحرّى فيه الودّ والتضامن بين الناس، وأن نصل بالمعروف إلى القريب والبعيد، وأن نكفل البائس والفقير، وصاحب الحاجة والعجزة، والطفولة المظلومة.

ومع نهاية شهر رمضان المبارك، وبداية أيام الفطر، تغمرنا الفرحة والسعادة والاعتزاز بفريضة الصوم التي أدّينا، امتثالا للأمر الإلهي في قوله تعالى: ﴿*يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون*﴾، ونحن نعرف الأجر الكبير والثواب الجزيل، لمن صام رمضان، وقام لياليه، كما أننا نعرف بالتجربة، أن شهر رمضان وأخلاقه وما فيه من العبادات، تصبح ميزانا ومقياسا للإنسان الصالح على مدى العام كله، في الانضباط والأخلاقيات، وفي حفظ اليد واللسان، وفي التفكير والتدبير للجميع، وفي الإحساس بمسؤوليات الإيمان، وأعباء التكليف بالعبادة والعمل الصالح، مهما كانت الصعوبات والمشقّات.

لقد جمع الله ورسوله فضائل شهر رمضان، في عدة آيات وأحاديث، فقال عزّ وجلّ: ﴿*شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان*﴾. وقال تعالى: ﴿*إنا أنزلناه في ليلة القدر*﴾. وبحسب سنّة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه، فإن بدء إنزال القرآن الكريم، كان في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك، وفي العشر الأواخر ليلة القدر التي يحرص المسلمون بالتهجد والقيام على شهودها. وإلى نزول القرآن في العشر الأواخر من رمضان، وهذه الواقعة هي رأس فضائل الشهر الكريم. ولقد جاء الحديث القدسي مؤكدا على أن أجر الصائم في شهر رمضان، لا حدود له، فهو الله الذي يجزي به: (كل عمل ابن آدم له، إلا الصيام، فإنه لي وأنا أجزي به). وفي ذلك ما فيه من فضيلة تقديم العبادة بالصوم والصلاة في رمضان، على غيرها من الشهور والأوقات.

فلله سبحانه وتعالى اختصّ رمضان بقبول الطاعات والصدقات فيه. وقد كان من سنّة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعادات المسلمين وإجماعهم، أداء فريضة الزكاة في شهر رمضان. وهذا أمر يجعل من الشهر الكريم، مناطا لأكثر من عبادة أو فريضة، وعلى رأسها الصوم والزكاة، فضلا عن الحرص على أداء العبادات الأخرى فيه وزيادتها، حسبما هو معروف بالنسبة للصلوات، والقيام بها، كما القيام بسائر الطاعات، ومنها الصدقات التي يكافح بها المسلمون الفقر والحاجة. وها نحن نقرأ جميعا قوله عزّ وجلّ: ﴿*والذين في أموالهم حق معلوم * للسائل والمحروم*﴾.

أيها المسلمون، أيها اللبنانيون:

كل الشرائع الدينية تتضمن شهرا أو أكثر للصوم. فالصيام عبادة مقررة، ذكرها القرآن في قوله تعالى: ﴿*كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون*﴾. بيد أن للصوم معنى إضافيا ومشهودا في الإسلام، وهو ما يرد في قوله تعالى أيضا: ﴿*شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه*﴾. هنا إذا ثلاثة أمور:

الأول: الصيام في الإسلام عبادة الله، وشكر له سبحانه وتعالى، لتفضله بالإنعام على المؤمنين بإنزال القرآن، ودعوة النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الشهر الكريم.

والأمر الثاني: ارتباط شهر رمضان بالقرآن الكريم، الذي هو هدى للناس وبيّنات من الهدى والفرقان. ولذلك، يقبل المسلمون بأجمعهم على قراءة القرآن وتدارسه، والتعبّد بتلاوته في هذا الشهر المبارك، وغيره من الشهور.

والأمر الثالث: أن شهر رمضان، هو شهر شهود وشهادة، شهود للقرآن وللإسلام، وشهود للاحتفاء بإنزال القرآن، وشهادة الله عزّ وجلّ بالإيمان بدينه، وإنفاذ أركانه، وأولها في رمضان بالذات، الصلاة والصيام.

إن الرسالة الأخرى التي يرسلها إلينا سبحانه وتعالى، بمناسبة رمضان ومن خلاله، هي رسالة الصبر. والصبر كما يقول العلماء صبران: الصبر عن اللذائذ والحياة السهلة، والصبر على الشدائد. وكثير من الناس يعطون هذين النوعين من الصبر معاني مادية ويومية. وهذا الفهم ليس خطأ، ولكنه قاصر وغير كافٍ. فالمهم والبارز في رمضان، هو التركيز على التبصّر والبصيرة في الأمور الفردية والشخصية، والأخرى العامة. وبذلك يرتبط الصبر بالتبصّر، فلله سبحانه وتعالى يقول: ﴿*قل هذه سبيلي أدعو إلى لله على بصيرة أنا ومن اتبعني*﴾. فالبصيرة هنا تعني اجتناب السهولة والاستخفاف، وتجنّب الهوى والأهواء. وهذا بُعد آخر للصبر، يتضمن الوعي العميق بالموقف الشخصي والعام.

كل فضائل شهر رمضان المبارك، وأثرها في حياتنا ومجتمعنا التي ذكرناها، إلّا أننا في هذا العام لم نستطع القيام إلّا بأقل القليل وذلك ليس بسبب سوء الأوضاع المعيشية فقط، بل وبسبب الحرب الإسرائيلية التي قتلت المئات، وشرّدت آلاف العائلات، أكثر من نصفهم من الأطفال والنساء وكبار السن. لقد شاع الخراب في سائر الأنحاء بما في ذلك العاصمة التي ما عادت حامية ولا محمية.

أيها المسلمون، أيها اللبنانيون، أيها العرب:

إن مما لا شك فيه، أن الموقف الذي نجد أنفسنا فيه، مجتمعات ودولا، يتطلب قدرا كبيرا من الصبر في الشدائد وعليها، وقدرا كبيرا من التبصّر والبصيرة. فالغضب يمنع التفكير والتقدير، كما جاء في الأثر الشريف. كما أن الكآبة تمنع التفكير والتقدير والتدبير. وفي الموقف العربي والإسلامي الآن ما يستدعي الغضب والكآبة والسخط والاستفزاز والاستنزاف. بيد أننا إن وقعنا في هذا كله، فلا بد من الصبر في هذه الشدائد التي تنزل بنا، ولا بد من التبصّر، من أجل الفهم والتقدير والتدبير.

نحن نشعر أننا متروكون لحكم العدو الصهيوني وتحكّمه وجرائمه، وهو يقول لنا: إن شأننا في ذلك سيكون مثل شأن خان يونس، الحي الضخم المخرب والمهجور بقطاع غزة المنكوب. وأول ما يخطر بالبال ماذا يستطيع العالم والمنظمات الدولية والإنسانية أن تفعل لنا. لقد كان عندنا الأمين العام للأمم المتحدة لكن تبيّن أنه لا يملك غير الأمل والترجّي. أما الجهات الإنسانية اللبنانية والخارجية فقد ووجهت خلال عشرة أيام بما لا تستطيع أن تجد سبيلا لتلبيته، في مواجهة جرائم القتل والإصابة فقط، بل وفي الهول الهائل من المهجرين الذين يفترشون الأرض، ويلتحفون السماء، بعد أن لم يعد ممكنا إيجاد مراكز ومواطن إيواء لهم. والأسوأ من ذلك كله ذلك الشك الهائل الذي أثير بين اللبنانيين، في حروبنا السابقة - وهي عديدة لسوء الحظ - كان التضامن بين اللبنانيين مشهودا، أما في هذه الحرب فما عاد أحد يجرؤ على إيواء أحد، لأنه لم يكن يعرف متى يزعم الإسرائيليون أن معظم اللبنانيين أعداء لهم وعملاء، وسيلاحقونهم حيثما يكونون، وهذا المنطق يعني أن من يريد السلامة لنفسه وعياله فعليه أن لا يساعد أحدا رغم ما اعتاد عليه اللبنانيون من الضيافة والتعاطف وحسن الجوار.

لقد تعب إذا من مصائبنا وكوارثنا ووجوه ضعفنا الأصدقاء قبل الأعداء، ولذلك يكون علينا أن نفكر ماذا نستطيع نحن أن نفعل لحل مشكلاتنا أو التخفيف منها على الأقل. لقد رأينا ما حصل لغزة وما يزال يحصل، وقد غضب بعضهم عندما طلبنا منهم التفكير بالمآلات. وهذه هي الحكمة حتى في الحكم الشرعي حيث تبحث عن أمرين: دواعي الحكم أو القرار ومآلاته. ولا يمكن السير باتجاه القرار، وهو في هذه الحالة - الحرب - إلّا إذا أخذت بالاعتبار النتائج والمآلات.

أيها اللبنانيون:

لقد كنتم أوفياء وذوي مروءة قبل رمضان، وفي رمضان وإن شاء الله بعده. والمطلوب منا اليوم أكبر وأكثر بكثير. نحن مع قرارات الحكومة التي تعمل لمصلحة الوطن والشعب، وعلينا أن نقف معها ونساندها في مساعيها مع المجتمع الدولي في إيجاد تسوية تحفظ لبنان وتوقف العدوان، وأملنا كبير بدبلوماسيتها الحكيمة والرصينة، وينبغي على اللبنانيين أن يلتزموا ما تقرره حكومتهم التي تصوب البوصلة نحو الأفضل، أما جيشنا اللبناني - حامي الوطن - فيعول عليه في حفظ أمن لبنان وحدوده، ولا يراهنن أحد على الفتنة لأن رهانه خاسر بإذن الله، لأننا سنتصدى لها أيا كان مصدرها مع العقلاء والحكماء في بلدنا، فالمطلوب منا اليوم وغدا أن ندعم قرار الدولة في السلم والحرب، وأن نؤيد المسؤولين في السياسات التي يريدون اتخاذها للخروج من هذه الحرب المدمرة. لا ينبغي أن نرتعد لأن أحدا يمكن أن يتهمنا بالتخاذل وإرادة الفتنة. فالمتخاذلون هم الذين لا يحرصون على السلم الأهلي وعلى حفظ الوطن والدولة. الأوضاع شديدة السوء، وستتطور إلى أسوأ إن لم نصبح أكثر حرصا على مصالحنا وسلامنا وسلامة وطننا وإنساننا.

النازحون من قراهم وبلداتهم هم أهلنا وشعبنا واستضافتهم في المناطق اللبنانية هي واجب ديني وإنساني وأخلاقي، وعلى الدولة ومؤسساتها والجهات المانحة والمجتمع الأهلي المحلي مسؤولية كبيرة تجاههم لمساعدتهم وحفظ كرامتهم على حد سواء.

أيها المسلمون، أيها اللبنانيون:

لمناسبة عيد الفطر المبارك الذي يصعب الاحتفال به وسط هذه الظروف الصعبة والقاسية، نسأل الله سبحانه وتعالى في خواتيم شهر الطاعات والرحمات، ونحن نرغب إليه وندعوه عزّ وجلّ أن يجعل بعد عسر يسرا، وبعد بلاء رحمة، وأن يرحم شهدائنا ويغفر لموتانا، وأن يهبنا شجاعة الحكمة، وشجاعة المسؤولية، والحرص على وطننا ودولتنا وإنساننا وأطفالنا ومستقبلنا، إنه سميع مجيب.

بارك الله لكم أيها المسلمون صومكم وفطركم، وصلاتكم وزكاتكم، وعملكم من أجل الخير والبرّ والتقوى.

وكل شهر رمضان، وكل عيد فطر، وأنتم أيها المسلمون، وأيها اللبنانيون بخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

دار الفتوى: الجمعة أول أيام عيد الفطر

صدر عن دار الفتوى البيان الآتي: «لم تثبت لدينا رؤية هلال شهر شوال، وعليه فإنّ اليوم الخميس في ١٩ آذار هو اليوم المكمّل لعدّة شهر رمضان المبارك ثلاثين يوما، ويكون يوم الجمعة في ٢٠ آذار ٢٠٢٦م، هو أول أيام عيد الفطر السعيد لعام ١٤٤٧هـ.

وإننا إذ نهنئ المسلمين بهذه المناسبة المباركة، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبّل منهم الصيام والقيام وصالح الأعمال والدعوات، وأن يُعيده عليهم خاصّة، وعلى اللبنانيين جميعاً بالخير والأمن والطمأنينة، إنه سبحانه وتعالى سميع مجيب.

وكلّف مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان: أمين الفتوى في الجمهورية اللبنانية الشيخ أمين الكردي بأداء صلاة وخطبة عيد الفطر السعيد عند الساعة السادسة والنصف صباح يوم العيد في مسجد خاتم الأنبياء والمرسلين محمّد الأمين صلّى الله عليه وسلّم في وسط بيروت التجاري.

ويعتذر مفتي الجمهورية عن استقبال المهنئين بالعيد».

و يسألونك في الدين

دواء تأخير العذر لإكمال الصيام

□ ما حكم تناول دواء لتأخير العذر الشرعي للمرأة لإكمال الصيام؟

منيرة خ. - بيروت

- لجوء بعض النساء إلى تناول عقاقير لتأخير الحيض بهدف استكمال صيام الشهر، هو أمر جائز في الأصل، بشرط عدم حدوث ضرر صحي، وهو ما يتحقق من خلال استشارة الطبيب المختص واستخدام دواء مناسب للحالة الصحية، نظرا للقاعدة الشرعية: «لا ضرر ولا ضرار»، مع التأكيد على أن ترك الأمر على الفطرة التي فطر الله النساء عليها هو الأولى والأفضل، وتُؤجر المرأة على امتثال أمر الله في الفعل والترك على السواء والله أعلم.

فتاوى شرعية بإشراف: نخبة من العلماء

الرجاء توجيه الأسئلة إلى العنوان التالي:
الإدارة والتحرير: رمل الظريف - شارع الاستقلال
فاكس ٧٣٥٧٤٩ (٠١) - ص. ب: ١١/٢٤٠٢
بيروت - لبنان
Email:Islamic@aliwaa.com.lb

مواقيت الصلاة

الإمساك	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
٥٤ د ٣ س	١٤ د ٤ س	٤٤ د ٥ س	٤٦ د ١١ س	١٢ د ٣ س	٥٢ د ٥ س	٠٩ د ٧ س

كلمات

بين الأرض والسماء (٢)

إلى وحيدي جاد، تحية إلى روحه الطيبة التي من روح الله!

النبوغ، يا بني، هو أن تلحظ الشيء الظاهر الذي يعمى عنه الآخرون! ولكن، قد يهلك الغني في نعمته السابغة، كما تغرق النملة في صحن من العسل!

لذلك، يا بني، ان إلهك الشافي من كل الأسقام، تجده:

في قلبك الكبير وسع أصدقائك وأعدائك.

في صداقتك التي هي لي دائما جنة أتفيأ ظلالها.

في حبك الكبير لوطنك حتى ليعيش معك وإن من بعيد.

في الصلوات العميقة تردّدها كلما جار الزمان والإنسان.

إلهك يا بني تلقاه:

في بسمة صغيريك في الصباح ومعها كل أفراح الدنيا.

في لغة الملائكة تتبادلها مع عصفورها في القفص.

في أغانيهما الحلوة يهدهدان بهما لعبتهما الجميلة.

في استقبالهما لك يطرح عنك في المساء أتعاب النهار.

إلهك يا بني هو:

صدق الصادقين، وكرم الكرماء، وعدل العادلين.

جمال الوجود، وذوب الشعر، وخفقة القلب.

حب الأصدقاء، ووفاء الأوفياء، ونبل النبلاء.

شجاعة الأبطال، وبأس الرجال، وأمل المتفائلين.

إلهك يا بني الحبيب:

خير طمى حتى وسع الخير والشر.

وعدل سما يدفع الظلم بالعفو.

وجمال جميل يغدو فيه القبح جميلا.

وحق لا يرقى إليه باطل.

انه إلهي اتجه إليه بصلاتي.

مع شروق الشمس وغروبها.

في الشفق وفي الغسق.

في المطر وفي الصحو.

في اليسر وفي العسر.

مع السعادة ومع الشقاء!

أما صلاتي فهي:

للهم قوني حتى أكون كما تريد.

للهم طهّرني من الشر، وامسحني بالخير.

للهم ابعد عن وطني الخائن والمستعمر والغاصب.

للهم ردّ إلى بلادي حقوقا اغتصبت،

وبلادا رائعة سلبت، وأياما مجيدة مضت!

وللطغاة أقول: المقابر ملأى بأناس حسبوا ان الدنيا لن تسير إلّا بهم، ولم يتعظوا بانه، لا يطهر جرح الإساءة، إلّا دمعة التوبة والندم.

د. جهاد نعمان جبيل

أستاذ في المعهد العالي للدكتوراه

السياسة وأحوالها في عصر الذكاء الاصطناعيّ

ممدوح مبروك*

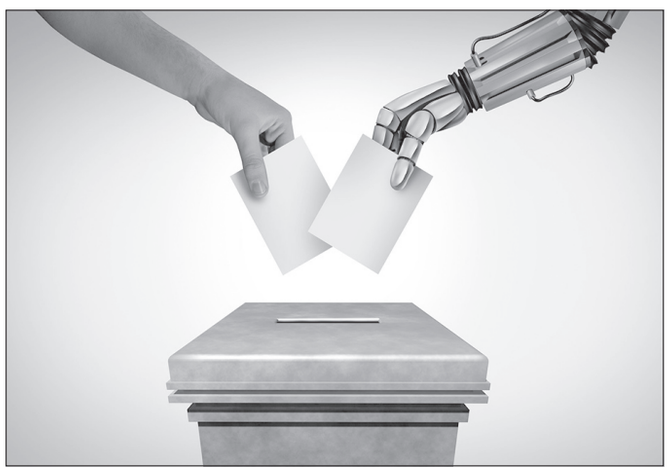

صارتْ تقنيّاتُ الذكاء الاصطناعيّ إحدى الآليّات الأساسيّة التي يَعتمد عليها صانعُ القرار في عالَمِنا اليوم، حيث تلجأ إليها الحكوماتُ في تحليل البيانات لاتّخاذ قراراتٍ ووضْعِ سياساتٍ أكثر استنارةً من خلال مُحاكاة سيناريوهاتِ سياساتٍ مُختلفة، وتقييمِ آثارها المُحتمَلة، وإجراء التعديلات اللازمة. هذا بالإضافة إلى المُساعدة في الكشْف عن الفساد من خلال تحليل المُعاملات الماليّة والسجلّات الحكوميّة بحثاً عن أيّة مُخالفات.

من ناحيةٍ أخرى، قد يؤدّي الاعتمادُ المُفرط لصانِع القرار على تقنيّات الذكاء الاصطناعي إلى بعض المخاطر، يَقف على رأسها تراجُع ثقة الجماهير، وإضعاف القيَم الديمقراطيّة، بسبب تركّز عمليّة صنْع القرار في الأنظمة الآليّة بدلاً من البشر. وهنا تَظهر الإشكاليّة الأساسيّة التي تُعاني منها سائر المجالات المُعتمِدة على خوارزميّات الذكاء الاصطناعي، وهي كيفيّة تعزيز الاستفادة من إيجابيّات التكنولوجيا من دون الاستغناء عن العنصر البشري، الذي هو أساس العمليّة الديمقراطيّة عندما يتعلّق الأمر بالمجال السياسي.

في السياق ذاته، ازدادَ في الآونةِ الأخيرة الحديثُ عن العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والانتخابات، والدّور الذي يُمكن أن يَضْطلع به في تحسين العمليّات الانتخابيّة من خلال التنبّؤ بسلوك النّاخبين، وتحسين استراتيجيّات الحملات الانتخابيّة، ومُراقبة الإجراءات الانتخابيّة للكشْف عن المُخالَفات. كما يُمكن للأنظمة، المُدارَة بالذكاء الاصطناعي، تحليل بيانات النّاخبين لتحديد الاتّجاهات، مثل: التغيّرات في الرأي العامّ أو الحركات السياسيّة النّاشئة، ما يُساعد الأحزاب السياسيّة على تعديل استراتيجيّاتها وفقاً لذلك.

يُمكن للذكاء الاصطناعي أيضاً أن يضْطلع بدَورٍ في ضَمان انتخابات أكثر عدالة من خلال مُراقَبة منصّات التواصُل الاجتماعي بحثاً عن وجود أيّة معلوماتٍ مُضلِّلة، وكشْف حالات التزوير الانتخابي، الأمر الذي يُسهم في تعزيز الشفافيّة والنزاهة في العمليّات الانتخابيّة.

من جانب آخر، تُثير العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والانتخاباتُ مخاوفَ أخلاقيّة تتمثّل في قضايا مثل: التلاعُب بالنّاخبين، وانتهاكات خصوصيّة البيانات، ونشْر المعلومات المُضلِّلة حيث يُمكن استخدام خوارزميّات الذكاء الاصطناعي لاستهداف النّاخبين بدقّة من خلال رسائل مُخصّصة، ما قد يؤثّر على تصوُّراتهم وقراراتهم. علاوةً على ذلك، يُمكن للذكاء الاصطناعي تضخيم الأخبار الكاذبة والمعلومات المُضلِّلة، ما يُشكِّل تهديداً لنزاهة العمليّات الديمقراطيّة.

بَرزت تلك العلاقة بشكلٍ واضح في انتخابات الرئاسة الأميركيّة في العام ٢٠١٦؛ حيث استخدمَ كلا الحزبَيْن الرئيسيَّيْن (الجمهوري والديمقراطي) أدوات الذكاء الاصطناعي لجمْع البيانات، واستهدافِ النّاخبين، والتسويق الرقمي. وقد كشفتْ شركةُ كامبريدج أناليتيكا Cambridge Analytica controversy الكيفيّة التي تمّ بها توظيفُ تحليلات البيانات المدعومة بالذكاء الاصطناعي للتأثير على سلوك الناخبين، وذلك من خلال استحداث رسائل شخصيّة مَبنيّة على السمات النفسيّة، الأمر الذي أثار مخاوف كبيرة بشأن أخلاقيّات الذكاء الاصطناعي في السياسة والمَخاطر المُحتمَلة لحملات التضليل.

وضْع السياسات

تتبنّى الحكوماتُ تقنيّات الذكاء الاصطناعي لتحليل مجموعات بيانات واسعة وتحديد الأنماط التي تُرشِد عمليّة وضْع السياسات؛ فعلى سبيل المثال، يُمكن للذكاء الاصطناعي الكشْف عن الاتّجاهات الاجتماعيّة والاقتصاديّة، والتنبّؤ بنتائج التدخُّلات السياسيّة المُختلفة، ووضْع سيناريوهات مستقبليّة تُساعد الحكومات في صَوْغ سياساتٍ أكثر تكيُّفاً مع الاحتياجات المتغيّرة للسكّان، هذا بالإضافة إلى إمكانيّة قيام الحكومات بتعديل سياساتها بناءً على المعلومات الجديدة والظروف المتغيّرة.

تمتدّ نتائج الذكاء الاصطناعي وصنْع السياسات عبر قطاعاتٍ مُختلفة مثل:

سياسات العمل: يُمكن للذكاء الاصطناعي تحليل اتّجاهات سوق العمل للتنبّؤ بنقْص المهارات واقتراح تدخُّلاتٍ مُستهدفة، مثل برامج إعادة تأهيل المهارات للحدّ من البطالة.

سياسات الرعاية الصحيّة: يُمكن للرؤى القائمة على الذكاء الاصطناعي أن تُساعد في تصميم سياسات رعاية صحيّة أفضل من خلال التنبّؤ بتفشّي الأمراض، وتحديد الثغرات في تقديم الخدمات، وتحسين توزيع الموارد.

سياسات الأمن: في مجال الأمن القومي يُمكن لأدوات الذكاء الاصطناعي اكتشاف التهديدات السيبرانيّة والتنبّؤ بها، ما يُسهِم في تطوير سياسات أكثر شمولاً للأمن السيبراني.

على الرّغم من المزايا التي يحقّقها الذكاء الاصطناعي في صنْع السياسات، إلّا أنّه ينطوي أيضاً على بعض المخاطر، أبرزها التحيُّز وعدم المُساواة، لذلك يتعيّن على صانعي السياسات ضمان تنوُّع مجموعات البيانات وتمثيلها، وأن تتمتّع أنظمةُ الذكاء الاصطناعي هذه بالشفافيّة، وأن تكون خاضعة للمساءلة.

الحملات الانتخابيّة

تَستخدم الأحزابُ السياسيّة الذكاءَ الاصطناعي لاستهداف النّاخبين بدقّة أكبر، وتقسيم الجماهير بناءً على التركيبة السكّانيّة والسلوكيّات، وتخصيص رسائل الحملات الانتخابيّة لتُناسِب فئاتٍ مُحدّدة من النّاخبين، وذلك من خلال قدرة تقنيّات الذكاء الاصطناعي على مُراقَبة وسائل التواصُل الاجتماعي، وقياس الرأي العامّ من خلال تحليل مشاعر النّاخبين، ما يُمكِّنها من تعديل استراتيجيّاتها إذا لزم الأمر.

يَضْطلع الذكاءُ الاصطناعي بدَورٍ مُتزايدٍ أيضاً في توليد محتوى الحملات، بدءاً من استحداث رسائل بريد إلكترونيّة ومنشوراتٍ شخصيّة على وسائل التواصُل الاجتماعي، وصولاً لتطوير محتوى فيديو مُصمّم لجماهير محدّدة، وبالتالي يُمكن القول إنّ المحتوى المُولَّد بالذكاء الاصطناعي أصبح عنصراً أساسيّاً في التسويق السياسي الحديث، حيث يُمكّن هذا النهجُ الحملاتِ من الوصول إلى المزيد من النّاخبين برسائل مخصّصة بتكلفة أقل، ما يزيد من فعاليّتها الإجماليّة.

ومع ذلك، فإنّ ازدياد استخدام المحتوى المُولَّد بالذكاء الاصطناعي في الحملات الانتخابيّة يُثير أيضاً تحدّيات، ولاسيّما في ما يتعلّق بالمعلومات المُضلِّلة والتزييف العميق، حيث يُمكن استخدام تقنيّات الذكاء الاصطناعي لاستحداث صورٍ أو مقاطع فيديو أو تسجيلاتٍ صوتيّة واقعيّة، ولكنّها زائفة، ما قد يُضلِّل النّاخبين ويُقوِّض الثقة في العمليّات السياسيّة.

تحدّيات أخلاقيّة

أدّى تزايُد الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في المجال السياسي إلى ظهور عددٍ من التحدّيات التي يَجب مُعالجتها للحفاظ على الديمقراطيّة والحوْكَمة العادلة مثل:

أوّلاً: التحيُّز الخوارزمي

يُمكن أن يؤدّي التحيُّز الخوارزمي إلى مُمارَساتٍ تمييزيّة في صنْع القرار السياسي، مثل: استهداف فئات محدّدة للمُراقبة. وبالتالي يجب الالتزام بتطبيق خوارزميّات تتمتّع بالشفافيّة وأن تَخضع للتدقيق بانتظام للكشف عن التحيُّز.

ثانياً: الغموض في صنْع القرار

لدى استخدام الحكومات لخوارزميّات الذكاء الاصطناعي في عمليّة صنْع القرار، يُصبح هناك شكٌّ في كيفيّة اتّخاذ تلك القرارات، ما قد يؤدّي إلى مخاوف بشأن شرعيّتها ونزاهتها. ولهذا السبب، تُعَدّ الشفافيّة السياسيّة أمراً بالغ الأهميّة عندما يتعلّق ذلك بالحفاظ على ثقة الجمهور ودعْم القيَم الديمقراطيّة.

ثالثاً: خصوصيّة البيانات والمُراقَبة

غالباً ما يَنطوي الذكاءُ الاصطناعي في السياسة على جمْع كميّاتٍ هائلة من البيانات الشخصيّة وتحليلها، ما يُثير مَخاوف بشأن الخصوصيّة والمُراقَبة وانتهاك حقوق الأفراد، ولاسيّما في الأنظمة الاستبداديّة التي عادةً ما تَستخدم تقنيّات المُراقَبة لقمْع المُعارَضة.

تتطلّب مواجهةُ تلك التحدّيات وضْعَ أُطُر تنظيميّة تَستند إلى قيَم الشفافيّة، والإنصاف، والمُساءلة، بما يَضمن توافُق تَطبيقات الذكاء الاصطناعي مع المبادئ الديمقراطيّة وحماية حقوق المواطنين. كما يَجب على الحكومات والمنظّمات الدوليّة التعاون لوضْع معايير وإرشادات للاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي في السياقات السياسيّة.

مصير الديمقراطيّة

من المُرجّح أن يؤدّي تزايُد اعتماد الأنظمة السياسيّة على تقنيّات الذكاء الاصطناعي إلى صعود ما يُسمّى بـ «الديمقراطيّات الرقميّة»؛ حيث يُشارك المُواطنون في عمليّات صنْع القرار من خلال منصّاتٍ مدعومة بتقنيّات الذكاء الاصطناعي، تَسمح للمواطنين بالتصويت على قضايا سياسيّة أو تقديم ملاحظاتٍ فوريّة على الإجراءات الحكوميّة. وعلى الرّغم من ذلك، فإنّ نجاح هذا الأمر سيَعتمد على مدى شفافيّة أدوات الذكاء الاصطناعي، وعدم تحيُّزها، بالإضافة إلى مبدأ الإتاحة ومدى إمكانيّة وصول جميع المواطنين إليها.

وفقاً للتوقّعات، يُمكن لتقنيّات الذكاء الاصطناعي أن تُعيد تشكيل النُّظم الانتخابيّة من خلال إدخال ابتكاراتٍ مثل: التصويت الإلكتروني، والصنْع الآلي للسياسات، حيث يُمكن لأنظمة التصويت، المدعومة بالذكاء الاصطناعي، أن تجعلَ عمليّة التصويت أكثر سهولةً وأماناً وتزيد من حجْم المُشارَكة السياسيّة، ولاسيّما بين المواطنين الأصغر سنّاً والأكثر درايةً بالتكنولوجيا.

من المُتوقّع أيضاً أن يضْطلع الذكاءُ الاصطناعي بدَورٍ أكثر أهميّة في تشكيل الأنظمة السياسيّة في المستقبل، إلّا أنّ مدى تأثيره سيَعتمد بشكلٍ كبير على كيفيّة اختيار الحكومات والمُجتمعات لاستخدام تقنيّاته والقدرة على تنظيمها. ففي حال تمّت إدارته بفعاليّة سيؤدّي إلى حَوْكمةٍ أكثر كفاءة؛ وعلى العكس إذا تُرك من دون رادع فقد يؤدّي إلى تقويض القيَم الديمقراطيّة، وتآكُل ثقة الجماهير.

في ضوء ما سبَق ذكره، يُمكن القول إنّ الطريقةَ المُثلى لتحقيق استفادةٍ كُبرى من إيجابيّات الذكاء الاصطناعي، مع تلافي التحدّيات الناجمة عن الافراط في الاعتماد عليه، هي تحقيق التوازُن بين التقدُّم التكنولوجي والبشر من خلال وضْع سياساتٍ وأُطُرِ عملٍ تُشجّع على الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي من قِبَل الأنظمة السياسيّة بالشكل الذي يَضمن تعزيز أدوات الذكاء الاصطناعي لعمليّات صنْع القرار البشري، وأن يَحتفظ المواطنون بدورٍ محوريّ في الحَوْكَمة الديمقراطيّة.

*باحث سياسي من مصر

- يُنشر هذا المقال بالتزامن مع دورية «أفق» الإلكترونيّة الصادرة عن مؤسّسة الفكر العربيّ

في ذمّة الله
الدكتور فوزي زيدان

كنا معاً منذ نعومة أظفارنا، قضينا الطفولة في مدرسة بيت الأطفال التابعة لجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية «منطقة الحرج» كانت شهرتها «مدرسة بابا رشاد» نسبة الى مديرها الأستاذ رشاد العريس طيّب الله ثراه، ثم أكملْنا الدراسة سوياً في كلية المقاصد (الحرج) بجانب مدرسة بيت الأطفال، ثم كانت الزمالة في ثانوية علي بن أبي طالب التابعة أيضاً لجمعية المقاصد في منطقة «الاشرفية».

يوم التخرّج تفرّقنا كل في وُجهته، هو للالتحاق بكلية الطب في المملكة البريطانية، والتحقت بكلية الحقوق في جامعة بيروت العربية.

كانت صداقتنا دائمة وهو المخلص الصدوق ذو الأخلاق الحميدة وحُبّه لعمل الخير الدؤوب.

رافقتهُ في ملتقى بيروت، ورافقته في اتحاد جمعيات العائلات البيروتية، ورافقته في مُنتدى وقاعة سعادة النائب فؤاد مخزومي حفظه الله.

فبقُلُوب ملؤُها الحُزْن، عامرة بالإيمان أنعى إليكم فقيدنا الغالي الذي كان ذخراً للعروبة والإسلام، سَائلين المولى عزَّ وجل أن يَتغمّد الفقيْد بواسع رحمته ورضُوانهِ وأن يُسكِنهُ فسيح جنّاته، وأن يُلهم جميع أهله وذويه ومُحبيه الصبر والسُّلوان وأن يحْشُرهُ مع النبيّين والصِّدّيقين والشهداء والصالحين وحَسُن أولئك رفيقاً.

الراضون بقضاء الله وقدره.

وهيب الشرمند

اللواء

يومية سياسية عربية

تصدر عن
دار اللواء للصحافة والنشر ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
صلاح سلام

العميد المؤسس
عبد الغني سلام
(١٩٦٢ ـ ٢٠١٧)

المدير المسؤول
طارق دملج

المدير التجاري
ناجي حطب

الإدارة والتحرير والإعلانات
الظريف - شارع الاستقلال
خطوط مجمعة
ت : ٠١/٧٣٥٧٤٥
فاكس : ٠١/٧٣٥٧٤٩
ص.ب: ٢٤٠٢-١١ـ بيروت

مكاتب المناطق
طرابلس - ت: ٠٦/٦٢٩٤٠١
مرجعيون - ت:٠٧/٨٣٥٨٥٥
البقاع ت: ٠٨/ ٥٤٣٢١٧
بعلبك ت: ٠٨ / ٣٧١٩٩٤

الإشتراكات
للأفراد ٣٠ مليون ل . ل
للمؤسسات ٥٠ مليون ل . ل

التوزيع
لدى المكتبات والباعة داخل لبنان
الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ٠١/٣٦٨٠٠٧
٠٣٢١١٥١٠

Email: aliwaanewspaper@gmail.com - events@aliwaa.com.lb

الخميس ١٩ آذار ٢٠٢٦م □ ٣٠ رمضان ١٤٤٧هـ □ السنة ٦١ □ العدد ١٧٤٨٧

AL-LIWAA 19 Mars 2026 - 61éme Année - No.17487

سوريا ٢٠٠ ل.س - الاردن ٣٠٠ فلس - قطر ٣ ريالات - الامارات العربية ٣ دراهم - مسقط ٤٠٠ بيزة ـ السعودية ٣ ريالات ـ العراق ٣٠٠ فلس ـ ليبيا ٣٠٠ درهم ـ مصر ١٠ جنيه ـ الكويت ٣٠٠ فلس ـ البحرين ٣٠٠ فلس ـ اليمن ٨ ريال

Australia 2 Dollars - Austria 2 € - Belgium 2 € - Cyprus 75 P - Denemark 2 € - France 2 € - Great Britain 1.25 Pound - Greece 1 € - Italy 2 € - Spain 2 €

حكايات الناس

تكتبها اليوم: المحامية رنا عمر زيت

الحرب تسرق فرحة العيد

ها نحن نصل إلى ختام شهر رمضان المبارك، هذا الشهر الذي تعلّمنا فيه الصبر والثبات، وأحيينا فيه معاني التكافل والرحمة.

نودّع أيامه المباركة وقلوبنا متعلّقةٌ بما فيها من طاعاتٍ، راجين من الله تعالى أن يتقبّل منا الصيام والقيام وصالح الأعمال.

يأتي ختام هذا الشهر الفضيل في وقتٍ يمرّ فيه وطننا وشعبنا بظروفٍ عصيبة، حيث لا تزال الحرب والآلام قائمةً، يعيش كثيرٌ من إخواننا تحت وطأة الخوف والتهجير والظلم. وإن الواجب الديني والإنساني يقتضي منا أن نستحضر معاني التضامن والرحمة، وأن نكثر من الدعاء لرفع البلاء.

إن الشريعة الإسلامية قامت على حفظ النفس والعدل بين الناس، قال تعالى: (إن الله يأمر بالعدل والإحسان). فالعدل أساس العمران، ورفع الظلم مقصدٌ عظيم من مقاصد الشريعة. ومن هنا فإننا نؤكد أن احترام كرامة الإنسان وصون دمه وماله وبيته واجبٌ شرعي وقانوني، لا يجوز الاعتداء عليه ولا تبرير الظلم الواقع عليه.

ومع اقتراب عيد الفطر المبارك، يجب أن نجعل فرحتنا مقرونةً بالشكر لله تعالى، وبمواساة المحتاجين، وإخراج زكاة الفطر كما أمر الشرع، لتكون سبباً في إدخال السرور على الفقراء والمحتاجين والمشردين. فالعيد في الإسلام ليس مظهراً للفرح فحسب، بل هو أيضاً مناسبةٌ لتعزيز قيم الرحمة والتراحم بين الناس.

نسأل الله تعالى أن يتقبّل منا رمضان، وأن يبلّغنا العيد بالأمن والإيمان، وأن يرفع عن وطننا الحرب والفتن، وأن يعيد على الجميع أيام السلام والعدل والطمأنينة.

*باحثة قانونية في قضايا حقوق الإنسان

هي و هو

فرانسوا بوادك

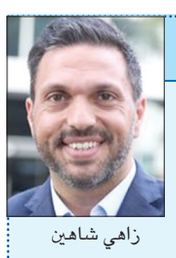
زاهي شاهين

□ رئيس جامعة القدّيس يوسف في بيروت البروفسور فرانسوا بوادك اليسوعيّ دعا في العاشرة من صباح اليوم إلى الاحتفال بعيد شفيع الجامعة، ويلقي بعد القداس الخطاب السنويّ بعنوان: «الجامعة في مواجهة خطر عالم يتجه نحو فقدان إنسانيته»، في كنيسة القدّيس يوسف للآباء اليسوعيّين ،شارع الجامعة -مونو .

*****

□ مؤتمر صحافي يعقده رئيس وحدة إدارة الكوارث زاهي شاهين، في الثانية عشرة ظهر اليوم ، وسيقدّم عرضًا حول كيفية إدارة الاستجابة، ويتناول مختلف الأسئلة والاستفسارات، غرفة وحدة إدارة الكوارث في السرايا .

*****

□ وزارة السياحة بالتعاون مع نقابة أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي والباتيسري في لبنان (RCNP)، دعت إلى المشاركة في مبادرة «سفرة»، وهي «مبادرة منسقة تهدف إلى توفير وجبات ساخنة للعائلات النازحة في مختلف المناطق اللبنانية».

حركة المطار

سجلت حركة مطار رفيق الحريري الدولي-بيروت في ٢٠٢٦/٣/١٧:
٤٠ حركة طيران و٣٦٥٤ راكباً، توزعت على الشكل التالي:
- حركة الطائرات: هبوط ٢٠ رحلة، اقلاع ٢٠ رحلة.
- حركة الركاب: وصول ١٥٤٠ راكباً، مغادرة ٢١١٤ راكباً وترانزيت لا أحد.

أفضل المشروبات الغنيَّة بالبروتين

يعد البروتين من العناصر الغذائية الأساسية التي يحتاجها الجسم لبناء العضلات وإصلاح الأنسجة ودعم المناعة، ولا يقتصر الحصول عليه على الأطعمة فقط، إذ يمكن لبعض المشروبات أن توفر كميات جيدة منه.

وبحسب تقرير نشره موقع Verywell Health، فإن إدراج مشروبات غنية بالبروتين ضمن النظام الغذائي قد يساعد في تلبية الاحتياجات اليومية، خاصة للأشخاص الذين يسعون لزيادة الكتلة العضلية أو تحسين التغذية.

مشروبات البروتين.. الخيار الأقوى

تتصدر المشروبات المعتمدة على مسحوق البروتين القائمة، حيث يمكن أن تحتوي الحصة الواحدة على ما بين ١٠ إلى ٤٠ غراماً من البروتين. ويتميز هذا الخيار بإمكانية التحكم في المكونات، إذ يمكن إضافة زبدة المكسرات والبذور والفواكه.

ويشير خبراء التغذية إلى أن تناول نحو ٢٠ إلى ٢٥ غراماً من البروتين في الحصة قد يكون الأمثل، بينما قد يؤدي الإفراط إلى بعض الآثار الجانبية.

مرق العظام.. مصدر غني بالكولاجين

يُعد مرق العظام من المشروبات الغنية بالبروتين، حيث يوفر نحو ١٦ غراماً من البروتين في الحصة. ويحتوي بشكل أساسي على الكولاجين، وقد يرتبط تناوله بتحسين صحة القلب والمساعدة في إنقاص الوزن وفق بعض الدراسات.

الكفير.. بروتين وفوائد للأمعاء

يحتوي مشروب الكفير، وهو حليب مخمر، على نحو ٩ غرامات من البروتين لكل كوب. كما يتميز باحتوائه على البروبيوتيك التي تدعم صحة الجهاز الهضمي والمناعة.

حليب البقر.. مصدر تقليدي متكامل

يوفر حليب البقر حوالي ٨ غرامات من البروتين لكل كوب. ويحتوي على نوعين رئيسيين من البروتين هما الكازين ومصل اللبن (Whey)، كما يعد مصدراً مهماً للكالسيوم والفيتامينات.

حليب الصويا.. بديل نباتي غني

يُعد حليب الصويا من أفضل البدائل النباتية من حيث البروتين، إذ يوفر نحو ٨ غرامات لكل كوب. كما يحتوي على أحماض أمينية ومركبات مضادة للأكسدة قد تدعم صحة القلب.

حليب جوز الهند.. بروتين مع سعرات أعلى

يوفر حليب جوز الهند حوالي ٦ غرامات من البروتين لكل كوب. لكنه يحتوي أيضاً على نسبة مرتفعة من الدهون والسعرات، لذلك يُنصح بتناوله باعتدال.

حليب الشوفان.. خيار أخف

يحتوي حليب الشوفان على نحو ٢ غرام من البروتين لكل كوب. ورغم أنه أقل في البروتين مقارنة بغيره، فإنه يحتوي على ألياف ومركبات مفيدة للصحة.

كيف تختار المشروب المناسب؟

يعتمد اختيار المشروب الأفضل على أهدافك الصحية، سواء كانت بناء العضلات أو إنقاص الوزن أو تحسين التغذية العامة. ويؤكد خبراء التغذية أن تنويع مصادر البروتين، سواء من الطعام أو المشروبات، هو الخيار الأمثل للحفاظ على نظام غذائي متوازن وصحي.

المصدر: العربية.نت

رمضان في الوجدان العربي (الحلقة الاخيرة)

مجالس العيد.. من صلة الأرحام إلى هندسة الفرح الاجتماعي

زياد سامي عيتاني

في الوجدان العربي، إذا كانت صلاة العيد هي «التاج» لشهر الصيام، فإن «المجالس والزيارات» هي الجوهر الإنساني الذي يمنح العيد معناه الحقيقي وصبغته الحضارية. فبمجرد انقضاء الصلاة وتفرق الحشود من المصليات، تنفتح أبواب البيوت التي كانت مواربة في العشر الأواخر انشغالاً بالعبادة، لتتحول المدن والقرى العربية إلى شبكة معقدة وجميلة من «الوصل». في هذه المجالس، لا تُقدم القهوة والحلوى فحسب، بل تُقدم «القلوب» قبل الأطباق. هي اللحظة التي يختبر فيها العربي نجاح «مدرسته الرمضانية»؛ حيث يتحول الصبر إلى حلم، والتقوى إلى صلة، والجوع إلى كرم حاتمي. تروي لنا هذه الحلقة الختاميَّة كيف يصيغ العرب فرحهم الجماعي، وكيف تتحول «المجالس» من مجرد غرف للاستقبال إلى «برلمانات للمحبة» ومستودعات للذاكرة، تضمن ألا يبقى وحيداً أو منكسراً في يوم الجائزة.

•«صلة الرحم».. العقيدة التي تتحول إلى فعل.

تمثل «صلة الرحم» في صبيحة العيد المحرك الأول للوجدان العربي.

يبدأ اليوم بزيارة «الكبير»، وهو طقس مقدس لا يتغير بتغير الأزمان. يتجه الجميع إلى بيت الجد أو الأخ الأكبر، حيث تجتمع الأجيال الثلاثة تحت سقف واحد. يصف علماء الاجتماع هذا التجمع بأنه «إعادة ضبط لبوصلة العائلة»، حيث يتم التأكيد على الهرمية الاجتماعية والاحترام المتبادل، مما يمنح الصغار شعوراً بالأمان والانتماء لكيان صلب.

الوجدان العربي يرى أن «القطيعة» في العيد إثمٌ اجتماعي لا يغتفر، لذا تُستغل هذه المجالس لإجراء المصالحات العفوية، حيث يكفي «فنجان قهوة» وعناق حار لطي صفحة عام من الخصام، محققاً بذلك الغاية الأسمى من رمضان وهي «سلامة الصدر».

•«العيدية».. مدرسة الكرم الأولى في كف الصغير

لا يمكن الحديث عن مجالس العيد دون التوقف عند «العيدية»، تلك الممارسة التي تتجاوز القيمة المادية لتصبح «ميثاق فرح» بين الأجيال.

منذ العصور الفاطمية والمملوكية، كانت العيدية (أو التوسعة) هي وسيلة الحاكم لإشعار الرعية بالرضا. وفي الوجدان الشعبي، تطورت لتصبح «حقاً مكتسباً» للطفل.

العيدية هي أول درس يتلقاه الطفل العربي في «بركة المال». يصف الأدباء مشهد الأطفال وهم يتبادلون النظر في عيدياتهم، والحرص على أن تكون العملات «جديدة» وذات رائحة مميزة، مما يربط في ذهن الطفل بين طاعة صيام رمضان (حتى لو كان صيام «درجات العصافير») وبين المكافأة والتقدير الاجتماعي.

•«المجالس والدواوين».. مؤسسات الأمان الاجتماعي.

في الخليج العربي وبلاد الشام والعراق، تبرز «المجالس» و«الدواوين» و«المضافات» كأهم ملامح العيد:

تظل أبواب هذه المجالس مفتوحة طوال أيام العيد الثلاثة. لا يُسأل الداخل من أنت أو من أين أتيت، بل يُرحب به كأنه صاحب الدار. هنا تتجلى «الديمقراطية العربية» الفطرية؛ حيث يمتزج الحديث في الدين والسياسة وشؤون المجتمع، وتُوزع «المرطبات» والقهوة العربية المرة التي لا ينطفئ نار دلالها.

هذه المجالس هي «وكالة أنباء» الفريج أو الحي؛ فيها يُعرف المريض ليُزار، والمحتاج ليُعان، والغائب ليُسأل عنه، مما يجعل العيد وسيلة رقابة اجتماعية حانية تضمن تماسك المجتمع.

رابعاً: «آداب الضيافة».. فلسفة التقديم في الوجدان العربي.

ما يُقدم في مجالس العيد ليس طعاماً، بل هو «رموز» ثقافية.

في الجزيرة العربية، يبدأ المجلس بـ «التطييب» بالبخور والعود، ثم تتبعها القهوة التي تُصب باليد اليسرى وتُقدم باليمين، في بروتوكول صارم يعكس رقي الوجدان البدوي والحضري على حد سواء.

في مصر والشام، تتربع «صينية المعمول والكعك» في صدر المجلس. يحرص العرب على أن يكون «صنع البيت» هو المقدم، تفاخراً بمهارة نساء البيت، وهو ما يفتح باباً لتبادل الأحاديث حول أسرار الوصفات التي توارثتها الجدات، مما يربط المائدة بالتاريخ.

•«بهجة الشارع».. عندما يفيض العيد من البيوت.

بمجرد ازدحام المجالس، تفيض الفرحة إلى الشوارع لتصنع «كرنفالاً» شعبياً.

في الحارات القديمة، كانت «المراجيح» الخشبية هي القمة التي يطمح إليها الأطفال. صرخات الأطفال وهم يرتفعون في الهواء بملابسهم الجديدة تمثل الموسيقى التصويرية للعيد في الوجدان العربي.

يذكر كبار السن في القاهرة وبيروت وبغداد «صندوق الدنيا» الذي كان يطوف في العيد، ليحكي قصص عنتر وعبلة والزير سالم، مما يربط فرحة العيد بالخيال الأسطوري العربي، ويجعل من الشارع مسرحاً مفتوحاً للبهجة.

•«الفرح الجماعي» في العيد

بعد شهر من الانضباط والقيود الذاتية (الصيام)، يأتي العيد ليعيد للإنسان توازنه المادي والاجتماعي، مما يخلق حالة من «الانفراج النفسي» الجماعي.

رؤية الجميع يلبسون الجديد ويبتسمون ويتبادلون التهاني يزيل عن الفرد وطأة الهموم الشخصية، ويجعله يشعر بأنه جزء من «جسد واحد» معافى.

الوجدان العربي يؤمن بأن «لصائم فرحتان»، وفرحة العيد هي الفرحة الدنيوية الملموسة التي تعطي للإنسان شحنة من الأمل لمواجهة بقية العام.

•«العيد في الغربة».. مجلس الحنين والوطن البديل.

لا يمكن إغفال حال الملايين من العرب في بلاد المهجر؛ فالمجالس هناك تأخذ طابعاً «استعادياً».

يحاول المغتربون إعادة خلق «البيئة العربية» داخل بيوتهم. يجتمعون، يتبادلون الأطباق الوطنية، ويحرصون على التحدث باللغة العربية بلهجاتهم المحلية، ليصبح «المجلس» في الغربة هو «الوطن الصغير» الذي يحميهم من الشعور بالوحدة، ويغرس في أبنائهم هوية رمضان والعيد التي قد لا يجدونها في محيطهم الخارجي.

•الوداع والرجاء.. كيف يخرج رمضان من الوجدان؟

مع غروب شمس اليوم الأخير من العيد، وسكون المجالس، يبدأ في الوجدان العربي نوع من «الشجن النبيل».

يدرك العربي أنه ودع رمضان بجسده، لكنه استبقاه في روحه. قيم الصبر التي تعلمها عند العطش، وقيم الكرم التي مارسها في الموائد، وقيم الوصل التي جسدها في المجالس، تظل هي «المحصول» الذي يقتات عليه طوال العام.

تنتهي السلسلة دائماً بدعاء فطري: «اللهم لا تجعله آخر العهد من صيامنا». هذا الرجاء يثبت أن رمضان في الوجدان العربي هو «دورة حياة» وليس مجرد حدث عابر؛ فنحن نودعه لنبدأ فوراً في ترقب هلاله القادم، في حلقة مفرغة من الحب والاشتياق والارتقاء.

لقد طفنا عبر هذه السلسلة في رحاب الوجدان العربي، من هلال رمضان إلى شمس العيد. اكتشفنا أن رمضان هو «الروح» التي تنبض في عروق الجغرافيا العربية، واللغة التي يفهمها الجميع من المحيط إلى الخليج دون ترجمة. رمضان هو الذي جعل منا أمة «تقرأ» في محراب العلم، و«تجود» في ساحات الكرم، و«تصبر» في ميادين الحياة.

نختم هذه السلسلة ونحن أكثر إيماناً بأن تراثنا الرمضاني هو أغلى ما نملك؛ فهو الذي يحفظ لنا إنسانيتنا وجمالنا في زمن صعب. شكراً لكل من شاركنا هذه الرحلة بين الحكايات والتقاليد والروحانيات. ويبقى الوجدان العربي عامراً بذكر الله، محتفياً بجمال الحياة، ونابضاً بالحب في كل رمضان وفي كل عيد.

وكل عام وأنتم بخير.. عساكم من عواده.

نقطة وسطر

من يوقف الإنحدار إلى حرب داخلية..؟

يشهد لبنان في هذه المرحلة الدقيقة تصاعداً خطيراً في وتيرة الاتهامات المتبادلة بين الدولة وحزب الله، على خلفية انخراط الأخير في الحرب الإقليمية المشتعلة، في خطوة تتجاوز بوضوح إرادة الدولة وموقف غالبية اللبنانيين. هذا التصعيد لا يمكن قراءته فقط في سياق الخلاف السياسي التقليدي، بل يحمل في طياته مؤشرات مقلقة على انزلاق تدريجي نحو تفكك داخلي، قد يفتح الباب أمام سيناريوهات كارثية، أخطرها عودة شبح الحرب الأهلية.

إن فتح جبهة الجنوب تحت عنوان «إسناد إيران» لا يعبّر عن استراتيجية دفاعية وطنية متفق عليها، بل يعكس قراراً أحادياً يضع لبنان في قلب صراع إقليمي لا قدرة له على تحمّل تبعاته. فالدولة التي تعاني أصلاً من هشاشة بنيوية على المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية، تجد نفسها اليوم أمام تحدٍّ وجودي يهدد ما تبقّى من مؤسساتها وقدرتها على ضبط الإيقاع الداخلي.

المشكلة لا تكمن فقط في تداعيات المواجهة مع إسرائيل، على قسوتها، بل في الانعكاسات الداخلية لهذا الخيار. فالتباين الحاد بين موقف الدولة وخيارات الحزب يخلق انقساماً عمودياً داخل المجتمع اللبناني، يعيد إحياء خطوط التماس السياسية والطائفية التي لم تندمل جراحها بعد. ومع ارتفاع منسوب الخطاب التحريضي والتخوين المتبادل، يصبح خطر الانزلاق إلى صدام داخلي أمراً واقعياً، لا مجرد احتمال نظري.

ولا يمكن إغفال الكلفة الإنسانية والاجتماعية لمثل هذا المسار. فلبنان الذي لم يتعافَ بعد من أزماته المتراكمة، من انهيار اقتصادي غير مسبوق إلى تداعيات النزوح والبطالة والفقر، لا يحتمل موجة جديدة من الدمار والتهجير. أي توسُّع في رقعة المواجهة سيؤدي حكماً إلى نزوح جماعي من المناطق الحدودية، وتدمير إضافي للبنى التحتية، وتعميق معاناة اللبنانيين الذين يعيشون أصلاً على حافة الانهيار.

إن أخطر ما في هذا المشهد هو استسهال اللعب على حافة الهاوية، وكأن البلاد تملك فائض قوة أو قدرة على الصمود. في الواقع، لبنان اليوم أضعف من أي وقت مضى، وأي مغامرة غير محسوبة قد تدفعه إلى نقطة اللاعودة. من هنا، تبرز الحاجة الملحّة إلى إعادة الاعتبار لمفهوم الدولة واحتكارها لقرار الحرب والسلم، كمدخل وحيد لتجنيب البلاد الانزلاق إلى الفوضى.

التحذير من الحرب الأهلية لم يعد خطاباً مبالغاً فيه، بل قراءة واقعية لمسار يتغذى من الانقسام والارتهان للخارج. إن وقف هذا الانحدار يتطلب شجاعة سياسية ومسؤولية وطنية تعلو فوق الحسابات الإقليمية، لأن البديل لن يكون سوى خسارة ما تبقّى من وطن.

«نون ...»

اللـــواء

قبل ٣٧ عاماً

١٩ آذار ١٩٨٩

لندن نفت أنباء عن تورط فلسطيني في كارثة لوكربي

نفت الحكومة البريطانية انباء عن تورُّط فلسطيني نشرت مؤخراً عن حادثة تفجير طائرة «البوينغ ٧٥٧» تابعة لشركة «بان اميركان» في ٢١ كانون الاول الماضي فوق لوكربي باسكتلندا.

قبل ٢٥ عاماً

١٩ آذار ٢٠٠١

شارون: حزب الله يحظى بحرية لم يعرفها سابقاً

اعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون في الطائرة التي اقلته الى الولايات المتحدة امس، عن اسفه لأن «حزب الله» يحظى بحرية حركة لم يعرفها في أي وقت سابق.

لغز جديد على المريخ.. «هرم ثلاثي» يُحيِّر العلماء

أعاد مقطع مصوّر من وكالة «ناسا» إشعال واحدة من أكثر النظريات إثارة حول الكوكب الأحمر، بعد رصد ما قيل إنه «هرم ثلاثي» يشبه أهرامات مصر، ما فتح الباب أمام تساؤلات جديدة حول احتمال وجود حضارة قديمة على المريخ.

وأثار اكتشاف تشكيل غامض يشبه الهرم على سطح المريخ موجة واسعة من الجدل، وسط نظريات تشير إلى احتمال وجود حضارة شبيهة بالبشر قد تكون عاشت يوماً على الكوكب الأحمر.

فيما انتشر خلال الأيام الماضية مقطع فيديو بشكل واسع على الإنترنت، يُظهر سطح المريخ، حيث يعتقد البعض أنه يكشف عن هرم ثلاثي الأضلاع.

ويعود رصد هذا التشكيل لأول مرة إلى عام ٢٠٠١، حين لاحظه الباحث كيث لاني أثناء تحليله لصور التقطها مسبار «مارس غلوبال سيرفيور» التابع لناسا، بحثاً عن تكوينات غير اعتيادية.

وقال لاني حينها: «لو تم العثور على هذا الشكل في أي مكان على الأرض لكنا بدأنا الحفر فوراً». ومؤخراً، أعاد صانع الأفلام الوثائقية براين دوبس نشر اللقطات، مدعياً «على سطح المريخ هرم ثلاثي بحجم الهرم الأكبر في مصر».

لا دليل على وجود حياة قديمة

ورغم إقراره بأن هذا الاكتشاف لا يُعد دليلاً قاطعاً على وجود حياة قديمة، فإنه أشار إلى أنه يطرح تساؤلات جدية حول احتمال وجود كائنات أخرى سكنت الكوكب في الماضي.

ويقع هذا «الهرم» في الجزء الغربي من منطقة «كاندور كازما»، أحد أكبر الأخاديد ضمن نظام «فاليس مارينيريس»، ثاني أكبر نظام أخاديد في المجموعة الشمسية.

وتُعرف هذه المنطقة بمنحدراتها الحادة والانهيارات الأرضية والتكوينات الصخرية الطبقية، والتي يؤكد العلماء أنها قادرة على تشكيل أشكال هندسية لافتة بشكل طبيعي.

٥ صور مختلفة كشفت التشكيل

وقد ظهر التشكيل في خمس صور مختلفة التقطتها بعثات «مارس غلوبال سيرفيور» و«مارس ريكونيسانس أوربيتر» بين عامي ٢٠٠١ و٢٠١٦. وأظهرت أول صورة التُقطت في يوليو ٢٠٠١، جانباً واحداً من التكوين مضاءً بينما غرق الجانبان الآخران في الظل، ما أبرز شكله الثلاثي.

وأشار باحثون إلى أن التكوين حافظ على تناظر ثلاثي واضح في جميع الصور، رغم اختلاف جودة الصور وزوايا التصوير والظروف الموسمية.

ويعد دوبس واحداً من بين عدد من الباحثين الذين أثاروا تساؤلات حول احتمال وجود منشآت صناعية أو حتى آثار لكائنات فضائية على سطح المريخ.

في هذا السياق، قال الباحث جورج هاس إن «التمييز بين صخرة ومنحوتة هندسية لا يحتاج إلى عالم جيولوجيا». وفي دراسة شارك في إعدادها، أشار هاس إلى أن «الشكل البنيوي لهذا الهرم الثلاثي يظهر درجة من الهندسة والتناظر تدعم احتمال أن يكون ذا أصل صناعي».

من جهته، ذهب لاني أبعد من ذلك، معتبراً أن التكوين «صناعي بشكل شبه مؤكد». وفي نهاية عام ٢٠٢٥، أُعيد تسليط الضوء على وثائق قديمة لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (CIA)، تحدثت عن تجارب غامضة هدفت إلى استكشاف المريخ.

ورغم كل هذه الادعاءات، يؤكد العلماء أن الحسم في طبيعة هذه التكوينات لن يكون ممكناً إلا من خلال استكشاف مباشر لسطح المريخ، في وقت تستمر فيه التكهنات حول أصلها، بين ظواهر طبيعية وتفسيرات تتجاوز حدود العلم.